

جغرافية العراق العسكرية

العميد الركن سيف الدين عبد القادر



جغرافية العراق العسكرية

العقيد الركن
سيف الدين عبد القادر

بغداد ـ كانون الثاني ١٩٧٠

العقيــد الركن
سيف الدين عبدالقـادر
خريج كلية الحقوق ـ جامعة بغداد

جغرافيــة
العراق العسكريــة

يتضمن الفصل السابع من هذا الكتاب
مناقشة ساحات الحركات العربية
(لبنان ـ سوريا ـ الاردن ـ الجمهورية العربية المتحدة)
وإسـرائيل

مطبعة شفيق ـ بغـداد
١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بعد بحث دام أربع سنوات أضع بين يدى أخوانى الضباط ومنتسبى القوات المسلحة كتاب جغرافية العراق العسكرية والذى يتضمن أحدث المعلومات والمناقشات السوقية عنها ولغرض تمكين الضابط من الالمام بالمناقشات السوقية والمعلومات الضرورية عن جغرافية بلاده توخيت جهد الامكان أن يكون الكتاب هذا مشتملا على مواضيع جديدة اضافة الى ماورد من المعلومات فى الكتب الاخرى •

هذا ويتضمن الفصل الاخير منه المناقشات السوقية الجديدة عن ساحات الحركات الاسرائيلية والدول العربية المحيطة بها والتى جاءت نتيجة نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ •

واننى اذ أقدم هذا الجهد المتواضع بين يدى اخوانى منتسبى القوات المسلحة أرجو له أن يسد بعض النقص فى مكتبتنا العسكرية فذلك حسبى والله ولى التوفيق •

كانون الثانى ١٩٧٠

العقيد الركن
سيف الدين عبدالقادر

وزارة الدفاع

رئاسة أركان الجيش

دائرة الاركان العامـة

مديرية التدريب العسكري

الرقم ت/ش٢/٣٢٠١

التاريخ ١٩٦٩/١١/١٧

الى : مديرية الاستخبارات العسكرية

الموضوع/الموافقة على طبع كتاب

كتابكم المرقم ش٣/ق٥/١١٨/٢٣٨٩٤ فى ١٦/ت٢/١٩٦٩

١ ـ نوافق على طبع كتاب (جغرافية العراق العسكرية) تأليف العقيد الركن سيف الدين عبدالقادر المنسوب الى مدرسة الاستخبارات العسكرية على نفقته الخاصة .

٢ ـ ولا يسعنا بهذه المناسبة الا أن نشكر المومأ اليه ونثمن اتعابه على الجهود المثمرة التى بذلها فى سبيل انجاز هذا الكتاب اللائق بمستوى الجيش .

٣ ـ نحث اخواننا الضباط على التتبع والدراسة والتأليف والترجمة لما فيه خير الجيش والوطن .

العميد الركن

حسين عبدالجبار

مدير التدريب العسكرى

الفهــرس

فهرست الخرائط

المصـــادر

التسلسل	
١ ـ كتاب جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية	الدكتور جاسم محمد الخلف
٢ ـ كتاب التقرير السنوى للبنك المركزى العراقى لسنة ٩٦٧	البنك المركزى العراقى
٣ ـ كتاب الموقع الجغرافى للعراق وأثره فى تاريخه العام حتى الفتح الاسلامى	الدكتور ابراهيم شريف
٤ ـ كتاب شركات النفط فى العراق لسنة ١٩٦٧	شركة نفط العراق
٥ ـ اطلس العـراق	الدكتور احمد سوسه
٦ ـ كتاب (دراسات اقتصادية)	نشرة وزارة التربية لعام ٩٦٨
٧ ـ كتاب نفط العراق	الاستاذ حكمت سامى سليمان
٨ ـ كتاب صناعة النفط	الاستاذ مشعل حمودات
٩ ـ كراسة مشروع سد دبس ورى كركوك الجديد	مديرية الرى العامة
١٠ ـ كتاب (العراق)	الاستاذ عبدالعزيز عثمان
١١ ـ كراسة السكك الحديدية فى العراق	تقرير ادارة السكك الحديدية العراقية
١٢ ـ كتاب مصافى النفط لعام ١٩٦٨	مصلحة مصافى النفط الحكومية
١٣ ـ محاضرات كلية الاركان العراقية	كلية الاركان العراقية
١٤ ـ مجلة (السكك الحديدية) العدد ٣ ت٢ لعام ١٩٦٨	ادارة السكك العراقية
١٥ ـ جغرافية العراق العسكرية	العقيد الركن محمد حسن شلاش
١٦ ـ دليل الجمهورية العراقية	وزارة الثقافة والارشاد

١٧ـ المجلة العسكرية العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ	مديرية التدريب العسكري
١٨ـ تقرير وزارة النفط والمعادن لعام ١٩٦٩ عن نفط شمال الرميلة وكبريت المشراق والمعادن في العراق	وزارة النفط والمعادن
١٩ـ تقارير وكراسات رسمية عن مشاريع الري المنجزة والمقترحة في العراق	مديرية الري العامة
٢٠ـ تقارير عن الطرق والجسور لعام ١٩٦٨	مديرية الطرق والجسور
٢١ـ اسرائيل والدول العربية المحيطة بها	العقيد الركن سيف الدين عبدالقادر
٢٢ـ تقارير رسمية عن الاحصاء العام لسنة ١٩٦٥	مديرية الاحوال المدنية العامة
٢٣ـ مجلة (التجارة) الجزء الاول والجزء الثاني لسنة ١٩٦٤	غرفة تجارة بغداد
٢٤ـ مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية العدد الاول المجلد الاول لسنة ١٩٦٩	كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة بغداد
٢٥ـ التنظيم الاقتصادي في الحرب لسنة ١٩٦٩	سعيد عبود السامرائي

الفصـــل الاول

التسمية والموقع الجغرافى

التسمية والموقع الجغرافي للعــراق

١ ـ التسمية

يطلق اسم العراق عند الجغرافيين العرب على البلاد الواقعة بـين الموصل وعبادان طولا وبين (عذيب) القادسية وحلوان (شرق خانقين) عرضا أى أنهم أطلقوا استعمال هذه اللفظة (العراق) على البلاد التـى تضمنها حدودنا ـ الحاضرة تقريبا •

ولقد وردت لفظة العراق فى الشعر الجاهلى واقترنت بأذهـان الشعراء بكل ما يدل على الثروة والرخاء • وقد استعملها العرب للدلالة على الارض الخصبة التى تشابكت فيها عراق (أى عروق وجذور) النخيل والشجر • كما استعملت للدلالة عـلى المرعى الذى خرج نباتـه بعـد المطـر •

أما الرأى المعمول عليه والذى يؤيده جمهرة المؤرخين فهـو أن سكان العراق القدماء قد أطلقوا على احدى مدنهم فى جنوب العـراق (أرك) وهى فى لغتهم بمعنى المستوطن العامر بالسكان • ولفظة (أرك) هذه قريبة من لفظة (عراق) ولعل اسمها غلب على بلاد العراق كلهـا فقالوا بلاد (أرك) كما قالوا بلاد بابل وبلاد آشور •

وفى خلال فترة الحكم العثمانى وما اعقبها فى عهدى الاحتـلال والحكم الوطنى تبلورت حدود العراق الحديث بعد مشاكل عديدة مـع البلدان المجاورة ، وظهر العراق الحديث بحدوده الحاضرة التي تضم أرضا مساحتها (٤٤٦٫٧١٣) كيلو مترا مربعا •

٢ ـ موقع العـراق

يقع العراق فى شمال شرقى جزيرة العرب أى فى جنوب غرب قارة آسيا ويعده الجغرافيون جزءا من الجزيرة العربية نظرا لتشابههما من حيث التكوين الطبيعى • يحده من الشمال تركية ، ومن الشرق ايران، ومن الجنوب خليج البصرة والكويت والمملكة العربية السعودية ومـن الغرب جزء من المملكة العربية السعودية والاردن وسورية • والعراق يشكل مثلثا رأسه الى الاعلى (شمال زاخو) والرأسان الاخران عند مصب شط العرب وملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

أن أقصى نقطة فى الشمال تقع شرقى مضيق زاخو ، على بعـد خمسة أميال شرقى نهر الهيزل ، وأن أقصى نقطة فى الجنوب هى ملتقى وادى العوجة بالباطن التى تؤلف رأس منطقة الحياد • وأن أقصى نقطة من الشرق هى مصب شط العرب فى رأس بيشة ، أما فى غربي العراق فأن أقصى نقطة فيه تقع فى ملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

أن طول العراق بين زاخو والفاو يساوى ٧٣٠ ميلا (١١٧٤ كيلو مترا) وتبلغ المسافة بين الرطبة وخانقين ٣١٠ أميال (٤٩٨ كيلو مترا)، وينحصر العراق بين خطى العرض (٢٥َ/٣٧°) و (٥َ/٢٩°) وبـين خطى الطول (٤٥َ/٤٨°) و ٤٥َ/٣٨°) وبتدقيق النظر فى امتـداد العراق بالنسبة لخطوط العرض نجد انه يقع فى القسم الجنوبى مـن المنطقة المعتدلة الشمالية •

العراق مهد الحضارة

٣ ـ العراق مهد الحضارة

العراق •• أرض ما بين النهرين موطن الاوائل فى التاريخ •• انه الارض التى وجدت عليها اول حياة زراعية مستقرة • فيه أكتشفت العجلة • واستعملت لاول مرة فى حياة الانسان • وفيه قامت اول جامعة، وخرج أول فلكي ، وسنت اول الشرائع وأنشئت اول موسوعة •

ولا عجب ان تقوم بهذا الدور على مسرح التاريخ ، فيوم كانت نينوى متربعة على عرش نضجها الحضارى فى الالف الرابع من سيرتها، كان عمر روما لم يبلغ المائة عام !

وحين نضب معين هذه المدنيات القديمة ابان ازدهار حضارة الاغريق ، لم يكن هناك من شك فى ان مسارب كثيرة « نقلت فيض تلك الخبرة العراقية المتراكمة الى اوربا لتكون ثروة العالم القديم ، ثم لتصل اخيرا الى حضارة العالم الراهنة كقوة حية مشرقة » •

ان قصة الانسان فى العراق ، تتمثل فى سلسلة متكاملة من الشهادات الحية التى ترويها اعماق الارض • وهى اذ تمتد الى ستين الف عام ـ حسب شهادة هيكل كهف شانيدر العظمى ـ لانسان الـ « نياندرتال » ، او مئة الف عام فى مواضع اخرى ، ترتقى صعدا فى سلم الزمن ، حتى ظهور اقدم قرى ما قبل التاريخ ، وبزوغ الحياة الزراعية المستقرة • حين تبدأ هذه الادوار ، يكون الانسان فى العراق القديم ، أول من مارس الزراعة ، وانسلخ من حياة التجوال وجمع القوت ، ثم

انتقل الى مرحلة انتاجه ، واستوطن قرى بنيت من الطين ، واستعمل الادوات البسيطة من الحجر واواني الفخار • ولعل في الكشوف التي تمت في تلك المستوطنات البشرية الموغلة في القدم ، والمنتشرة في مناطق مختلفة من شمال العراق ما يشير ـ بما لا يرتقي اليه الشك ـ الى ان فجر الحياة الانسانية في العالم ، كان قد تنفس في هذه الربوع • ثم تتعاقب العصور بدءً بعصر العبيد (٤٥٠٠ ق•م تقريبا) ثم الوركاء • وجمدة نصر ، وعصور فجر السلالات ، والعصور الاكدية السرجونية ، والسومرية الحديثة ، وايسن ـ لارسا ، وبابل الاولى ، وحمورابي ، حتى مولد الدور الكشي ونمو مملكة آشور الذي امتد ما بين ١٧٥٠ و ٩١١ قبل الميلاد ، الى سقوط نينوى في عام ٦١٢ ق•م هذا ومع العلم اول كتابه في العالم ابتدعها السومريون في وادي الرافدين • والتاريخ اذ يسجل حلول او نزوح الاقوام المختلفة من ارض الرافدين واليها ، ثم امتزاج هذه الشعوب في عملية تاريخية طويلة معقدة ، لا يغفل ذكر تلك الاقوام السامية الذكية التي جاءت من شبه الجزيرة العربية ، لتؤكد صلاتها الحميمة بالسومريين ، وتعاونها معهم لاستثمار تلك الارض الخصيبة ، وتكوينها فيما بعد ، دولا تميزت في الجنوب باسم البابليين ، وفي الشمال الغربي باسم الآشوريين ، وفي الغرب بأسم المعموريين ، تهب العالم القديم كنوزا من ابداعات اليد والعقل ، في حقول الرياضيات والانواء والفلك والتشريع والقانون والفن والادب ، حتى تأتي النار على آخر قصور ملوك آشور في نينوى ، وتنشأ مملكة بابل الجديدة ، فلا يدوم ملكها طويلا حتى تعنو لكورش الاخميني ثم للاسكندر المقدوني وللفرثيين ثم من بعدهم للساسانيين الذين

انجلت على عهدهم آخر ظلال الحكم الاجنبى في العـــراق عام ٦٣٦ للميـلاد •

لقد وضعت معركة القادسية ـ فى العام السادس عشر للهجـــرة النبوية الكريمة (٦٣٧ ميلادية) ـ الحد الفاصل ، بين ظلمة لا نهاية لها ، وبين نور ساطع لا نهاية له !

ولعل القارىء ، يذكر ان الحضارة العباسية فى العراق ، قد وهبت العالم كثيرا من طاقاتها الفكرية ، وان بغداد التى انصبت فيها كل روافد الفكر القديم ، قد ساهمت بنصيبها الوافـر فى اغناء التاريخ الانسـانى بحصيل ناضج من كشوفها الجديدة فى حقول الطب والفلسفة والرياضيات وسائر العلوم الزمنية الاخرى • واحدثوا ثورة فى عالم الفكر ، ومـــن يومئذ بدأت الحركة العلمية تنمو وتزدهر ، واخذ عدد الاطباء والعلماء فى ازدياد مستمر ، فالف الاولون الكتب فى الامراض الســـريرية ، وشخصوا امراض الجدرى والحصبة والسل الرئوى • وقالوا بالعدوى الوراثية ، كما قالوا بأن الاوبئة نتيجة التعفن وانها تنتقل بواسطة الهـواء ومخالطة المصابين • وعالجوا الامراض العقلية والعصبية وافردوا لهـــا اقساما خاصة فى مستشفياتهم واستخلصوا المواد الصيدلانية من الاعشاب العربية الخالصة • واكتشف « ابن النفيس » وهو احد علمائهم الافذاذ ، الدورة الدموية • واصابوا من علم الجراحة والتشريح ما جعلهم يضعون فيهما المؤلفات الكثيرة • واكتشف « ابن الهيثم » العدسات ووضع لهـــا النظريات كما اوجد علما جديدا هو علم « البصريات » وتم اكتشـــاف خطوط الطول والعرض ، وسار علم الفلك شوطا بعيدا فى مضمار التقدم حين وضع الخليفة المأمون مرصده الفلكى فى خدمة العلماء • واذا آن لنا أن ننتقل الى جوانب الحياة الاخرى ، وجدنا ان الحركة العلمية قـــد تركت اثرها الواضح في هذه الحياة ، كما ارتفع ازدهار المجتمـــع

بمستويات العمارة والفنون الى اعلى ذروة عرفتها تلك العصور ، حتى غدت العمارة الاسلامية فى العراق مثالا رائعا نقلته سائر امم الشرق الادنى وهكذا اصبحت حواضر العراق كبغداد وسامراء والكوفة والبصرة والموصل مدنا تفيض غنى وطاقات خلاقة .

لقد تبين لنا مما ذكر اعلاه بان العراق كان مهد الحضارة المتألقة منذ القدم .

٤ ـ اهمية موقع العراق

أ ـ عـــام

يقع العراق فى القسم الجنوبى الغربي من قارة أسيا وفى الشمال الشرقى من البلاد العربية ولهذا الموقع مكانه في غاية الاهمية من الناحية الاستراتيجية لانه يقع ضمن الجسر الارضى الذى يوصل القـــارات الثلاث (اسيا وافريقية واوربا) ويوصل فى نفس الوقت بين المحيـــط الهندى والبحر المتوسط ٠ ومعنى هذا انه يمر من العراق اقصر طريق برى بين أوربا من جهة وشرق وجنوب اسيا من جهة أخرى ٠

ولقد لعب العراق بسبب موقعه هذا فى عصور ازدهار التجـــارة البرية دورا خطيرا حيث كان ملتقى طرق القوافل التجارية بين القارات القديمة مما كان له الاثر الكبير فى ازدهار العلاقات بين سكان العـراق والامم الاخرى وازدهار الحضارة فيه ٠ الا ان نمو وتطور المواصلات البحرية واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وفتح قناة السويس ادى الى اضمحلال اهمية القوافل فى التجارة الدولية ومن ثم اختفائها وانعزال العراق عن العالم الخارجي تقريبا ٠

وعلى الرغم من وجود ساحل للعراق على الخليج العربى ووجود ميناء له هو ميناء البصرة الا ان هذ الميناء لايقع مباشرة على طرق التجارة البحرية العالمية المارة فى المحيط الهندى بل يجب على السفن التجارية عندما تقصد هذا الميناء ان تمر فى طريق فرعى عبر الخليج العـــربى فتقطع مالا يقل عن (١٥٠٠) كلو متر فى ذهابها وايابها ٠ كما ان الاقطار التى تحيط بهذا الخليج غالبيتها فقيرة فى الصناعـــة والزراعة وقليلة السكان مما لايشجع على توسع التجارة معها وكثرة مرور السفن بها ٠ وهذا مما اضعف مركز العراق فى التجارة العالمية بعد انتقال الطـرق

التجارية فى البحار • الا ان انتشار المواصلات الجوية بنطاق واسع وربطها اجزاء المعمورة اعاد للعراق جانبا من اهمية موقعه • فأخذت تمر فى سمائه الطائرات التى تربط بين غرب اوربا وجنوبها من جهة وجنوب شرقى اسيا واستراليا من جهة اخرى وبذلك ازدادت اهمية كل من مطارى بغداد والبصرة فى استقبال الطائرات القادمة من الشرق والغرب اذ أن العراق يقع على أقصر الطرق الجوية التى تربط بين هذه الجهات • هذا مع العلم ستزداد اهمية العراق الجوية بعد اكمال أنشاء مطار بغداد الدولى قريبا •

ب ـ الاهمية العسكرية والدولية

للعراق مكانة مهمة فى العالم ويمكن تلخيص هذه الاهمية بمايلى:ـ

اولا ـ وقوع العراق على رأس الخليج العربى وعلى الطريق الاقصر الذى يربط البحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندى

ثانيا ـ يعتبر العراق اليوم من الدول المهمة في أنتاج النفط ففى عام ١٩٦٦ انتج ٦٦٫٦٧٨٫٢٥١ طنا من النفط •

وهذا جعل العراق عام ١٩٦٦ الدولة الخامسة فى الشرق الاوسط من حيث انتاج النفط والدولة الثامنة بين الدول المنتجة للنفط فى العالم لذا ولمجاورته لميادين النفط فى ايران والكويت والمملكة العربية السعودية للعراق أهمية اقتصادية وسوقية خطيرة فى الشرق الاوسط •

ثالثا ـ يشكل خليج البصرة ووادى الفرات طريقا سوقيا مهما بأمتدادهما الى موانىء البحر الابيض المتوسط •

رابعا - يقع العراق على أقصر الطرق الجوية التى تربط بين غرب اوربا وجنوبها من جهة وجنوبى شرقى آسيا واستراليا من جهة اخرى .

خامسا - يمكن اعتبار بغداد مركزا مهما لملتقى الطرق البرية فى الشرق الاوسط .

سادسا - خصوبة ارض العراق ووفرة مياهه تجعله مركزا عظيما من مراكز الانتاج الزراعى لو استغلت ارضه ومياهه بصورة صحيحة .

سابعا - اهمية العراق كجمهورية عربية متحررة تعمل لتحقيق آمال العرب فى وحدتهم وكفاحهم ضد اسرائيل لاسترداد الارض المغتصبة .

ثامنا - الجمهورية العراقية احدى دول عدم الانحياز مما لها اهمية بالنسبة للسياسة الدولية فى الشرق الاوسط .

الفصل الثانى

الناحية الاجتماعيـة

١ ـ المساحة والنفوس

تبلغ مساحة العراق ٤٤٦٫٧١٣ كيلو مترا مربعا •

اما نفوس العراق حسب عملية التسجيل التى تمت فى الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٥٧ (٦٫٥٣٨٫١٠٩) نسمة وحسب احصائية عام ١٩٦٥ (٨٫٢٦١٫٥٢٧) نسمة •

٢ ـ تأريخ ومشاكل السكان

أ ـ نمو السكان

يبلغ عدد السكان حسب الاحصاء الاخير الذى جرى فى عام ١٩٦٥ حوالى (٨٫٢٦١٫٥٢٧) نسمة •

تظهر الاحصائيات العامة التى جرت للسكان فى العراق ، وكذلك التخمينات السابقة لها ان السكان فى نمو متزايد • فقد قدر عدد السكان من قبل السلطات العثمانية فى أوائل القرن العشرين بحوالى (مليونى) نسمة فقط • اما فى عهد الاحتلال البريطاني للعراق (حوالى عام ١٩٢٠) فقد قدر عدد السكان باقل من (ثلاثة ملايين نسمة • وقد دل اول احصاء للسكان جرى فى العراق فى سنة (١٩٤٧) ان هناك زيادة تقرب من مليون ونصف المليون نسمة عن التخمين الاخير للسكان • كما دل الاحصاء العام للسكان الذى جرى (١٩٥٧) على ظهور زيادة اخرى جديدة فى السكان تقرب من مليون ونصف المليون نسمة • اما الاحصائية الاخيرة (لسنة ١٩٦٥) فقد دلت كذلك على وجود زيادة فى السكان تقرب من مليون و (٧٠٠) الف نسمة •

ومن هذا يتبين لنا ان سكان العراق فى نمو مستمر منذ

اوائل القرن العشرين ، حتى اليوم ، ولكنه نمو بطىء للغاية اذا ماقورن بنمو السكان فى الاقطار الاخرى ، ويذكر المؤرخون ان نفوس العراق كانت اضعاف عددها الحاضر فى العصور التاريخية الزاهرة وقد قدرت بما يزيد على خمس وعشرون مليون نسمة ،ولكن الكوارث السياسية والاقتصادية التى مرت على البلاد (من الفيضانات والحروب والاوبئة) هي التى هبطت بنفوسها الى هذا العدد الضئيل ،

ب ـ مشاكل السكان وطرق معالجتها

اولا ـ قلة السكان

ذكرنا فى (أ) اعلاه اسباب قلة السكان فى العراق ويمكن تلخيص طرق معالجتها بمايلى :ـ

(١) توطين القبائل المتنقلة وتأمين الاراضى الصالحة للزراعة لهم واسكانهم فيها ،

(٢) فتح باب الهجرة لبعض العناصر التى يمكن ان تندمج بسكان العراق واحسن من يصلح لذلك هم سكان الجزيرة العربية ،

(٣) تشجيع زيادة النسل بواسطة المؤسسات الاجتماعية والثقافية والصحية وبطرق الارشاد والوعظ أو أى اسلوب آخر مفيد ،

(٤) نشر الوعى الصحى والثقافى ومكافحة الامية فى البلاد ،

ثانيا ـ الامراض

ان الامراض المبينة ادناه هى أكثر الامراض أنتشارا فى العراق

والتى جعلت معدل الوفيات عال جدا بين السكان وخاصة وفيات الاطفال حتى ان هذا المعدل يزيد بعض الاحيان على (٥٠) بالالف فى حين ان معدل الوفيات في الدول المتقدمة صحيا لايتجاوز (١٥) بالالف وعليه لابد من توفير الدعم الصحى فى كافة أنحاء العراق وخصوصا فى الارياف للقضاء عليها لتقليل عدد الوفيات وضمان استمرار زيادة السكان • فمثلا بلغ عدد الوفيات فى العراق ٢٥٤٤٩ وفاة فى عام ١٩٥٧ كما ان عدد السكان فى بداية السنة كان ٦ر١٣١٤٨٩[1] •

(١) الملاريا

وهى منتشرة فى جميع انحاء العراق وخاصة فى الجنوب فى مناطق الاهوار •

(٢) البلهاريزيا والانكلستوما

ينتشر فى هذان المرضان فى معظم انحاء العراق وخاصة فى وسط العراق وجنوبه حيث تكثر فيها الاهوار والمستنقعات •

(٣) السل الرئوى

يعتبر هذا المرض من الامراض الخطيرة الفتاكة ويكثر انتشاره فى جميع انحاء العراق وخاصة فى الاماكن التى لاتتمتع بالقدر الكافى من الرعاية الصحية والمستشفيات والاطباء •

(٤) التيفوئيد ـ التيفوس ـ الزحار

يكثر انتشار هذه الامراض فى المناطق الجنوبية وخصوصا فى المناطق التى تفتقر الى الرعاية الصحية •

ثالثا ـ الفقر والجهل

ان انتشار الفقر والجهل من الاسباب المؤدية الى تردى الحالة

---

(١) الصفحة ١٦٧ من مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية ـ العدد الاول ـ المجلد الاول لسنة ١٩٦٩ • لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى جامعة بغداد •

الصحية وقلة الانتاج الزراعى والصناعى وعليه بما اننا نلمس بوضوح انتشار الامية بنسبة كبيرة فى بلادنا فيجب العمل على مكافحة الامية ونشر التعليم الاساسى على مقياس واسع فى المدن والقرى والارياف ورفع المستويات الثقافية حتى تبلغ الذروة فى مراحل التعليم العالى . ومن الضرورى الاهتمام بشؤون التعليم الابتدائى والتدرج به حتى يبلغ حد الالزام فى مرحلة التعليم الابتدائى لاسيما بعد ان اخذ قانون وزارة التربية والتعليم بمبدأ التعليم الالزامى بوصفه واجبا من واجبات الجمهورية تجاه الجيل الصاعد وحقا طبيعيا لكل طفل فى سن التعليم .

وبهذه الوسيلة يمكن انتهاج السبيل الى التحرر من رواسب الماضى المؤلم والعمل على بناء الحاضر على الركائز العلمية الحديثة وبالتالى تحقيق مستقبل افضل للوطن .

ج ـ تأثير عدد السكان على القوات المسلحة

ان نسبة السكان فى العراق قليلة جدا مما يؤثر على تهيئة القوات المسلحة وتعدادها وعليه لابد من معالجة المشاكل التى ذكرناها اعلاه بصورة اساسية لضمان توفير وتهيئة العناصر البشرية الكافية والايدى العاملة اللازمة لهذه الغاية من جهة وللانعاش الاقتصادى والصناعى والزراعى فى البلاد من جهة اخرى سيما وان ارض العراق واسعة وخصبة وفيها من الامكانات الطبيعية الوافرة التى يمكنها ان تستوعب زيادة كبيرة فى السكان .

يكاد يكون العاملان الاقتصادى والبشرى هما المسيطرين على حجم القوات المسلحة التى تحتفظ بها اية دولة فى العالم ، وان تاليف القوة العسكرية وتعدادها يجب ان يتناسبا مع عدد السكان فى اية دولة والا يتجاوز مقداراً معينا أبدا بحكم الواقع والطبيعة

لما فى البلاد من اطفال وشيوخ وعجزة هم خارج سن الخـدمة ودعوة الاحتياط • فالدولة التى يكون عدد سـكأنها قليلا ليس بأستطاعتها الاحتفاظ بقوات مسلحة كبيرة فى وقت السلم بل تعتمد والحالة هذه على خطة للنفير تدخل الحرب مع الاعداء بموجبها وتلجأ عادة الى تجنيد النساء وتقليل عمر قبول المكلفين كأن يكون (١٦) عاما مثلا أو زيادة سن الاحتياط الى الخمسين أحيانا• حسب متطلبات الموقف •

ان نقص القوة البشرية فى العراق والحـاجة الى الايدى العاملة فى مختلف مجالات الحياة العامة تدعوان الى الاحتفـاظ بقوة عسكرية مناسبة وقت السلم وتطبيق خطة نفير جيدة قبيـل اعلان الحرب او فور اعلانها او في حالات الطـوارى تدعى بموجبها قوة الاحتياط خلال فترة وجيزة لاتكاد تذكر لتقف الى جانب القوات المسلحة وتتميز بنفس الرقى من التدريب والتسليح والتجهيز •

٣ ـ كثافة السكان

تشير الاحصائيات الاخيرة بأن الكثافة العامة للسكان فى العراق لاتزيد على (١٥) نسمة للكيلو متر المربع • ولاشك ان سبب أنخفاضها واضح يعود الى انخفاض كثافة الاراضى الزراعية فى البلاد وعدم أستغلال كثير من الاراضى للزراعة بسبب عوامل سابقة عديدة سياسية واجتماعية واقتصادية

٤ ـ القوميات

غالبية سكان العراق هم عرب أما الاقليات فتأتى بالدرجة الاولى الاكراد ثم الاتراك • وهناك أقليات صغيرة من الآثوريين والايرانيين والارمن واليهـود •

اما نسبة القوميات فى العراق فهى كمايلى :

العــــرب ٧٥٪

الاكــــراد ١٦٪

الاتراك ٤٪

الفرس ٢ر٥٪

الاقليات الاخرى ٢ر٥٪

٥ ـ الاديـــان

ان الدين الاسلامى يؤلف الاغلبية الساحقة من السكان أذ تبلغ نسبته ٩٣ر٤٪ اما الاديان الاخرى فهى :ـ

آ ـ المسيحيون ـ ويكثرون فى محافظتى الموصل وكركـوك والقرى التابعة له ومركز محافظة بغداد •

ب ـ اليزيديون ـ ويبلغ نفوسهم حوالى (٥٠٫٠٠٠) نسمة ويسكنون في قضائى السنجار والشيخان من محافظة الموصل •

ج ـ الصابئة ـ يبلغ نفوسهم حوالى ال (١٠٫٠٠٠) نسمة يســكن اكثرهم محافظة العمارة وضواحيها أما البقية فموزعين على كافة مدن العراق اذ يحترفون الصياغة •

د ـ الشبك ـ وهؤلاء يسكنون محافظة الموصل فى القرى الموجودة فيها

هـ ـ اليهود ـ لم يبق منهم فى العراق بعد الهجرة سوى (٥٫٠٠٠) يهودى يسكن اكثرهم مركز محافظة بغداد •

وتوجد بعض الاديان الاخرى يدين بها طائفة قليلة من الفرس القاطنين فى العراق كالبهائية والبابلية •

الفصل الثالث

الناحية الطبيعيــة

١ ـ وصف العراق الطبيعى العام

تعتبر دراسة العراق دراسة شائقة جدا لانها تحتوى ضمن حدودها امثلة ممتازة للاقسام الطبيعية الثلاثة التى يتكون منها سطح الارض • ففى الشمال الشرقى توجد منطقة الجبال الالتوائية الحديثة ، وهى قسم من سلسلة الجبال العظيمة التى تعبر اوربة وآسية من (البرنة) فى اسبانيا الى (اليوماس) فى برمة ويوجد الى الغرب الامتداد الشمالى لهضبة شبه جزيرة العرب التى هى فى الواقع هضبة مكونة من صخور قديمة صلبة وجزء من المنطقة التى يسميها الجيولوجيون (كرند وانالاند) غير انها فى العراق قد اندثرت او غطيت بطبقة ثخينة من الترسبات التى حدثت فى العصرين الثانى والثالث بين هاتين المنطقتين اى بين الجبال والهضبة •

يقع سهل العراق (وادى دجلة والفرات) العظيم الذى يرجع فى تكونه الى عصر تكون سهل الهند (الكنج والسند) وسهل العراق متكون من اراض منخفضة هابطة او التواء مقعر مفتوح وهذه الاقسام الثلاثة هى الاقسام الطبيعية الرئيسة للعراق ، ولتسهيل درس العراق وفهمه كليا فى ضوء ماتقدم ينبغى تقسيمه من الناحية الطبيعية الى اربعة اقسام كما يلى :ـ

	النسبة المئوية	المساحة بالكيلو متر المربع
آ ـ الجبال الالتوائية الحديثة فى الشمال الشرقى والشمال	٥ر٢	٥٠٠ر٢٣
ب ـ المنطقة المتعادية (المتموجة) او شبه الجبلية ويسميها بعض الجغرافيين بالقسم الشمالى لبلاد مابين النهرين	٨ر١٤	٠٠٠ر٦٧

جـ	ـ السهول الرسوبية فى الجنوب	٢٠ر٥	٩٣ر٠٠٠
د	ـ الهضبة الصحراوية فى الغرب .	٥٩ر٥	٢٦٣ر٠٠٠
	المجمـــوع	١٠٠	٤٤٦ر٥٠٠

وهذه المناطق هى نفس المناطق التى ذكرت اعلاه ، ولم نضف اليها الا منطقة واحدة سميت بالمنطقة شبه الجبلية ، وهى لها صفات تميزها عن المناطق الاخرى ، اذ هى بصورة عامة منطقة فيها التواءات أو طيـــات يسيرة خفيفة وسهول بين هذه الالتواءات ، ولكن هذه الطبقات والالتواءات ليست عالية ولا مرتفعة الى درجة تجيز أعتبارها او ادماجها مع المنطقـة الجبلية ثم انها مختلفة فى تضاريسها الى درجة لايمكن ادماجها مـــع سهول العراق الرسوبية . ان الهضبة الصحراوية فى الغرب هى الجزء الوحيد من العراق الذى يحوى صخورا قديمة العهد جدا ، وهـــذه الصخـــور صلبة متبلـــورة قديمـــة مغطـــاة بطبقـــة ثخينـــة مـــن حجـــر الكلس . وقـــد أزيـــح هـــذا الغطـــاء فى الاقسام الغربية للهضبة بسبب عوامل التعرية ، ولهذا يمكن القول اننا كلمـــا اتجهنا من الغرب الى الشرق ننتقل من صخور قديمة الى صخور حديثة حتى نصل الى أحدث الطبقات (الترسبات) التى هى السهل الرســوبى الذى يسمى مدلث بابل .

ونلاحظ ان طبقات الصخور للهضبة الصحراوية تميل بزاويـــة قليلة ، وهى بذلك لم تتأثر كثيرا بعوامل التعرية ، أما فى الحافـــــة الشرقية للهضبة فنلاحظ انها تنتهى بالتواءات يسيرة وفى بعض الاماكن بأنكسارات .

أما السهل الرسوبى فأجزاؤه متشابهة ومنبسطة باستثناء القسم الغربى ، حيث توجد هضبات تعود الى عصر الميوسين ، وتكون فى الحافة الغربية . ويحسب انها كانت جزرا فى بحار عصرى البلايوسين والبليستوسين التى كانت موجودة فى هذه المنطقة . ويجب الاشارة هنا الى أن خليج البصرة لايزال يتراجع ويتقدم عليه ملتقى النهرين بمعدل ميل واحد فى القرن الواحد ، واذا اتجهنا من حافة السهل الرسوبى الشرقية الى الشمال الشرقى نلاحظ تلالا متعادية (أرضا متموجة) كانت قد ارتفعت فى نهاية عصر البلايوسين ، وقد أكلت عوامل التعرية بعض أجزائها ، وظهر من جراء ذلك حجر الكلس العائد لعصر الايوسين . أما فى التلال الصغيرة فقد ظهر حجر الرمل وحجر الطفل ، العائدان لعهد فارس الاعلى اللذان يظهران بصورة غير منتظمة من طبقات الصخور المتكتلة البختيارية . وهذه الطبقات (الصخور المتكتلة) التى تقع فى سلسلة جبال بيخير وبالقرب من زاخو ، تتكون من أحجار كبيرة (حصى كبيرة) تماسك بعضها ببعض بالصلصال الجيرى ، وقد جلبت الجداول التى كانت تسيل على سفوح الجبال هذه الاحجار او الحصى حين كانت الجبال أعلى بكثير مما هى عليه الآن ، وقد قل ارتفاعها بفعل التعرية لان صخورا كهذه لايمكن ان تجلب الى الاودية بواسطة الجداول الحالية ، وبهذا الارتفاع الحالى للجبال ، ولا يمكن ان يعلل ذلك الا بأن ارتفاع هذه الجبال كان ضعف ما هو عليه الان فى الاقل ، وعند نزول هذه الجداول الى المناطق المنخفضة تجمعت مياهها مع ما جلبته من صخور وحصى فى المنخفضات القريبة من الجبال التى تشبه البحيرات ، وكونت بذلك السهول المعروفة بالسهول الرسوبية الموجودة بين سلاسل الجبال المحدبة الالتواء ، الواقعة فى المنطقة التى سميناها بشبه الجبلية ، ثم حدث

بعد ذلك التواء بسيط وحركة فى قشرة الارض بعد ان تجمعت هذه الطبقات من الصخور ونتج من ذلك أن ارتفعت هذه الصخور وغيرها فى نهاية مدة الالتواء • أما فى المنطقة الجبلية فنلاحظ أن الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية القريبة من الحدود قد أصابها التواء شديد معقد شمل طبقة ثخينة من قشرة الارض • أما الاقسام الجنوبية الشرقيه من المنطقة الجبلية فكان التواؤها يسيرا مكونا من التواءات محدبه ومقعرة ، والحد الفاصل بين هاتين المنطقتين (الجبلية المعقدة الالتواات والجبلية اليسيرة الالتواء) هو الالتواء المحدب الواقع شمال ألالتواء المقعر ، الممتد من نهر الهيزل فى الغرب والمحاذى لمجرى نهر الخابور وتوابعه ، على طول وأمتداد الزاب الكبير وبعدها الى نهر راوندوز ، ثم تبدل السلاسل الجبلية اتجاهها وتمتد نحو الجنوب الشرقى فى جنوب الزاب الكبير وينتهى عدد منها بالزاب الكبير • أما نظام تصريف المياه فى المنطقة اليسيرة الالتواء فهو من النوع المتعامد الذى تكون فيه الجداول أمتدادات طولية فى التواء مقعر تتصل بها من كلا الجانبين ، خوانق عرضية تشق طريقها فى الالتواءات المحدبة الى هذه الامتدادات ، ويظهر ذلك جليا فى مجرى الماء للزاب الكبير الذى يعبر التواء محدبا فى مكان يسمى (بخمه) حيث وضعت التصاميم لاقامة سد فيه • ولا يكون الالتواء بنفس الشدة فى كل مكان ، وقد تكون بعض الالتواءات المقعرة مفتوحة وواسعة لتكون سهولا فسيحة كما هو الحال فى سهل السندى بالقرب من زاخو ، وسهل رانية على الزاب الصغير ، وسهل حلبجة بالقرب من ديالى

٢ – تطور العراق الجيولوجي(١)

العصر	الاحداث الجيولوجية	الصخور ومواقعها
الحديث	تكون السهل الرسوبي الحالي في العراق .	ترسبات طينية رملية جلبتها الانهار والسيول من المرتفعات المجاورة الى معظم السهل الرسوبي . وترسبات أكبر حجما تكثر فيها الحصى والحجارة على أطراف هذا السهل.
بليوستوسين	استمر بناء جبال العراق وهبوط منطقة السهل الرسوبي – وفي العصر المطير الذي عاصر عصر الجليد في العروض الشمالية غزرت الامطار في العراق فازداد الجرف والارساب .	صخور مكتلة نشأت بسبب تجمع الحصى والاحجار المختلفة الحجم ، جرفتها الانهار من المرتفعات الى السيول المجاورة حيث تماسكت بواسطة المواد الجيرية والطينية ، وتكثر على الحافات الشمالية للسهل الرسوبي وفي سهل المنطقة الجبلية وشبهها .
البليوسين (فترة البختيارية)	تكونت جبال العراق والنظام الالبي وكانت ارض العراق فوق البحر وتكونت سهول مروحية	أحجار الرمل والحصى والغرين والطين في الاقسام السفلى من مكونات هذه الفترة وغرين وصلصال يميل لونه الى الزرقة ورمل رمادي اللون مع بعض المتحجرات في الاقسام العليا من مكونات هذه الفترة وتنتشر مكونات البختياري في الحافة الشرقية للهضبة ومنطقة الدبدبة ووادي الثرثار وجبال حمرين وهضبة كركوك .

(١) الصفحة ٦٦ من دليل العراق لسنة ١٩٦٠ تأليف الاستاذ محمد فهمي درويش والدكتورين مصطفى جواد واحمد سوسه .

الميوسين (فترة فارس)	زحفت كتلة آسية الصغرى نحو بحر (تش) وظهرت جبال طوروس ، وفي النصف الاخير منه ظهرت ارض العراق ٠	طبقات متعاقبة من الجبس وحجر الكلس وغرين وصلصال أخضر وأحمر واحجار كلسية ورملية كثيرة المسام مع بعض المتحجرات وتنتشر هذه المكونات في شرق الهضبة الصحراوية وحول وادي الفرات الاعلى ومنطقة الجزيرة وهضبة الموصل وجبال حمرين ومكحول ٠
اوليكوسين الايوسين	اصبح بحر (تش) ضحلا وانفصلت اجزاءه ٠	ترسبات محدودة من حجر الكلس القرةجوقي بين الزابين ٠ صخور مكتلة واحجار الكلس المقطعة من امثلتها حجر الكلس القرجوقي ٠ حجر الرمل الاحمر وحجر الطفل والكلس والصخور المكتلة ٠ من امثلتها طبقات الصخور الحمر في دهوك ٠ وتنتشر صخور هذا العصر التي أكثرها من صخور الكلس في قسم كبير من الهضبة الصحراوية في مناطق النخيب والسلمان وقرب الحدود الاردنية ، وكذلك في جبال بازيان وطاسلوجة وبيرمام وسفين وبيخير والابيض وعكارة ٠
التباشيري	ضاقت مساحة بحر تش وظهرت بعض جبال ايران وساحل عمان بسبب	صخور الكلس والذولومايت الصلبة وحجر الطفل الاسود في منطقة الرطبة والسليمانية وراوندوز ٠

الجوارسى الترباسى	الحركات الالتوائية لايزال بحر تش يغطى معظم سطح العراق .	احجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية .
البرمى	غطى بحر تش ارض العراق وكانت تركية وشبه جزيرة العرب فوق مستوى سطح هذا البحر .	احجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية .
الفحمى الديفونى	ظهرت كتلة ارمينية والتواءات البحر الاسود وغطى البحر ارمينية واجزاء من ايران وساحل البحر الاسود .	صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام .
السينورى الاردوفيشى الكاميرى	هدأت الاحوال فى المنطقة التى يقع فيها العراق .	صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام .
الاركى	العراق جزء من القارة الاركية القديمة .	صخور نارية ومتحولة قديمة على اعماق كبيرة كالكرانيت والشست والاردواز وتنتشر فى المنطقة المعقدة الالتواء بالقرب من الحدود الايرانية والحدود التركية .

٣ ـ تضاريس العراق

ارض العراق تقسم الى أربع مناطق وهى :ـ

أ ـ منطقة السواد (السهل)

اولا ـ وصف الارض

اطلق الاقدمون أسم السواد او العراق أو ارض بابل على المنطقة الرسوبية التى تؤلف العراق الجنوبى وارض الاهواز ، وهى سهل مستطيل الشكل يمتد طوله من الشمال الى الجنوب الشرقى ويتراوح عرضه بين ١٦٠ـ٢٠٠ ميل ويحد هذا الشكل من الشمال خط وهمى يمتد ما بين الفلوجة على نهر الفرات وشمال بلد على دجلة ، ثم على امتداده الى الجانبين حتى يتصل بجبال حمرين من جانب ، وبادية السماوة (الحياد) من الجانب الآخر ، ويحده من الشرق جبل حمرين وجبال بشتكوه وجبال البختيارية ومن الجنوب خليج البصرة ،فيتصل هناك بسهل فارس الساحلى الضيق . أما غربا فيحده منتهى النجد العربى حتى ينتهى بفم هور الزبير .

السواد بالحقيقة امتداد خليج البصرة الذى انحسرت عنه المياه بالعصور المتأخرة ، ويكثر تفرع الانهار فى القسم الاوسط والجنوبى من هذا السهل فتكون البطائح والاهوار وخاصة فى القسم الكائن ما بين العمارة والقرنة على نهر دجلة وما بين الناصرية وكرمة علي على الفرات وعدا ذلك ففيه بعض التلال المنفردة المنخفضة وهى بقايا المدن والقرى البائدة من آثار العمران القديم وبضعة اقنية وشبكة تروية بائدة مهملة ولايزيد ارتفاع هذا السهل فى شماله على (٥٠٠) قدم عن سطح البحر .

ثانيا ـ تأثير منطقة السواد على الحركات العسكرية

(١) تتميز هذه المنطقة بوجود عدد كبير من الاهوار والمستنقعات فيها ويختلف حجمها بالنسبة الى موسم الفيضان والصيهود وبصورة عامة يقدر معدل طولها نحو (٥٠) ميلا وعرضها (٢٠) ميلا أو أكثر من ذلك ومن اشهرها هور الحمار الذى يعتبر اعظم الاهوار فى العراق ويبلغ طوله نحو ٧٥ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا والذى يمتد من جوار البصرة الى قرب سوق الشيوخ •

ان وجود هذه الاهوار يؤثر على الحركات العسكرية على النحو التالى :ـ

(أ) تعتبر الاهوار من الموانع الصعبة الاجتياز الا باستخدام بواخر قليلة الغطس ويمكن الاستفادة منها كخط مواصلات أو حركات من قبل قوات خفيفة وصغيرة •

(ب) يمكن للقوات المتقدمة ان تستفيد من الاهوار لحماية جناحها اثناء التقدم •

(ج) بالنظر لاختلاف عمق الاهوار فى مختلف المحلات ولكثرة انتشار الاستار من القصب والبردى فيها يتطلب القيام بالاستطلاع الدقيق قبل المباشرة بالحركات العسكرية •

(د) لابد من وجود وسائط النقل البرمائية بالاضافة الى اشخاص للملاحة لتسهيل الحركات العسكرية •

(٢) تكثر فى منطقة السواد الاقنية والترع وبساتين النخيل وخصوصا فى القسم الاوسط والجنوبى منها بين نهرى دجلة والفرات والتى تعتبر موانع تعرقل وتحدد سير الآليات ولذا يجب تيسر وسائط

الهندسة الكافية لدى القوات المتقدمة للتغلب على هذه الموانــــع اثناء التقــدم •

(٣) مســتوى سطح الارض فى اغلب الاماكــن دون مستوى الانهار ولذا فأنها عرضة للفيضانات اثناء موسم الطغيــان مما يحــد الحركات العسكرية خلال هذا الموسم الى حد كبير •

٢ ـ منطقة الجزيرة

آ ـ وصف الارض

أطلق هذا الاسم قديما على المنطقة المحصورة بين جبــال كردستان شمالا وشرقا وارض السواد جنوبا ووادى الفرات غرباً وهى منطقة متشابهة باوصافها الطبيعية ، وقد قسمت قديما عــلى ثلاثة اقسام وهى ديار ربيعة وتشمل الموصل وديار مضر وهي ارض الرقة وديار بكر ولا يحتوى العراق اليوم منها الا على ديار ربيعه وضمت ديار مضر الى سورية وديار بكر الى اراضى الجمهــوريه التركيــة •

أن مستوى الاراضى فى هذه المنطقة اعلى من مستوى الانهار فى اثناء مواسم الفيضان فهي غير معرضة للفيضان وخاليــة من المستنقعات كما ان الحياة فيها تنحصر على ضفاف الانهار بصــورة مطلقة بأستثناء بعض المناطق القريبة من الجبال لصعوبة اجراء المياه الى مسافات بعيدة عنهــا ، والاراضى بوجه عام متموجـــه تقطعها تلال ومرتفعات فى شكل هضاب مرتفعــة أو جبال منفردة وتغلب عليها صفة البادية لكثرة الجفاف وقلة المياه وخاصــة فى المنطقة التى فى غربى دجلة والمنطقة التى فى شرقى دجلة وجـبل حمرين وفى نحو الشمال والشرق تكثر كمية الامطار والميــاه

وتأخذ الاراضى فى الارتفاع واتخاذ شكل الاراضـــى الجبلية وتصبح الاراضى حقولا شاسعة لزرع الحبوب .

ب - تأثير منطقة الجزيرة على الحركات العسكرية

لصلابة سطح اراضى هذه المنطقة وعدم تعرضها للفيضان وخلوها من الاهوار كانت أكثر مناطقها صالحة لحركات القطعات فى كافه مواسم السنة ، وتصلح لقتال الدبابات وتنقل الاليات ولوجود تلال ومرتفعات تهيىء المناطق الصالحة للدفاع الا أن انعدام المياه فـي بعض مناطقها تحدد الحركات نوعا ما وتجعل الوحدات غير الاليـة لاتتمكن من الابتعاد عن مناطق الانهار .

٣ - منطقة الجبال

آ - وصف الارض

تتصل جبال زاغروس وجبال البختيارية بسهول السواد مباشـرة فى القسم الجنوبى من مندلى تقريبا ، أما فى الشمال فتتصـل فـى ارض الجزيرة ويفصلها خط وهمى يمتد من فتحة فيشخابور الى عقرة ثم الى ديرة وكويسنجق وجمجمال وقصر شيرين ، وتكـاد سلاسل الجبال تتدرج ارتفاعا نحو الشرق او الشـــمال وتكون موازية للخط المار الذكر ، ويتدرج ارتفاعها من (٤٠٠٠)قدم الى نحو (١٤٠٠) قدم فى القسم الشمالى من الحدود الشرقية،وتتخلل هذه السلاسل بعض السهول الخصبة التى تختلف فى العرضـــ والسـعة .

ب - تأثير منطقة الجبال على الحركات العسكرية

اولا - تمتاز المناطق الجبلية بجبال عالية متباينة الارتفاع قد تزيد على (١٠٠٠٠) قدم عن مستوى سطح البحر ، تكسو البعض

منها اشجار كبيرة وكثيفة والبعض الاخر منها اجرد ترابى وتعترضها على الاغلب عدة مضائق يسهل الدفـــاع عنها والاراضى الجبلية بصورة عامة صـــالحة لحركات الدفاع والتعويـق •

ثانيا – يندر وجود الطرق الصالحة للاليات فيها وان وجدت فهى عبارة عن نياسم وممرات قد تكون صالحة لمسير المشـــاة والحيوانات وعليه تتحدد حركة القطعات الالية الى حد كبير فى هذه المنطقة ويبرز دور المشاة كعنصر حيـــوى للقتال فيهـــا •

تؤثر تحديدات عدد الطرق فى المناطق الجبلية على تأليـــف القوة المقاتلة وحجمها ونظام سيرها التعبوى واسبقية تنقلاتها وحجم القوة ايضا يتوقف على سهولة تموينهـــا وادارتها ويجب ان لاننسى بانه يمكن سد الطرق بســـهولة كما انه يصعب عادة انشاء طرق بديلة بالسرعة المطلوبة فيجب والحالة هذه ان يكون عنصر استطلاع الهندسة مندفعا الى الامـــام مع الارتال المتقدمة دوما •

ثالثا – تؤلف المياه فى المناطق الجبلية عاملا حيويا فى تحديـــد حركة القطعات العسكرية وتنقلاتها وقد تتوفر المياه فى بعض المناطق بغزارة وتشح فى مناطق اخرى •

رابعا – يؤثر المناخ تأثيرا بالغا على سير الحركات العســكرية فى المناطق الجبلية فقد تسد الطرق والنياسم فى موسم الشتاء من جراء تساقط الثلوج والامطار والعواصف الثلجية •

خامسا – ان الحركات فى المناطق الجبلية شاقة وعنيفة وتتطلب

مستوى جيد فى القابلية البدنية وتحمل المشاق وعليه يجب تدريب القطعات وتعويدها على أسلوب العمل والقتال فيهـــا مسـبقا •

٤ ـ منطقة البادية

آ ـ وصف الارض

تتدرج الاراضى بالارتفاع من جهـــة الفرات الغربية وتسـتمر بالارتفاع نحو الغرب حتى تتصل بهضاب الشام والنجد العربى وارض هذه المنطقة صلبة السطح شبه صحراوية تقطعـــها وديان كثيرة وقد تتخللها بقاع رملية او طينية رخوة تتجه من الغرب نحو الفرات وتكثر فيها الآبار التى تعتمد عليها القبائل البـــدوية فى تجولها لطلب المرعى •

ب ـ تأثير منطقة البادية على الحركات العسكرية :

اولا ـ ان طبيعة الاراضى فى هذه المنطقة كما اسلفنا اعلاه شـبه صحراوي لذا لا تؤمن الستر الطبيعى بيدانها تتميز بوجود سلاسل التلال الواطئة والضفاف ذات القطوع والمنخفضـات والطيات الارضية التى تؤمن الستر الكافى ازاء الرصـــد الارضى • أما الستر من الرصد الجوى فيتعذر تأمينه نهارا وهذا يتطلب الاهتمام الزائد بالتفرق والغش والاختفاء أو اجراء الحركات ليلا •

ثانيا ـ أن شكل الارض العام الذى يشاهد من الارض او الجـو يكاد يكون متشابها الى درجة يتعذر معها قراءة الخريطـــة وتطبيقها على الارض وعليه يتطلب الخبرة فى الملاحة والمهارة الخاصة للتثبت من الطريق وتعيين مواقع الاشياء التى يمكن مشاهدتهـــا •

ثالثا – ترتفع درجة الحرارة كثيرا فى موسم الصيف وتهب الرياح الحارة مصحوبة احيانا بزوابع الغبار الامر الذى يستوجب تأمين المواد والتجهيزات الخاصة والضرورية للقطعات المقاتلة فى تلك المنطقة للوقاية من تأثير العوامل الجوية الآنفة الذكر

رابعا – من المشاكل الرئيسية التى تجابه فى هذه المنطقة قلة طرق المواصلات وعدم تيسر الموارد المحلية وصعوبة الحصول على الماء مما يستوجب على هيئات الركن الادارية اخذها بنظر الاعتبار عند أعداد الخطط الادارية اللازمة لاسناد الحركات فيها .

خامسا – تلعب القوة الجوية دورا كبيرا فى أسناد القطعات التى تعمل فى هذه المنطقة .

المنــــاخ

١ - أهم العوامل المؤثرة فى مناخ العراق

آ - موقع العراق بالنسبة لخطوط العرض :-

مر بنا سابقا ان العراق يقع بين خطى (٦ر٢٩ - ٥ر٣٧) من خطوط العرض الشمالى • ومعنى هذا ان العراق يقع ضمن القسم الدافىء من المنطقة المعتدلة الشمالية •

ومن الصفات الرئيسية لهذا الموقع اختلاف طول الليل والنهار بين الصيف والشتاء •ففى الصيف يكون طول النهـار اكثر من (١٤) ساعة ، فيساعد طول النهار وشدة اشعة الشمس الساقطة على الارض (لان المنطقة ليست بعيدة عن خط الاستواء كثيرا) على زيادة حرارة الجو فى جهات العراق •

ومن الصفات الرئيسية الاخرى لهذا الموقع ، ان فصول السـنة لاتكون واضحة تماما • لذلك تنقسم السنة فى العراق ، بصورة عامة الى ثلاثة فصول احدها طويل وهو الصيف والآخر قصـير وهو الخريف والثالث متوسط الطول وهو الشتاء • اما فصـل الربيع فيكاد لايظهر اذ هو قصير جدا ويندمج فى فصلى الشـتاء والصيف تقريبا الا فى بعض الجهات القليلة من العراق كشـمال العراق ومنطقة الموصل بصورة خاصة حيث يمتد الربيع لاكثر من شهرين فى السنة •

ب - موقع العراق فى القسم الغربى من كتلة آسيا :-

ان موقع العراق بين خطى العرض المتقدمى الذكر وفى الغرب من كتلة آسيا ادى الى ان يتأثر بالاعاصير الشـتوية الهابة اليه من

منطقة البحر المتوسط ، ولذلك اصبحت امطاره شتوية • واصبح مناخه يتبع من حيث الامطار نظام امطار البحر المتوسط •

جـ ـ بعد العراق عن البحر :ـ

ان وقوع العراق بعيدا عن البحار ـ وبصورة خاصة البحر المتوسط الذى تأتى منه الاعاصير الممطرة عادة ـ هو الذى جعل كمية الامطار فيه قليلة اذا ماقورنت مع كمية الامطار التى تصيب الاقطار الواقعة على البحر المذكور كلبنان وايطاليا مثلا • ذلك لان الاعاصير الممطرة لاتصل العراق الا بعد ان تجتاز مسافة طويله كما ان وجود المرتفعات على سواحل البحر المتوسط الشرقيه (جبال لبنان) جعلها تستهلك قسما كبيرا من رطوبتها قبل ان تتجه الى العراق •

د ـ التضاريس الارضية المحلية :ـ

ان تنوع تضاريس ارض العراق يؤثر فى تنوع احوال المناخ فيه• فوجود الاراضى الجبلية العالية فى شماله وشماله الشرقى يخفف من درجات الحرارة فى تلك الجهات كثيرا سواء فى الصيف او الشتاء ، كما يؤدى فى نفس الوقت الى زيادة كمية الامطار التى تصيب المنطقة • اما الاراضى السهلية الواقعة فى جهات العراق الاخرى فهى بلا شك عامل مهم فى زيادة درجات الحرارة وقلة الامطار عليها فى نفس الوقت •

٢ ـ مميزات أو خصائص مناخ العراق :ـ

ان مناخ العراق جاف ومتطرف (ويشبه مناخ البحر المتوسط من حيث نظام الامطار الشتوى) شديد الحرارة فى الصيف وشديد البرودة فى الشتاء فصفة التطرف فى مناخ العراق واضحة يدل عليها

الفرق الكبير بين درجات حرارة الليل والنهار ، وكذلك الفرق الكبير بين درجات حرارة الصيف والشتاء . فدرجات الحرارة اليومية تتراوح في الصيف بين (٢٦-٤٣) درجة مئوية اما في الشتاء فتتراوح بين (٦° - ١٥°) ومن هذا يظهر المدى الكبير الذى تتفاوت فيه الحرارة يومياً وفصليا والذى يصل الى (٣٧°) درجة مئوية . ان هذا التفاوت الكبير بين درجات الحرارة هو الذى يعبر عنه بـ (التطرف فى المناخ) .

٣ - عناصر المناخ فى العراق :-

آ - الحرارة :-

يبلغ المعدل السنوى للحرارة فى معظم انحاء العراق عدا المنطقة الشمالية اكثر من (٢٠) درجة مئوية وهذا ما يدعونا الى أعتبار العراق ضمن المنطقة الحارة بسبب المعدل السنوى المرتفع لدرجة الحرارة وطول فصل الصيف . اما المنطقة الشمالية فتعتبر من حيث معدل حرارتها السنوى الذى هو أقل من (٢٠) درجة مئوية من ضمن المنطقة المعتدلة .

ومما يلاحظ على توزيع الحرارة بين جهات العراق انها تتناقص تدريجيا كلما تقدمنا نحو الشمال . ويزداد هذا التناقص عندما نتوغل فى الاراضى الجبلية . وسبب ذلك هو الابتعاد عن خط الاستواء من جهة وازدياد ارتفاع الارض من جهة اخرى كلما تقدمنا شمالا او نحو الشمال الشرقى .

واقسام العراق الجنوبية والوسطى وسهوله الشمالية دافئة فى الشتاء ولا تهبط فيها درجات الحرارة الى درجة الانجماد أو دونها الا فى بعض الليالى النادرة . كما يندر ان تصل الى هذا

الحد فى اثناء النهار الا فى بعض السنين الشديدة البرودة • أما درجات الحرارة فى المنطقة الجبلية فواطئة شتاءا وتصل الى حد الانجماد بصورة أعتيادية لبضعة ايام وليال •

أما فى الصيف فترتفع درجة الحرارة على السهول الى اكثر من (٤٠) درجة مئوية سواء فى البصرة أو بغداد أو الموصل لكنها تكون أقل من ذلك فى المنطقة الشمالية الشرقية من العراق فلا تزيد عن (٣٥) درجة فى أى من جهات هذه المنطقة ولذلك اصبحت المنطقة الجبلية هى الملجأ الذى يهرع اليه سكان السهول فى الصيف ليتمتعوا بمناخ المنطقة الجبلية المعتدل نسبيا •

ب ـ الريـاح :ـ

يغلب على العراق هبوب الرياح الشمالية الغربية حيث تهب لمعظم ايام السنة وتسود جو العراق بصورة أعتيادية • ويسميها أهل العراق (بالغربى) واتجاهها من الشمال الغربى منحدرة مع الاتجاه العام لانحدار أرض العراق • وينظم هبوب ريح الشمال بصورة خاصة فى الفترة الواقعة بين شهرى مايس وتشرين الاول • وسبب هبوبها هو وجود منطقة الضغط المرتفع على منطقة الاراضى الجبلية فى تركيا والتى يقابلها منطقة الضغط الواطىء على الاراضى المجاورة للخليج والممتدة حتى شمال الهند •

ونظرا لقدوم الرياح الشمالية الغربية من الشمال ومن منطقة الجبال خاصة فانها تكون قليلة الحرارة فتخفض حرارة السهول التى تهب عليها بصورة خاصة فى ايام الشتاء حيث يرافق هبوبها سماء صافية • كما تكون هذه الرياح باردة نسبيا فى الصيف مما يساعد على تخفيف وطأة الحرارة • أما سرعة الرياح الشمالية فمعتدلة فى العادة ، ولا تثير الغبار الا فى بعض الاحيان عند

يشتد هبوبها في بعض ايام الصيف او الخريف • ويضطرب هبوب الرياح الشمالية عند هبوب رياح الجنوب ، وهي رياح تأتي من الجنوب الشرقي ويسميها الاهالي برياح الجنوب او (الشرجي) • وتهب عادة بقوة وتكون دافئة ورطبة بسبب مرورها على الخليج ومنطقة المستنقعات عند قدومها من الجنوب • لذلك يحصل الدفيء في الجو عند هبوبها شتاء • كما تظهر الغيوم وتسقط الامطار ، وذلك بسبب تبردها وامتزاجها برياح الشمال الباردة في اثناء تقدمها شمالا • وقد يرافق هبوب رياح الجنوب في الشتاء ارتفاع الغبار في الجو خاصة في الفترات التي ينقطع سقوط الامطار فيها مدة طويلة •

ج ـ الامطار :ـ

تسقط الامطار في العراق اعتياديا في اواخر فصل الصيف وتكون بصورة متقطعة غير ان هطولها يكثر في اوائل فصل الشتاء والربيع وينقطع صيفا ، أي انها تتبع امطار البحر المتوسط • ومما يلاحظ على أمطار العراق هو عدم انتظام سقوطها خلال الموسم بين سنة واخرى • فقد تجود في سنة وتسقط بغزارة فتخصب المرعى ويزداد الانتاج الزراعي من القمح والشعير وقد تقل كميتها في سنة أخرى فيكون العكس •

ويبلغ معدل الايام الممطرة في السنة (٣٢) يوما في منطقة السهل الرسوبي ، واكثر من (٥٠) يوما في المنطقة شبه الجبلية ، واكثر من (٦٠) يوما في المنطقة الجبلية •

أما مقدار المطر الساقط على جهات العراق فيختلف من جهة الى أخرى ، فيصيب قسما من جنوب العراق ومعظم الهضبة الغربية

حوالى (١٠) سنتمترات من المطر سنويا • ويزداد هذا المقدار من المطر كلما توغلنا فى المنطقة الجبلية باتجاه الحدود الشمالية والشرقية حتى يبلغ (٨٠) سنتمترات من المطر سنويا •

٤ ـ المناطق المناخية فى العراق (١)

آ ـ تقسم المناطق المناخية فى العراق الى الاقسام التالية :ـ

اولا ـ مناخ المنطقة الجبلية :

وهى تقع فى شمال شرق العراق ضمن منطقة الجبال ، ومناخها شبه مناخ البحر الابيض المتوسط ويحتل نحوا من ١٢٪ من مساحة العراق العمومية ، وصفات مناخ هذه المنطقة واضحة فالحرارة فيها أقل من سائر مناطق العراق بسبب ارتفاع جبالها ، ولهذا يكون شتائها باردا ، وثلوجها كثيرة ، وصيفها لطيفا معتدلا ، ومدى حرارتها اليومية والسنوية أقل مما هو فى سائر انحاء العراق وتمتاز هذه المنطقة بتصريف الهواء عند هبوط الهواء البارد الى المنحدرات والاودية ، يكون هذا احيانا من القوة بدرجة انه يسمى بالنسيم • أما الامطار فتكون غزيرة بسبب ارتفاع هذه المنطقة عن سطح البحر • وان غزارة الامطار هذه تسبب انجراف التربة وذلك مما يقلل نسبيا وجود الاشجار والاحراش الطبيعية فيها •

ثانيا ـ مناخ منطقة السهوب :

وهو مناخ انتقالى بين مناخ البحر الابيض المتوسط والمناخ

---

(١) الصفحة ١١٤ من كتاب جغرافية العراق الطبيعية للدكتور جاسم محمد الخلف لسنة ١٩٥٩ •

الصحراوى الحار ، ويقع ضمن حدود المنطقة شبه الجبلية وهو يساوى ١٧٪ من مساحة العراق • ويكون المطـــر فى هذه المنطقة اقل من المنطقة الجبلية ، وكذلك مدى الحرارة اليومية والحرارة السنوية ، بسبب زيادة نسبة الاشـــعاع الحرارى •

ثالثا ـ مناخ المنطقة الصحراوية :

ويقع ضمن حدود السهل الرسوبى والهضبة الصحراويـة ويحتل زهاء ٧٠٪ من مساحة العراق • ان هذه المنطقة اشد حرارة وأقل أمطارا من منطقتى السهوب والجبال وتختلف هذه المنطقة عن المنطقتين السابقتين بكثرة رطوبتها النسبيـة ويحدث فيها ندى كثير : وعلى الاخص فى فصل الربيـــع واوائل فصل الصيف ، وتؤثر الرياح الجنوبية الرطبة الحارة فى هذه المنطقة كثيرا •

ان الانتقال بين المناطق المناخية يكون تدريجيا ، اذ لايوجد حد واضح يفصل بينها ، وفى الاخص بين منطقتى منـــاخ السهوب والمناخ الصحراوى ، وتحسن الاشارة الى وجود تفاوت فى مناخ كل منطقة من المناطق الثلاث ، وذلك مما يبرر تقسيمها الى أقسام ثانوية • فالمناخ الصحراوى الذى يحتل السهل الرسوبى والهضبة الصحراوية لا يمكن أن تتصف جميع الاراضى الواقعة ضمن حدوده بنوع واحـــد من المناخ المتشابه تماما ، اذ يوجد أختلاف قليل بين منـاخ مدينة الرطبة الواقعة فى وسط الهضبة الصحراوية الجافة ومناخ البصرة التى تحيط بها الاهوار والبحيرات والمستنقعات ويجاورها الخليج العربى فتتأثر بالرطوبة القادمة منهـــا

جميعا ، وكذلك يوجد اختلاف فى الرطوبة والحرارة بين المناطق الزراعية التى تتخللها الانهار والجداول ، وبين الاراضى الصحراوية البعيدة عن الانهار ، ويوجد فرق فى المناخ بين الجبال العالية التى تغطيها الثلوج والسهول التى تجاورها برغم وقوعها جميعا ضمن حدود منطقة مناخ البحر الابيض المتوسط .

ب ـ تأثير المناطق المناخية على الحركات العسكرية :

ان المنطقتين البارزتين فى مناخ العراق واللتين تؤثران على الحركات العسكرية هما مناخ المنطقة الجبلية ويشمل الاقسام الشمالية الشرقية ومناخ المنطقة الصحراوية ويشمل البادية والاقسام الجنوبية من العراق فيكون تأثيرهما على الحركات العسكرية على النحو التالى :ـ

اولا ـ تأثير مناخ المنطقة الجبلية على الحركات العسكرية :

(١) يؤثر المناخ تأثيرا بالغا على سير الحركات العسكرية فى المناطق الجبلية فقد تسد الطرق والنياسم فى موسم الشتاء من جراء تساقط الثلوج والامطار والعواصف الثلجية .

(٢) ان الحركات فى الاراضى الجبلية تتصف بطابع الحركات فى الطقس البارد شتاء بسبب تساقط الثلوج وشدة البرد ولذا تتطلب استعمال ملابس وتجهيزات خاصة لذلك .

(٣) ان الغيوم القريبة من سطح الارض فى الوديان تغطى معالم الجبال الى درجة تعيق القوة الجوية من القيام

بالحركات والاسناد بكفاءة تامة وعليه من الضرورى جدا الاعتماد على المجسمات الجوية واساليب الدلالة المتقنة لدلالة الطائرات على أهدافها .

(٤) ان الحركات فى المناطق الجبلية شاقة وعنيفة بسبب وعورة المنطقة والمناخ القاسى ممـا يستوجب تدريب القطعات وتعويدها على المناخ واسلوب العمل والقتال فيها مسبقا .

ثانيا - تأثير مناخ المنطقة الصحراوية على الحركات العسكرية :

(١) ترتفع درجة الحرارة كثيرا فى موسم الصيف وتهب الرياح الحارة مصحوبة احيانا بعواصف رملية الأمر الذى يستوجب توفير المواد والتجهيزات الخاصـة والضرورية للقطعات المقاتلة فى تلك المنطقة للوقايـة من تأثير العوامل الجوية آنفة الذكر .

(٢) تؤثر شدة الحرارة فى الصيف كثيرا فى قابليـة القطعات على اجراء الحركات نهارا وقد تقتصر أكثر الحركات فى هذه الاحوال على الليل الامر الـذى يستوجب تدريب القوات المسلحة تدريبا راقيا عـلى الحركات الليلية .

(٣) السراب ظاهرة طبيعية تلازم هذه المنطقة الصحراوية وخصوصا فى فصل الصيف ويؤثر الى حد كبير فى الرصد الارضى .

الحدود السياسية للجمهورية العراقية

١ ـ لمحة تأريخية عامة

ان حدود العراق السياسية الحالية تكونت بعد انفصال العراق عن الامبراطورية العثمانية أثر الحرب العالمية الاولى ووقوعه تحت الانتداب البريطاني • والقسم الاكبر من الحدود الشرقية الذى يفصل بين العراق وايران كان قائما قبل الانتداب البريطانى وقد ورثه العراق عن الامبراطورية العثمانية نتيجة اتفاقها مع أيران • أما الحدود الاخرى فكانت بنتيجة أتفاقيات بين بريطانيا والدول المجاورة للجمهورية العراقية •

وحدود العراق على الاغلب لا تتبع فى سيرها عوارض طبيعية واضحة كالسلاسل الجبلية او الانهار •• الخ ويستثنى من ذلك الاقسام الجنوبية من شط العرب حيث يكون هذا الشط حدا دوليا بين العراق وايران • ويستثنى كذلك قسم من مجرى نهر الهيزل فى شمال العراق حيث يكون حدا دوليا بين العراق وتركيا •

٢ ـ اطوال الحدود :

جاء فى صفحة (٧٥) من كتاب (مبادىء السوق وجغرافية العراق العسكرية) لمؤلفه العقيد الركن عبدالمطلب الامين لسنة ١٩٤٦ ان مجموع حدود العراق البرية (٢٢١٨) ميلا او (٣٣٥٠) كيلومترا • وجاء فى صفحة (١٩) من كتاب (جغرافية العراق والاقطار المجاورة العسكرية) لمؤلفه العقيد الركن سلمان الدركزلى لسنة ١٩٥٦ مؤيدا لما ورد اعلاه • وجاء فى صفحة (٤) من ملحق (اطلس العراق الحديث) لمؤلفه الدكتور احمد سوسة (مطبعة مديرية المساحة العامة لسنة ١٩٥٢) أن مجموع

حدود العراق البرية تبلغ حوالى ٣٦٠٠ كيلومترا • وبسبب هـذا الاختلاف الواضح فى أطوال الحدود البرية قام المؤلف الدكتور جاسم محمد الخلف بقياس الحدود البرية للعراق على خارطة كبيرة المقياس وأدرج ذلك فى ص ٤٢٧ من كتابه الموسوم بجغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية الصادر سنة ١٩٥٩ على النحو التالى :ـ

آ ـ أطوال الحدود البرية بين العراق والدول المجاورة

	طولها بالكيلومترات
(فى الشمال) العراق ـ تركية	٣٥٠
(فى الشرق) العراق ـ ايران	١٢٣٥
(فى الغرب) العراق ـ سورية	٦١٨
(كـذا) العراق ـ الاردن	١٤٨
(فى الجنوب) العراق ـ المملكة العربية السعودية	٩٤٨
(كـذا) العراق ـ الكويت	٢٠٠
المجموع	٣٤٩٩

ب ـ الحدود البحرية

تمتد الحدود البحرية للجمهورية العراقية على ساحل قصير يمتد من رأس بيشه الى أم قصر ويبلغ طوله (٣٨) ميلا •

٣ ـ الحدود العراقية ـ التركية

آ ـ تاريخ تحديد خط الحدود بين العراق وتركية

لقد تم تحديد خط الحدود بين العراق وتركيا عقب الحرب العالمية الاولى فعلى اثر أعلان الهدنة بين بريطانيا والدولة العثمانية فى ٣١

تشرين الاول سنة ١٩١٨ وكان الجيش البريطاني قد وصل جنوب الموصل بقليل وبتاريخ ١٠ تشرين الثاني دخلت القوات البريطانية مدينة الموصل • وعند قيام الحركة الوطنية التركية نص الميثاق الوطني التركي على أدخال الموصل ضمن الوطن التركي ، واخذوا يطالبون بولاية الموصل جميعها على ان يكون جبل المكحول وسلسلة جبال حمرين الحد الفاصل بين العراق وتركيا • ولما عقدت معاهدة لوزان أجل النظر في قضية الموصل على ان تعرض على عصبة الامم وأقترحت الحكومة البريطانية خطا مؤقتا في سنة ١٩٢٤ عرف بخط بروكسل وهو ينطبق تقريبا على خط الحدود الحالية واحيل النزاع في اول تشرين الاول سنة ١٩٢٤ على عصبة الامم وقرر مجلسها تعيين لجنة لدرس القضية وبعد ثلاثة اشهر قدمت تقريرها وبموجبه تقرر ابقاء الموصل جزء من العراق واعتبار خط بروكسل أحسن حد فاصل بين الدولتين وفي ٥ حزيران ١٩٢٦ عقدت معاهدة ثلاثية بين العراق وبريطانيا وتركيا حدد بموجبها خط الحدود بين العراق وتركيا وبذا انتهت مشكلة الحدود العراقية ـ التركية •

ب – نص المادة الاولى من المعاهدة العراقية الانكليزية – ألتركية الخاصة بتفاصيل سير خط الحدود بين العراق وتركيا :ـ

نصت المادة الاولى من المعاهدة العراقية الانكليزية التركية المنعقدة في انقرة في حزيران ١٩٢٦ المشار اليها سابقا على ان يبدأ خط الحدود من ملتقى دجلة والخابور متبعا وسط مجرى الخابور الى ملتقاه بالهيزل ثم يسير مع وسط مجرى الهيزل الى نقطة واقعة على بعد ٣ كيلو مترات فوق ملتقى هذا النهر بوادي شرانس – ثم يسير على خط

مستقيم نحو الشرق الى القمة الشمالية لحوض وادى شرانش • ثم يتبع حافة الحوض الشمالية الى جبل بيلاكش ومنه يمتد على خط مستقيم الى منبع رافد (بيجو) فى رابوزاك فيتبع هذا الرافد الى ملتقاه فى جنوب رابوزاك مع وادى آت من جنوب شرقى رابوزاك ثم يمتد فى خط مستقيم الى القمة الواقعة شمال شرقى نقطة ٦٨٣٣ فى وسط مجرى واد صغير آت من الجهة الشرقية لهذه القمة حتى ملتقاه بالخابور ومن هناك يسير مع الخابور نحو كيلو متر ونصف بنهر آت من منطقة أكروس وكيراموس ثم بأمتداد هذا النهر حتى ملتقى الواديين الكبيرين الآتيين من كيراموس والاخر من آروش ومن هذا الملتقى يسير على طول قعر الوادى الممتد على خط تقسيم المياه بين الواديين المذكورين والذى تقابله من الشرق نقطة ٦٥٧١ ثم يتبع خط تقسيم المياه المذكور الى نقطة ٩٠٦٣ ومن هناك يسير على قمة حوض الرافد الذى يمر من كيراموس الى نقطة ملتقاه بالقمة على الجانب الجنوبى من نهر ليزان ومنها يسير على القمة الواقعة الى شمال حوض رافد نهر الزاب الاتى من (اورا) ثم ألى نقطه فى غرب شمال غربى (دوسكية) وعلى بعد كيلو مترين ونصف منها ثم على خط مستقيم من تلك النقطة الى منبع رافد نهر الزاب المذكور الواقع الى شمال شرقى (دوسكية) وبالقرب منها فيتبع من هناك مجرى الرافد الى الزاب الاعلى ويسير مع مجرى الزاب حتى نقطة تقع على بعد كيلو متر واحد جنوب (بيشوكه) ثم على خط مستقيم نحو الشرق الى شمال قمة جنوب حوض الوادى المار من جنوب (بيهى) وشمال جال • ثم يمتد على طول القمة الجنوبية لوادى رافد ألزاب ألذى يمر من بريجان الى أقرب نقطة من آومارك فى غرب جنوب غربي شيلوك ثم يتجه الى هذا المنبع على خط مستقيم ومنه على طول الفرع الغربي

(آمارك) أبتداء من هذا المنبع حتى ملتقاه بوادى صغيرات من التل الواقع بين (قصر بك) وترفك • ثم على طول هذا الوادى الصغير الى منبعه • ثم يمتد على خط مستقيم من هذا المنبع الى رافد الفرع الشـــرقى لـ (آومارك) ثم على امتداد هذا الرافد حتى مصبه • ثم فى خط مستقيم الى

مصب واديى (آومارك) و(روبابين) فيسير على أمتداده حتى اقرب نقطة من منبع رافد روبارشين الذى يصب على ذلك النهر فى شـــمال (شيخ معمر) تماما ثم فى خط مستقيم الى منبع ذلك النهر • ثم على طول ذلك النهر الى منبعه ثم فى خط مستقيم الى مصب مياه (روبارشـــين) وشمدينان الذى يمر من شرق (هوكى) تماما • ثم من هناك على خـــط مستقيم الى أقرب جدول جانبى من هذا الرافد • ثم على طول الجـدول الجانبى ثم على طول الرافد المذكور الى نهر (شمدينان) ومن هناك على خط مستقيم الى القمة الجنوبية لحوض (شمدينان) وعلى امتداد هـذه القمة حتى ملتقاه بمصب حوض (حاجي بك) وروافده الذى يمر مـن شرقى (هويا) تماما وبعد ان يتبع الصب المذكور يسير رأسا الى وادى حاجي بك ثم يسير معه بعكس مجراه الى الحدود الايرانية •

جـ ـ الوصف العام لخط الحدود بين العراق وتركيا

(راجع الخريطة رقم ١ ص ٥٩)

يعقب خط الحدود (بين العراق وتركيا) منطقة جبلية ويبدأ من ملتقى وادى حاجى بك بالحدود العراقية الايرانية ثم يسير غربا مـــع امتداد هذا الوادى حتى بداية وادى روكجوك ويعتبر رافد حجى بك من الروافد الرئيسية يبدأ من نقطة التقاء الحدود التركية الايرانيـــة العراقية ويسير مع الحدود التركية العراقية في الاتجاه الغربى الجنوبى مسافة حوالى (٣٠) كيلو مترا ثم يترك الحدود ويتجه نحو وادى الزاب الكبير فيصب فيه بالقرب من بلدة (بله) فى منطقة الزيبار ويعرف فـى

قسمه اخير بأسم « روكجوك » • ثم يتجه الحدود شمالا فتمر بالمرتفعات التي تفصل بين حوضى روكجوك وشمدينان وبعد ان تقطع الوادى الاخير تسير بصورة عامة نحو الغرب قاطعة وادى الزاب قرب قرية دوسكى وتعقب سلسلة جبال زيزى ثم زوزان حرور ثم تقطع نهر الخابور مارة بقمة جبل مهر نار داغ حتى تتصل الحدود بنهر الهيزل شمال ملتقاه بوادى شرانس ببضعة أميال وتستمر بنفس الاتجاه تقريبا مع نهر الهيزل حتى ملتقاه بالخابور حيث تسير مع الخابور حتى التقائه بنهر دجلة شمال قرية فيشخابور طولها (٣٥٠) كم •

د ـ تأثير الحدود الشمالية على الحركات العسكرية :-

اولا ـ يمتد خط الحدود بين العراق وتركيا على العموم بشكل مستقيم ابتداء من ملتقى الحدود العراقية الايرانية ـ التركية من الشرق ويتجه الى الغرب حتى يصل قرب قرية فيشخابور حيث ملتقى الحدود العراقية ـ التركية ـ السورية وعليه يكون تأثيره متساويا على الحركات العسكرية بالنسبة الى الجانبين العراقى والتركى •

ثانيا ـ ان السلاسل الجبلية المنيعة التى تقع فى المنطقة الشمالية من العراق تمتد بصورة عامة بمحاذاة الحدود العراقية ـ التركية وبموازاة القسم الشمالى من الحدود العراقية ـ الايرانية ، متصلة بجبال الاناضول من جهة الشمال وبجبال ايران من الجهة الشمالية الشرقية وتشكل هذه المنطقة شبه قوس يسير مع الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من العراق ، وتتخلل هذه السلاسل عدة اودية تجرى فى وسط مضايق وخوانق عميقة تنحدر من اعالى الجبال فتصب في الاودية الرئيسية منها الزاب الكبير والزاب الصغير والخابور •

ان هـــذه السلاســل الجبلية المنيعة تغطى معظم الحدود الشمالية من العراق وتؤلف موانع طبيعية جيدة صالحة للدفاع تحمـــي الجانب العراقى من تقدم القوات مم الشمال (عدا المنطقة المحصورة بين قضاء العمادية وفيشخابور والتى سنشرحها فيما بعد) •

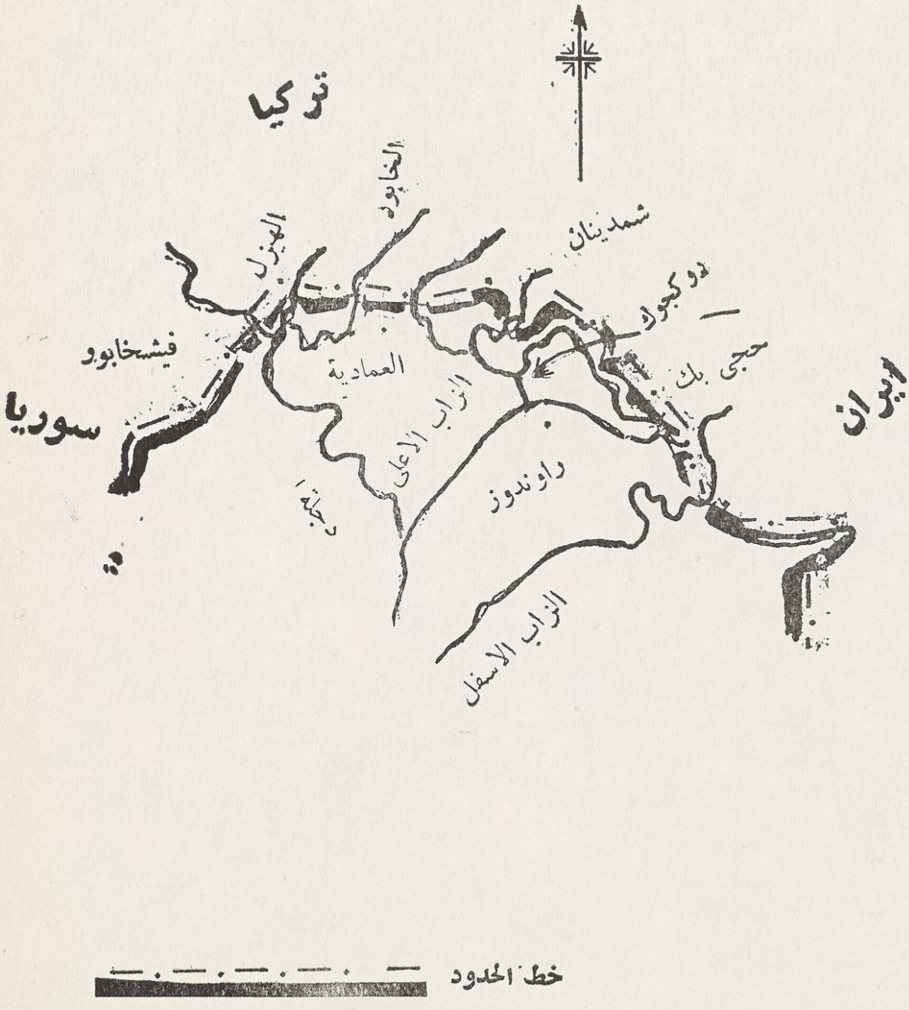
ثالثا ـ ان القسم الغربى من الحدود الشمالية المحصور بين العماديـــة وفيشخابور يعتبر من أهم وأخطر الاقسام بالنسبة للعراق للاسباب التالية :ـ

(١) ينفتح خط الحدود الشمالية فى هذا القسم بسبب سهولـــة الاراضى وعدم تيسر الموانع المهمة التى تحول دون تقـدم القوات من الشمال الى داخل الاراضى العراقية • فالاراضى الكائنة بين الحدود وفيشخابور وزاخو ودهوك والى مدينة الموصل تعتبر أراضى مكشوفة صالحة للحركات العسكرية بنطاق واسع بعكس الاراضى التى فى الجانب التركى القريب من هذا القسم اذ يسهل أمر الدفاع فيها لوعورتها ولوجود السلاسل الجبلية المنيعة فيها والتى تسيطر على جميع المسالك المؤدية اليها من العراق اهمها جبل الجودى ومديات وطور عابدين هذا بالاضافة الى تيسر الوديان التى تعتبر موانـــع طبيعية تعرقل تقدم القطعات فيهــــا اهمها بوتان وبتليس وباطمان واخيرا نهر دجلة •

(٢) يغطى هذا الجزء من الحدود عدد من الطرق الصالحـــة للتنقل الآلى يمين ويسار نهر دجلة تمكن الجانب التركى من التقدم عليها باتجاه الساحة الشمالية من العراق بسهولة •

(٣) اقتراب خط الحدود من مراكز المواصلات العراقية وأبتعاده عن مراكز المواصلات التركية اذ يقترب خط الحدود من

الخريطة رقم (١)
الحدود الشمالية



الموصل الى نحو (٧٥) ميلا بينما يبتعد عن ديار بكر نحو (١٧٠) ميلا مع العلم أن ديار بكر هى عقدة مواصلات مهمة فى الجانب التركي لارتباطها بعدة طرق وخط سكة حديد مع مع المدن التركية الاخرى وسوريا .

رابعا ـ أهمية هذا الجزء من الحدود الشمالية بالنسبة لتحشد القطعات العسكرية تجاه اسرائيل :ـ

للقسم الغربى من ساحة الحدود العراقية الشمالية أهمية كبيرة بالنسبة للظروف الراهنة وامكانية تحشد القوات العراقية تجاه أسرآئيل وذلك للاسباب التالية :ـ

(١) يرتبط هذا الجزء من الساحة العراقية بالساحة الجنوبية من تركيا والشرقية من سوريا بشبكة مواصلات جيدة تمر فى أراضى سهلة تساعد على تقدم القطعات العسكرية وتحشدها بنطاق واسع داخل الاراضى السورية تمهيدا للتقدم نحو اسرائيل .

(٢) ان الطريق الحديدى والبرى (الموصل ـ تل كوجك ـ نصيبين ـ ماردين ـ ديار بكر ـ حلب) اللذان يربطان المراكز العسكرية العراقية بغداد ـ كركوك ـ اربيل ـ الموصل بعقدة المواصلات السورية فى حلب لها اهميتها القصوى فى تنقل وتحشد القطعات فى عقدة المواصلات السورية (حلب) ثم (دمشق) تمهيدا للتقدم داخل الاراضى الاسرائيلية .

(٣) تبرز أهمية هذا القسم من الحدود لانه يربط الساحة الشمالية من العراق بالساحة الجنوبية من تركيا والتى تربطنا وأياها رابطة الدين والجوار وبالساحة الشرقية من سوريا بأعتبار سوريا المنفذ الطبيعى للعراق الى البحر الابيض المتوسط (وعلى الاخص بعد ظهور اسرائيل) وذلك بواسطة مينائى بيروت واللاذقية .

٤ ـ الحدود العراقية ـ الايرانية

آ ـ تاريخ تثبيت خط الحدود بين العراق وأيران :

ان تاريخ تثبيت الحدود العراقية الشرقية يرجع الى بدء تاريخ النزاع والتنافس العثمانى الايرانى في مطلع القرن السادس عشر الميلادى وكان أول تثبيت للحدود على يد السلطان مراد الرابع حسب المعاهدة المنعقدة بين الفرس والعثمانيين سنة ١٦٣٩ ميلادية وهو نفس الخط الحالى تقريبا .

سبق وان حدثت حروب عنيفة بين الفرس والعثمانيين بسبب مشاكل الحدود ثم أنتهت بالمعاهدات الخاصة بهذه الحدود أهمها معاهدة أرضروم الاولى المعقودة فى سنة ١٨٢٣ م ومعاهدة أرضروم الثانية فى سنة ١٨٤٧م التي أعترفت الدولة العثمانية فيها بسيادة ايران على المحمرة وميناءها وبعض الجزر التى فى شط العرب وتنازلت ايران عن جميع ادعاءاتها بمدينة السليمانية ومنطقتها مقابل تنازل العثمانيين عن وادى كرند لايران .

لقد تألفت لجنة من الايرانيين والعثمانيين والانكليز والروس لمسح منطقة الحدود وتثبيتها الا أنها لم توفق فى أكمال عملها ،ولم يتم تخطيط الحدود موضعيا الا فى سنة ١٩١٤ حيث أنتهت أعمال اللجنة المختلطة المشار اليه اعلاه وقد وضعت آخر دعامة للحدود بين العراق وايران بعد أعلان الحرب العالمية الاولى ببضعة أسابيع .

بعد الحرب العالمية الاولى وأنفصال العراق عن الدولة العثمانية بقيت الحدود العراقية الايرانية على حالها ثم حدثت بعض الاختلافات والتجاوزات مما أضطر العراق الى رفع القضية الى عصبة الامم سنة ١٩٣٤ ثم قامت تركية بدور الوسيط بين الدولتين فتم فى النهاية

الأتفاق على الحدود بين الطرفين عام ١٩٣٧ وتنازل العراق بموجب هذا الاتفاق عن بعض حقوقه فى شط العرب وعينت لجنة لتحديد الحدود ثانية الا أن نشوب الحرب العالمية الثانية حال دون أكمالها.

ب ـ **وصف الحدود العراقية الايرانية كما جاء فى (البروتوكول الموقع فى أستانبول ١٧ تشرين الثانى ١٩١٣ ومقررات لجنة الحدود لسنة ١٩٣٧ الملحق (ب) .**

يبدأ خط الحدود العراقية الايرانية من منبع وادى حاجى بك (روبار كيرد يا او جمارو) الواقع جنوب دلبرطاغ حيث تلتقى الحدود العراقية ـ الايرانية ويمتد على خط القمم التى تفصل مياه راوندوز عن حوض (لاوينه) تاركاً حوض الوادى الاول بكماله على الجانب العراقى فيمر بالقمم والمضايق التالية (سباه كوه وزورده كل) و (مضيق بربزين) وبزطاغ (جيكي دره) وبازين وسر شيوه وكوى خوجه ابراهيم . ثم يواصل سيره نحو الجنوب متتبعا سلسلة جبال قنديل الرئيسة تاركا على الجانب الايرانى أحواض سواعد ونهر كيالو (الزاب الاسفل) من الجانب الايمن وهى بردتان وخضر اغاوتلى خاتاتن .

وبعد ان يصل خط الحدود قمة سرقلة (قلعه كلين) يمر من فوق زنوى جاساسان ومضيق يامين ويقطع نهر وزنه بالقرب من جسر برده بردين ويترك قرية شينية على الجانب العراقى .

ثم يتسلق سلسلة جبال فوكايا كيروبرده سبيان وبرده عبد الفتح ومضيق كانى رش بعد ذلك يتبع المصب المكون من الاكافكرد وسواعده ومضيق خان أحمد طرفتبه سالوس الجنوبى حتى يصل الى مجرى نهر كيالو (الزاب الاسفل) ثم يسير متبعا عكس

مجرى نهر كيالو حتى مصب خالية وشي ((وادى بانه) فيعقب مجرى النهر المذكور حتى طرف جبل بالو الجنوبي الغربي صاعدا الى الطرف الشمالي الغربي من سلسلة جبال سوكيو على خط قمم هذه السلسلة حتى قمة سور كابو ويترك قرية جم باراو الى ايران ثم يصعد سلسلة الجبال التي تفصل بين منطقتي بانه ومريوان الايرانيتين عن حوض وادى شالا العراقي • ثم يتبع جدول خليل أباد سائرا مع عكس المجرى حتي ملتقاه بنهر قزلجه فيسير مع مجرى النهر الاخير حتى مصب ساعده الايسر الذى يصب في قرية بناوه سوته ثم يتبع جدول بناوه سوته مع المجرى مارا بمضيقي گل توسر وكلي بيران الى مضيق سورمن المعروف بأسم جقان ثم تصبح سلسلة هاورومان الحدود بين ايران والعراق حتي قمة كمياجارو فيتبع تفرعها تاركا بياره وطويله في الجانب العراقي وهانه كرمله وترسودا في الجانب الايراني ثم يتبع القسم الذى يفصل وادى طويلة عن الوديان التي الى شرقيه حتى يتصل بنهر السيروان • ويسير مع نهر سيروان حتى مصب نهر الزمكان من هناك جبل بيزن الى قمته ثم ينحدر منها وادى بشت كراو بالزمكان ويتسلق القمم المحيطة بحوض الوادى الاخير حتى يتصل بكوه بامو •

وبعد ان يسير متبعا كوه بامو يعود فينحدر بمنطقة سلسلة جبال دربند هول الى وادى عباسان فيقطعه الى قمة شو الدير ثم يمر بذرى التلال التي يتألف منها مصب الوادى بين سهول تليكو وسرقلة ثم جبال خولي باغان وعلي بك وبندر كوك وسنكلر واستكوران حتى مضيق تنك حمام على وادى قوراطو ومن هناك

يعقب خط الحدود مجرى وادى قوراطو حتى قرب القرية المسماة بهذا الاسم فيتركها في الجانب العراقى ويمتد بمحاذاة ذرى جبلى كيشكه وا قطاع بعد ان يترك قلعة سبرى فى ايران ينحرف نحو الجنوب لحد مخفر كانى بار ثم يتبع نهر الوند فى عكس مجراه لحد النقطة الكائنة على بعد نحو ميلين نزولا من ملتقاه بوادى كيلان • ثم يتجه جنوبا مارا فى شرق تبه خرس قبزكان وجفا سرخ حتى مخفر جاى حمام ومنه الى ملتقى آب خشان باب نفط ثم يعقب النهر الاخير مع مجراه ملتقاه بجم نفط ثم يواصل سيره بمحاذاة جبال باربلند وكهنة ربك وكوه ماسنك وجبل ابى غريب ويعقب ما بين دعامتى الحدود (٢٤ و ٢٥) وسفوح جبال بشتكوه حتى نهر الطيب • وبعد ان يقطع النهر المذكور قرب جشمه ليلا يمتد الى ابو حد يويه ويتسلق جبل حمرين ويسير بأمتداده حتى ملتقاه بالجبل الفوقى فيعقبه الى وادى دويريج فيسير معه الى ملتقاه بالشط الاعمى فيمتد معه حتى ام الشر • ومن أم الشر ينثنى الخط نحو الجهة الجنوبية الغربية لدرجة ٣٥ من الطول الغربى تقريبا (٤٢-٤٧) في الطرف الجنوبى من بحيرة صغيرة تعرف بأسم العظيم ومنها يواصل الخط سيره نحو الجنوب على محاذاة الهور لحد الدرجة ٣١ من العرض الشمالى ويتبعه نحو الشرق تماما لحد الدرجة ٣١ من العرض الشمالى ويتبعه نحو الشرق تماما يتركه فى الاراضى العراقية • ثم يسير الخط من هذه النقطة نحو الجنوب لحد قناة خيام الى نقطة بين نهر الدجاجي ونهر ابى العرابيد ويتبع منتصف مجرى قناة خيام لحد نقطة اتصالها بشط العرب عند مصب نهر مازالله ومن هذه النقطة تتبع الحدود مجرى شط العرب معقبة مستوى المياه المنخفضة فى الجانب الشرقى حتى

نقطة كائنة امام الاسكله رقم (١) فى عبادان (٢٠٨/٤) ٣٠ شمالا و (١٢-١٩) الـ (٤ شرقا) فيتصل على خط ممتد عموديا من خط انخفاض المياه بتالوك شط العرب حتى قناة كائنة فى الشط (٢٥ ١٧ ٣٠) شمالا و (٢٨ ١٩ ٤٨ شرقا) ثم يعود مع مستوى المنخفضة فى الجانب الشرقى من الشط لحد البحر • تكون جميع الجزر الموجودة فى شط العرب تحت السيادة العراقية باستثناء ما يلى :-

اولا - جزيرة محلة والجزيرتين الواقعتين بين جزيرة محلة والضفة اليسرى من شط العرب •

ثانيا - الجزر الاربعة الواقعة بين شطيط ومعاوية والجزيرتين مقابل مضيوحى والتابعتين لجزيرة عبادان •

ثالثا - جميع الجزر الصغيرة الموجودة الان تتكون فيما بعد مما يتصل عن خطوط المياه بجزيرة عبادان أو الاراضى الايرانية الى اسفل نهر نازالله •

ج - وصف عام للحدود العراقية - الايرانية (الحدود الشرقية)

الخريطتان رقم (٢) و(٣) ص ٦٩ و ٧١

يبدأ خط الحدود من ساحل الخليج العربي عند مصب شط الغرب فى الفاو ويسير فى النهر معقبا مستوى المياه المنخفضة على الجانب الشرقى منه فتكون الضفة الشرقية لأيران ويكون الجانب الغربي من النهر للعراق (بأستثناء منطقة طولها (٩) أميال تنتهى بعبادان حيث يمر خط الحدود بثالوك شط العرب) حتى مصب قناة الخيام فى الشط المذكور • ثم يمتد شمالا بعد ان يترك خط الحدود النهر بعد المحمرة بمسافة (٢٥) كيلو مترا على خط مستقيم بموازاة خط طول (٤٨)شرقا حتى خط عرض (٣١) شمالا حيث ينعطف بعد ذلك غربا مقتربا من القرنة بمسافة (٢٤) كيلو مترا تقريبا ثم يعود خط الحدود فيتجه نحو الشمال قاطعا هور الحويزة (الواقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة بين

العمارة والقرنة ، ويتصل هذا الهور بمستنقعات الحويزة فى بلاد ايران) ثم معقبا حافات جبال بشتكوه الغربية متجها نحو الشمال الغربى بموازاة نهر دجلة قاطعا الجداول التى تنحدر من جبال بشتكوه مثل كلال بدره وتاوكا بدره وزرباطية فى الجانب العراقى ثم يمر من شرق قضاء مندلى ببضع كيلو مترات ثم يقطع خط الحدود نهر الوند شرق خانقين وبعد ذلك ينعطف نحو الشمال قاطعا طريق بغداد ـ طهران العام بين المنذرية وخسروى على بعد (١١) كيلو مترا من خانقين • ثم يمر من جدول طاغ حتى يتصل بنهر السيروان مارا فى منتصفه باتجاه عكس المجرى ثم يتسلق جبال هورامان قاطعا خط قممها ثم يمر شمالا حتى يلتقى بنهر الزاب الصغير ثم يتجه شمالا قاطعا قمم الجبال الشاهقة فى سلسلة قنديل ويستمر بنفس الاتجاه حتى يصل منبع وادى حاجى بك حيث ملتقى الحدود العراقية ـ التركية ـ الايرانية •

ويبلغ طول الحدود العراقية ـ الايرانية (١٢٣٥) كيلو مترا • وهى اطول حدود للعراق مع الدول المجاورة له •

د ـ تأثير الحدود الشرقية على الحركات العسكرية :

يمكن اعتبار خط الحدود الشرقية مستقيما عدا وجود قوسين يمثلان تحدبا وتقعرا للعراق وبعكسه لايران فى محافظتى السليمانية وديالى ويكون تأثيرها على الجانبين حسب التفاصيل المبينة ادناه :ـ

اولا ـ مرور الحدود بمحاذاة شط العرب او من منتصفه جعل له التأثير التالى :ـ

(١) يعتبر شط العرب خط المواصلات الرئيسى الذى يربط العراق بالعالم الخارجى عن طريق البحر

وان اقل تهديد يقطع هذا الخط ويفصل العراق عن اتصاله البحرى .

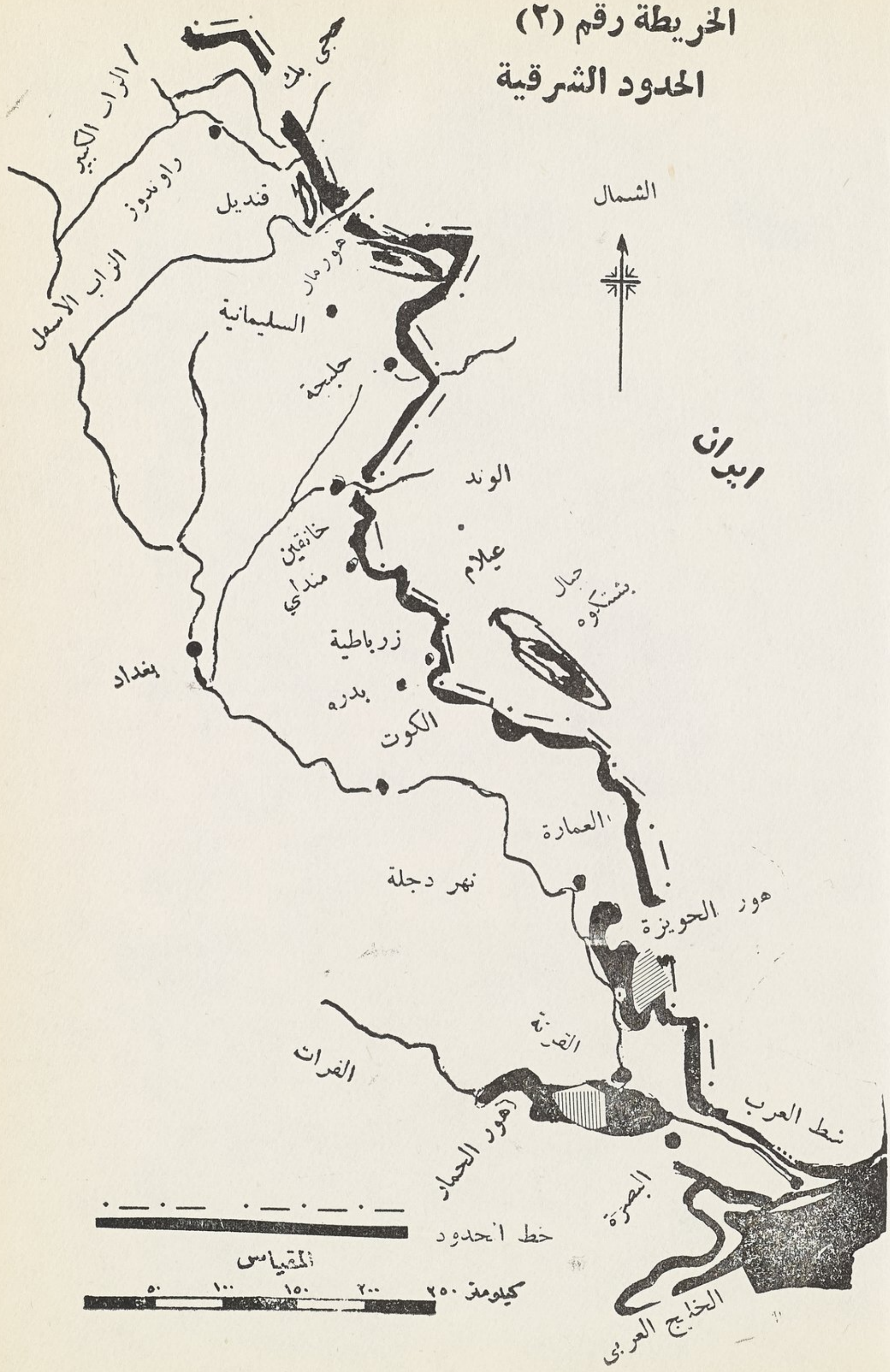
(٢) ان شط العرب اهم مانع طبيعى يستفاد منه للدفاع وراءه ويمكن الاستفادة منه كخط مواصلات جيد لتأمين اسناد القطعات الهاجمة نحو الجنوب او نحو الشرق ويجب عدم الاكتفاء بشط العرب كمنفذ بحرى للعراق الى العالم الخارجى بل من الضرورى الاعتماد على موانىء اخرى غير ميناء البصرة كميناء أم قصر وكذلك ميناء الاحمدى فى الكويت مع ضرورة ربطهما بطرق برية وسكك حديدية الى داخل العراق .

ثانيا ـ يمر خط الحدود بين القرنة والعمارة بمنطقة أهوار ومستنقعات وتؤلف مانعا خطيرا للحركات ويكون تأثير هذا القسم متساويا لكلا الطرفين .

ثالثا ـ وبعد لواء العمارة تمر الحدود من حافات جبال بشتكوه وحمرين تاركة المنطقة الجبلية الى ايران وهى منطقة وعرة لاتصلح للحركات بقوات جسيمة واما بالنسبة للعراق فلا يفصلها عن نهر دجلة سوى سهل بسيط يتراوح بين (٣٠ـ٥٠) ميلا مما يؤدى الى انفتاح الحدود وسهولة التنقل واجراء الحركات فيها الى العاصمة بغداد ولذا فيمكن أعتبار هذه المنطقة خطيرة عى غير صالح العراق يستوجب الانتباه اليها .

ـ ان القسم المحصور بين بدرة وحلبجة مقعر بالنسبة لجانب الايرانى ومحدب بالنسبة للجانب العراقى ويقترب خط الحدود من العاصمة بغداد حوالى ١١٥ ميلا من جهة

الخريطة رقم (٢)
الحدود الشرقية



الخريطة رقم (٣)
منطقة شط العرب



خانقين ويمر من هذا القسم اخطر طريق سوقى يربط العراق بايران هو طريق (بغداد ـ خانقين ـ قصر شيرين ـ كرمنشاه ـ همدان ـ طهران) .

خامسا ـ اما خط الحدود فى القسم الشمالى فيمر من حلبجة وحتي حجى عمران فى منطقة وعرة تصعب الحركات فيها بالنسبة للجانبين وتتحدد الى حد كبير بالطرق والنياسم المتيسرة وأهم طريق سوقى فيها هو طريق اربيل ـ راوندوز ـ رايات ـ مهاباد والذى سنتطرق الى أهميته العسكرية عند مناقشة موضوع الطرق .

٥ ـ الحدود العراقية ـ السورية :

آ ـ تاريخ تثبيت خط الحدود بين العراق وسوريا :

لقد تم تثبيت خط الحدود بين الحكومتين البريطانية والفرنسية بصورة وقتية بموجب المادة الاولى من العهد الموقع عليه من قبل الحكومتين بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٠ وكان الخط المحدد قريبا من خط الحدود الحالى الا انه كان يمر فى وسط جبال سنجار ويقسمها الى شطرين وبالنظر الى مطالبة الحكومة العراقية بالجبل كله عند النظر بقضية الحدود العراقية ـ السورية فأجرى استفتاء عام حول الموضوع وكانت النتيجة بجانب العراق . وعلى ذلك جرى تعديل الحدود وتم ضم بقية جبل سنجار الى العراق بتاريخ ٥ آب ١٩٣٣ .

ب ـ وصف عام للحدود العراقية ـ السورية :

(راجع الخريطة رقم ٤ ص ٧٥)

يبدأ خط الحدود من قرية (خانك السفلى) مقابل فيشخابور على الضفة اليمني من نهر دجلة ثم يتجه نحو الجنوب الغربى ويقطع

سكة حديد (موصل ـ حلب) عند (تل كوجك) كما يقطع الطريق المحاذى للسكة والذى يربط (الموصل) بـ (نصيبين) عبر الاراضى السورية ثم يستمر بنفس الاتجاه حتى يصل (تل دحراية وتل خوذة الدير) وبعد ذلك يسير بمحاذاة الحافة الغربية لجبل سنجار حتى يصل (تل العروس) ويبقى مستمرا بنفس الاتجاه حتى يصل (تل صفوك) وبعد ذلك يقطع خط الحدود نهر الفرات عند نقطة تبعد عشرة كيلو مترات شرقى البو كمال وبعد البوكمال يستمر خط الحدود باتجاهه فيقطع طريق (بغداد ـ حلب) ثم يقطع خط الانابيب المتجه نحو طرابلس ويقطع طريق (الرطبة ـ تدمر) واخيرا ينتهى جنوب جبل (طنف) ببضعة اميال حيث ملتقى الحدود الاردنية السورية العراقية • يبلغ طول الحدود (٦١٨) كيلو متر •

ج ـ تأثير الحدود العراقية ـ السورية على الحركات العسكرية:

اولا ـ ان شكل الحدود محدب بالنسبة للجانب العراقى ومقعر بالنسبة للجانب السورى الا انه ليس لهذا أى اثر على الطرفين بالنظر لمرورها فى منطقة صحراوية قاحلة قليلة العوارض عدا جبل سنجار • ولانفراد وانعزال جبل سنجار فلا قيمة له من الناحية العسكرية •

ثانيا ـ لمجاورة سوريا الى اسرائيل فقد اصبحت لمنطقة الحدود السورية العراقية أهمية عسكرية كبيرة سنتطرق اليها عند مناقشة الساحات فى الفصول المقبلة •

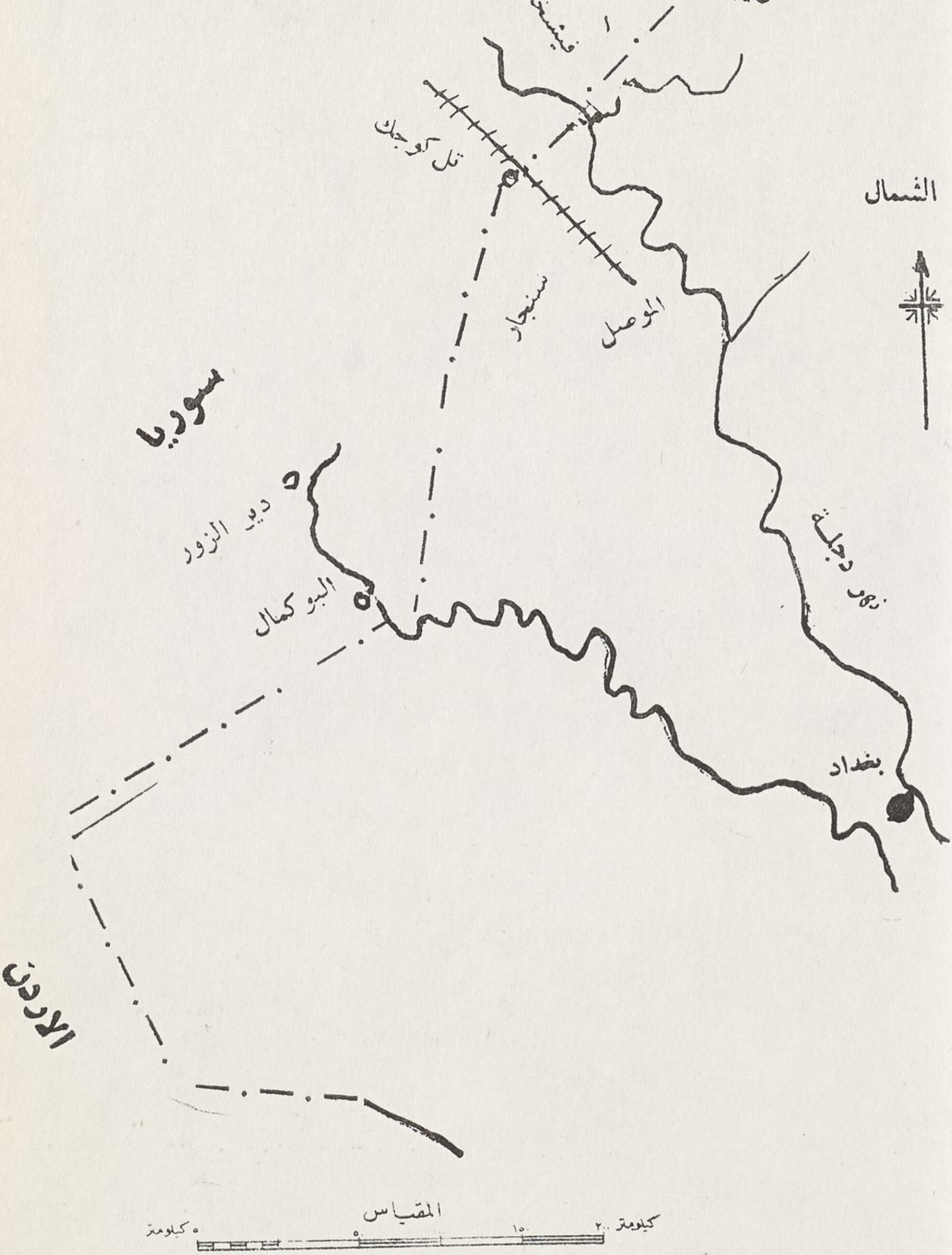
٦ ـ الحدود العراقية ـ الاردنية :

آ ـ تأريخ تثبيت الحدود بين العراق والاردن :

تم تثبيت الخط الفاصل بين العراق والاردن بعد الحرب العالميه

الخريطة رقم (٤)

الحدود الغربية



الاولى من قبل لسلطات البريطانية التى كان الأردن تحت انتدابها وحكومة العراق تحت نفوذها فجاءت هذه الحدود هندسية اكثر منها طبيعية •

ب ـ وصف عام للحدود :

(راجع الخريطة رقم ٤ ص ٧٥)

يبدأ خط الحدود من نقطة تقع جنوب تل (طنف) حيث ملتقي الحدود العراقية ـ السورية ـ الاردنية ثم يتجه بصورة مستقيمة نحو الجنوب الشرقى مارا بأراضى صحراوية وبعد أن يقطع مسافة ١٤٨ كيلومتر يلتقى بالحدود العراقية ـ الأردنية ـ السعودية فى جنوب (عنزه) ويقطع خط الحدود هنا اخطر طريق سوقى وهو طريق بغداد ـ الرطبة ـ المفرق ـ عمان •

ج ـ تأثير الحدود العراقية ـ الاردنية على الحركات العسكرية :

اولا ـ يمر خط الحدود بين العراق والاردن بصورة مستقيمة وفى منطقة صحراوية قاحلة ولذا يكون تأثيره متساويا بالنسبة للطرفين •

ثانيا ـ يقطع خط الحدود العراقية ـ الاردنية اخطر طريق سوقى يربط العراق بالبحر الابيض المتوسط واسرائيل وهو طريق (بغداد ـ الرطبة ـ المفرق) •

ثالثا ـ لمجاورة الاردن لاسرائيل فقد أصبحت لمنطقة الحدود العراقية الاردنية أهمية عسكرية بالغة سنتطرق اليها عند مناقشة الساحات فى الفصول المقبلة •

٧ ـ الحدود العراقية ـ السعودية :

آ ـ تأريخ تثبيت الحدود العراقية ـ السعودية :

ثبتت الحدود العراقية ـ السعودية بموجب بروتوكول العقير الملحق بمعاهدة المحمرة فى ٥ آيار ١٩٢٢ والموقع عليه

بتاريخ ٢٢ كانون الأول ١٩٢٢ من قبل مندوبى العراق ونجد •
وقد تشكلت فى سنة ١٩٣٨ لجنة فنية مؤلفة من خبراء مساحين من العراق والمملكة العربية السعودية أنيط بها مهمة تعيين أماكن الآبار التى تمر بها الحدود • واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الثانية ولم تنجز وضع علامات الحدود اللازمة على الارض كما تم اجراؤه على الحدود العراقية ـ السورية أو العراقية ـ الاردنية •

ب ـ وصف عام للحدود العراقية ـ السعودية :

راجع الخريطة رقم (٥) ص ٧٩

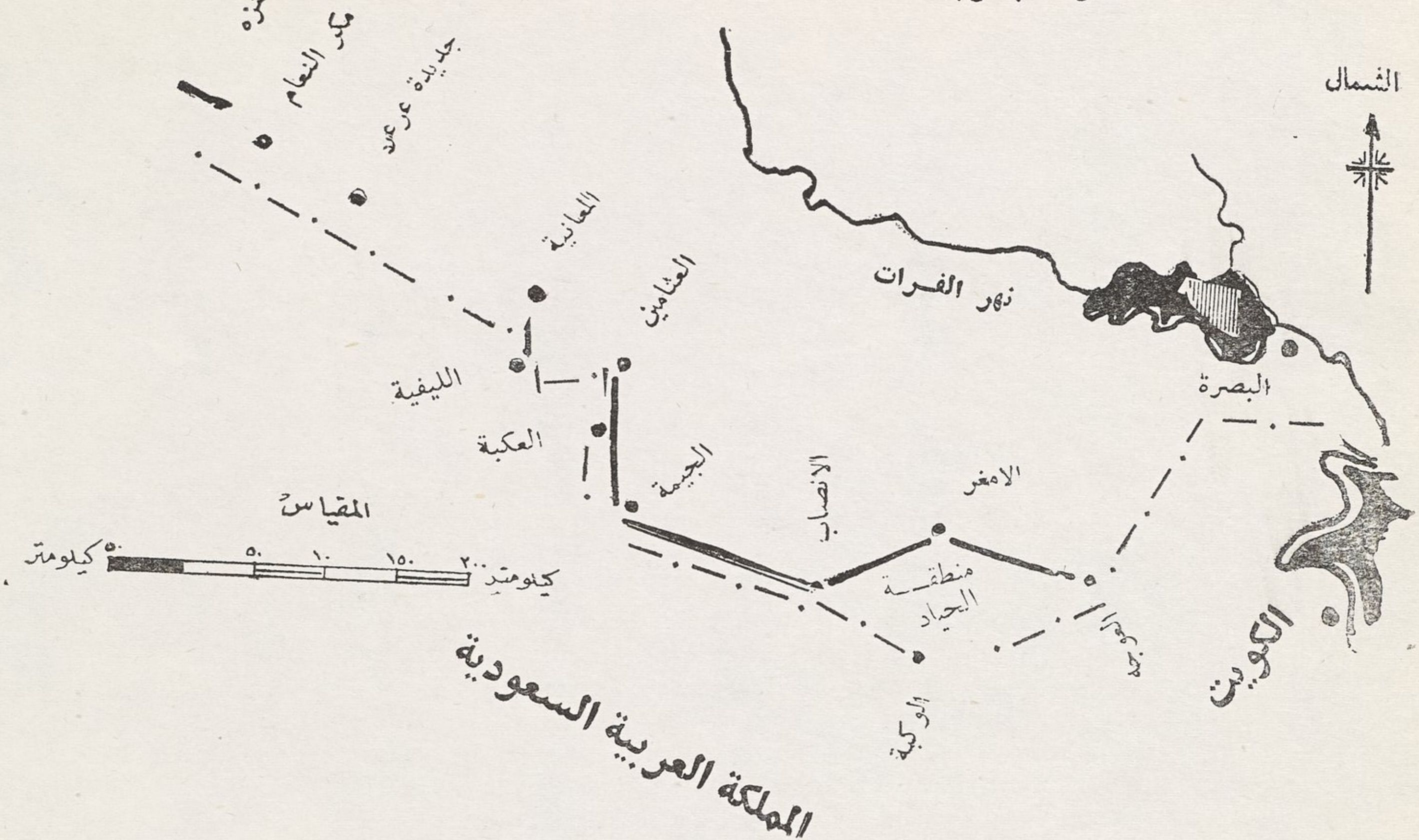
يبدأ خط الحدود العراقية ـ السعودية من منطقة التقائه بالحدود العراقية ـ الاردنية قرب جبل عنزة ويمتد فى الاتجاه الجنوبى الشرقى الى (مكر النعام) فجديدة عرعر فالمعانية فبئر الليفية ثم العثامين والصكبة فبركة الجميمة فبئر الانصاب ثم ينعطف خط الحدود هنا الى الشرق حيث تبدأ منطقة الحياد بين العراق والمملكة العربية السعودية وتقع فى جنوب العراق وهى على شكل معين وتحتوى على آبار عديدة كثيرة المياه تستفيد منها القبائل العراقية والسعودية على السواء • أما رؤوس هذا المعين فهى بئر انصاب والامغر فى الجانب العراقى من الشمال وملتقى وادى العوجة بوادى الباطن وهو منتهى الحدود من الشرق حيث تتصل بحدود دولة الكويت وبئر الوكبة فى الجانب السعودى • ويبلغ طول الحدود ٩٤٨ كيلو متر •

ج ـ تأثير الحدود العراقية ـ السعودية على الحركات العسكرية :

يمر خط الحدود فى منطقة صحراوية قاحلة داخل الحدود العراقية والسعودية على السواء • ولذا لها تأثير متساو لدى الطرفين من الناحية العسكرية • وتتطلب الحركات فيها تدابير الحرب فى الصحراء •

الخريطة رقم (٥)

الحدود الجنوبية



انهار العراق

١ ـ عام

تعتبر المياه السطحية (مياه الانهار) من أهم الموارد المائية وعلى الاخص في الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق • فهي في هذه المنطقة المصدر الرئيسي للماء والاساس لحياة الانسان والحيوان والنبات • وتتكون من المياه التي تجري في نهري دجلة والفرات وتوابعهما وفروعهما ومن شط العرب الذي يتكون من التقائهما • وتتغير كمية المياه السطحية من موسم لآخر اثناء السنة فتكون على اكثرها في موسم الربيع اذ تبلغ كميتها احيانا عشرة اضعاف كمية المياه التي في الانهار في موسم القلة (الصيهود) والذي يكون في اواخر الصيف • فقد يبلغ معدل تصريف انهار العراق خلال أشهر الفيضان العالية (٥٠٠) مترا مكعبا في الثانية ، بينما يبلغ معدل تصريفها في أشهر انخفاض المياه ٥٠٠ مترا مكعبا في الثانية وان الانهار عماد حياة العراق ولو لاها لاصبح القسم الاكبر من اراضيه صحراء قاحلة •• والذي نلاحظه ان أنهار العراق المهمة كافة تنبع من أراضي أجنبية فالفرات ودجلة وتوابعهما المهمة تنبع من تركيا والزاب الاسفل وفرع ديالى الشرقي والسيروان والكارون فتنبع من ايران •

٢ ـ نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من المرتفعات الواقعة في جنوب شرق تركيا ويلتقي بنهر الفرات عند مصب كرمة علي فيكونان شط العرب • ويبلغ طوله حوالي (١١٣٠) ميلا من المنبع حتى القرنة •••• يقطع منها (٢٥٢) ميلا في اراضي تركيا والباقي في العراق • وتصب فيه روافد عديدة مهمة تنحدر كلها اليه من جهة الشرق • ولسهولة البحث يمكن دراسته وفق الترتيب التالي :ـ

القسم الشمالى (من المنبع الى بغداد) .
القسم الجنوبى (من بغداد الى القرنة) .

أ ـ القسم الشمالى لنهر دجلة :

اولا ـ يبلغ طول هذا القسم (٦٧٩) ميلا . ينبع نهر دجلة شمال دياربكر قرب بحيرة كولجك وبعد ان يجرى (٥٢) ميلا يلتقى بفرع (باطمان‌صو) و (بوتان‌صو) . وبعد التقاء الفرعين يستمر نهر دجلة نحو الشرق ويمر من المنطقة المتموجة عند جزيرة بن عمر . ويبلغ عرض النهر عند جزيرة بن عمر نحو (١٤٠) يارد ويتراوح عمقه ما بين (٤ـ٦) ياردات فى شهر تموز .. ولكنه يرتفع فى موسم الفيضان عن ذلك ويتراوح حينئذ بين (٤٠٠ـ٥٠٠) يارد وبعد أن يجرى (١٨) ميلا عن جزيرة بن عمر يدخل الحدود العراقية عند مصب نهر الخابور فى مجرى كثير الالتواء حتى يبلغ مدينة الموصل بعد ان يقطع ١٢٧ ميلا داخل الحدود العراقيه ثم يجرى النهر فى مجرى كثير الجزر الرملية والحصى ويلتقى جنوب النمرود بنهر الزاب الكبير ثم يسير فى اتجاهه العام نحو الجنوب الشرقى فيدخل الشرقاط التى تبعد (٧٦) ميلا عن الموصل ثم يلتقى بنهر الزاب الصغير جنوب الشرقاط ثم يشق جبل حمرين فى مضيق الفتحة .. ويبلغ البيجى بعد ان يقطع (٥٣) ميلا من الشرقاط ثم يستمر نحو الجنوب فيترك تكريت على الضفة اليمنى وسامراء على الضفة اليسرى ثم يستمر باتجاهه جنوبا الى ان يلتقى بشط العظيم جنوب قرية بلد وعندها يدخل النهر منطقه الدلتا الرسوبية .. حتى يصل العاصمة بغداد ويمر من وسطها حتى يلتقى بنهر ديالى جنوبها بمسافة (١٠) أميال .

ثانيا ـ روافد دجلة فى القسم الشمالى :

لنهر دجلة بعد وصوله الحدود العراقية كثير من الروافد التى تنصب

اليه آتية من جانبه الايسر تنبع كلها من اراضى الجمهورية التركية فيما عدا نهر الزاب الاسفل الذى ينبع من ايران ونهر العظيم الذى ينبع فى العراق •• واهم روافد نهر دجلة فى العـــراق هى :ـ
الخابور •• الزاب الكبير •• الزاب الصغير •• شط العظيـم •• ديالى •

(١) **الخابـــور :**

طوله نحو ١٠٠ ميل ينبع من جبل دربانوداغ ويدخل الحدود العراقية شمال قرية جاليك ويصب فيه وادى (سرآو) شمال جبل متينة فى الشرق ووادى (سبته) الغربى الى جنوبه ويمر بزاخو ويلتقى بالهيزل غربها ب (٦) أميال •• ان القسم الكائن ما بين هذه المنطقة ومصب النهر شمال فيشخابور عريض لايمكن اجتيازه خوضا فى موسم الفيضـــان ويؤلف أول مانع يعترض طرق التقرب الرئيسية بين جزيرة بن عمر والموصل على الجانب الشرقى من نهر دجلة • وان الخابور يصلح لمسير الاكلاك بين زاخو والمصب •

(٢) **الزاب الكبير :**

طوله نحو (٢٠٠) ميل ينبع من جبال الحدود الكائنة جنوب منطقـــة (قوطور) ويجرى فى وادى ضيق تحيط به الجبال الشاهقة ممتدا مـن الشمال الى الجنوب ويمر بحكارى ويدخل الاراضى العراقية قرب قرية (جال) ثم يتجه نحو الجنوب الشرقى بين سلسلتى شيرين وبيرس ويمر فى بارزان •• وبعد ملتقاه فى وادى راوندوز ينعكس اتجـــاهه نحو الجنوب الغربى فيصب فى دجلة قرب قرية النمرود • ان سرعة جريان الزاب شديد ويمر فى مناطق جبلية وعرة وفى مجرى عميق •• ان أهم روافد الزاب الكبير هى :ـ
شمدينان صو •• روكجك •• روبارراوندز •• الخازر •
ويتألف الخازر من وادى (الخازر والكرمل)•

(٣) الزاب الصغير :

طوله نحو (١٩٠) ميلا ويتألف من فروع متعددة تنبع من الجبال المحيطة بسهل لاهيجان فى ايران ويجرى فى سهل ضيق بموازاة الحدود العراقية - الايرانية وبعد ان يمر بمنطقة سردشت يقطع منطقة جبليه وعرة على شكل مضيق طويل ويدخل العراق عند ملتقاه بوادى (بانة) فيؤلف خط الحدود عندها ثم يجرى فى سهل قلعة ديزه ورانية الذين يفصل بينهما مضيق دوكان ويخرج من المنطقة الجبلية بعد ذلك بقليل .. وبعد ان يجتاز طق طق وآلتون كوبرى يصب فى دجلة جنوب الشرقاط . يصلح القسم الاكبر من هذا النهر لسير الاكلاك وبامكان البواخر الصغيرة المسير فيه حتى طق طق فى موسم الفيضان .

(٤) شط العظيم :

يتألف من عدة وديان .. ينبع من جبال السليمانية اهم روافده ... هى :- نهر خاصة الذى يمر بكركوك ونهر طاووق.. ونهر آق صو.. يقطع هذا النهر سلسلة حمرين ويصب على بعد اميال قليلة من (بلد) فى دجلة وان هذا النهر على العموم منقطع الجريان تقل المياه فيه صيفا .

(٥) نهر ديالى :

طوله ٢٨٠ ميلا ويعرف بأسم السيروان حتى مصب الوند ثم يطلق عليه بعد ذلك أسم نهر ديالى . يتألف من فرعين الأول وادى قشلاق الذى ينبع من جبال سنندج ووادى كاوه . أما الثانى فيتكون من نهرى كاران ورخانة . يدخل خط الحدود حيث يؤلف مايعرف بنهر السيروان ثم يصب فيه نهر طانجرو عند شيخ ميدان ثم يتجه نحو الجنوب الغربى مارا من منصورية الجبل حيث يصب فيه وادى عباسان وقوراتو ثم

الوند الذى يمر بخانقين • وبعد تركه حمرين تتفرع منه عدة جداول أهمها الخالص ـ الروز ـ مهروت ـ خراسان وبعد ذلك يمـــر من بعقوبة ويصب فى دجلة جنوب بغداد بمسافة (١٠) أميال • يجرى قسم النهر الجنوبى فى منطقة خطيرة من العراق حيث تقترب الحـــدود الايرانية من العاصمة بغداد ويشكل موضعا دفاعيا جيدا للــدفاع عن بغداد فى مدينة بعقوبة واما القسم الكائن بين بعقوبة والحدود فيوازى خط الحركات المار من بعقوبة الى خانقين ولذا يمكن الاستفادة منه فـى اسناد جناح القطعات المتقدمة على هذا الخط •

ثالثا ـ تأثير قسم دجلة الشمالى على الحركات العسكرية :

(١) يستفاد من القسم الواقع بين ديار بكر والحدود لتسيير الاكـلاك لذا يمكن الاستفادة من هذا القسم كخط مواصلات •

(٢) يمكن استخدام بعض الزوارق البخارية مابين الموصل والى قرب مصب الزاب الاعلى وتسيير الاكلاك مابين الموصل وبغـــداد بكل سهولة وتسيير البواخر ذات الغطس القليل فى موسم الفيضـــان مابين سامراء وبغداد • ولذا يؤلف قسم دجلة الواقع مابين بغداد والموصل طريقا نهريا يمكن أستخدامه كخط مواصلات ويعتبـــر من خطوط الحركات المهمة لانه يجرى موازيا للطرق الرئيسـية التى تربط تركيا مع العراق وهى :ـ

طريق الموصل ـ ازخو ـ جزيرة بن عمر

طريق الموصل ـ تل كوجك ـ نصيبين

(٣) بما أن نهر دجلة يوازى خطوط الحركات التى تربط العـــراق بالدول المجاورة تركيا وسوريا ولذا يمكن الاستفادة منه لاسناد أجنحة القطعات المتقدمة عند قيامها بالحـــركات فى كلا حالتـــى الدفاع والهجوم •

ب ــ القسم الجنوبى لنهر دجلة :

اولا ــ يجرى دجلة مابين بغداد والكــوت فى مجرى كثير الالتواءات والتعرج وتكثر فيه الجزر الرملية فى موســـم الصيهود وان طول هذا القسم (**٢٣١**) ميلا بالوقت الذى فيـه طول الطريق البرى بين المدينتين (**١٢٠**) ميلا ويبلغ متوسـط عرض المجرى نحو (**٣٨٠**) يارد • وتقطع دجلة شـــمال مدينة الكوت سدة الكوت والغاية منها تسليط المياه على شط الغراف لارواء اراضى زراعية وتقطع السفن سدة الكوت من فتحة كبيرة على الجانب الغربى من النهر عرضها (**١٨**) مترا ويبلغ طول السدة (**٤٨٠**) مترا ولها (**٥٦**) بابا كل منها بعرض (**٦**) أمتار وعرض السدة (**٢٫٢٥**) متر والمسافة بـين الكوت والعمارة (**١٥٣**) ميلا بينما المسافة بالطريق البـرى (**١١٩**) ميلا وذلك لوجود بعض التعرجات فيه ويبلغ عرض النهر (**٣٣٠**) يارد وتسهل الملاحة فيه • وتأخــذ من دجلة عدة أنهار أهمها البتيرة ثم المشرح والكحلاء ثم ابو طبـــر والمجره والمكرية بين العمارة وقلعة صالح •

ويضيق دجلة لكثرة مايذهب من مياهه حتى يصبح بعرض (**٧٠**) مترا بين قلعة صالح والعزيزية ثم يعود فيتسع نظـرا لصب مياه الاهوار على الجانبين فيه الى نحو (**٢٧٠**) يارد فـى القرنة • وبالنظر الى ضيق المجرى بين قلعة صـــــالح والعزيزية فيصعب على البواخر اجتياز بعضها بعضـا فى موسم الصيف •• ويتصل نهر دجلة عند القرنة بمجـــرى الفرات القديم فيمتدان ويشكلان شط العرب •

ثانيا ــ تأثير قسم دجلة الجنوبى على الحركات العسكرية :

(١) يصلح قسم دجلة الجنوبى بأن يكون من خطوط الحركات المهمة

حيث يمكن تسيير البواخر فيه ذهابا وأيابا فى جميع أوقات السنة.

(٢) ان القسم الكائن بين الكوت والقرنة يوازى الحدود الايرانية ـ العراقية لذا يصلح ان يكون كخط دفاعى ومانع طبيعى جيد تجاه القوات المتقدمة من الشرق نحو العراق .

ثالثا ـ الجداول التى تأخذ المياه من نهر دجلة :

(١) شط الغراف

هو فرع من دجلة ويقع صدر الغراف الحديث شمال سدة الكوت وعليه ناظم الغراف الذى يبلغ طوله (٨٠) مترا وفيه (٧) ابواب وفتحة عرضها (٨) أمتار لمرور السفن الصغيرة . ويمر شط الغراف بالحي وقلعة سكر والشطرة . ويسقى منطقة من اخصب المناطق العراقية .. وكانت هذه المنطقة مهملة زراعيا لكثرة الاتربة التى ترسبت فى قعر الغراف الا أن مشروع سدة الكوت ادى الى احياء هذه المنطقة وارواء اراضى أخرى تزيد مساحتها على (٧٠٠ر٠٠٠) مشارة . وقد شيدت قرب الشطرة سدة فى صدر البدعة تحول دون نزول مياه هذا النهر الى الهور فيستفاد منها للاراضى الزراعية .

(٢) الجداول الاخرى المتفرعة من دجلة :

تتفرع من النهر قبل وصوله مدينة العمارة ب ٢٢ كيلو مترا عدة جداول منها جدول البتيرة الذى يصب فى هور الحمار على الضفة اليمنى وجدولا الكحلاء والمشرح اللذان يتفرعان من الضفة اليسرى عند مدينة العمارة وتتسرب مياهها الى هور الحويزة . وكذلك جدول (الطير) وجدول (المجر الصغير) وجدول (المجر الكبير) وكلها تتفرع من الضفة اليمنى للنهر وتتسرب مياهها الى هور الحمار . وجدول (المجرية) يتفرع من الضفة اليسرى للنهر شمال مدينة قلعة صالح باربعة كيلو مترات ... ويتسع مجرى النهر تدريجيا ابتداء من جنوب قرية العزيز بسبب عودة مياه الاهوار اليه الى أن يبلغ مدينة القرنة .

٣ ـ نهر الفرات

ينبع نهر الفرات من الاراضى التركية التى يزيد أرتفاعها عن (٣٠٠٠) مترا ويعتبر أطول نهر فى غرب آسيا حيث يبلغ طوله (١٤٦٥) ميلا وينبع مثل دجلة من الاراضى التركية ويجرى فيها حتى جرابلس حيث يدخل النهر الاراضى السورية ويجرى فيها حتى البو كمال ثم يدخل الاراضى العراقية حيث يلتقى بدجلة عند القرنة فيكونان شط العرب . ويبلغ طوله فى تركيا (٣٤٠) ميل وفى سوريا (٤٤٠) ميلا .. ويجرى الباقى فى العراق اى نحو (٦٨٥) ميلا ويمكن تقسيمه الى قسمين رئيسيين وكما يلى :ـ

آ ـ القسم الاول : من المنبع حتى الفلوجة

اولا ـ الوصف

ينبع نهر الفرات من الاراضى التركية كما ذكرنا اعلاه ويتكون من منابع عديدة تقع فى شرق تركيا أهمها (فرات صو) الذى يجرى فى سهل ارخروم ـ ارزنجان (ومراد صو) الذى يجرى فى هضبة ارمينيا ويلتقى بفرات صو قرب مدينة (كبان معدن) و (تخمه صو) الذى تموله جبال جبال (طوروس) بالمياه ويلتقى بنهر الفرات قرب مدينة ملاطيا ـ ويدخل نهر الفرات سوريا بالقرب من مدينة جرابلس ويتجه نحو الجنوب الشرقى ويصب تابع (البليخ) فى ضفته اليسرى بالقرب من مدينة الرقة ويستمر فى اتجاهه مارا بمدينة دير الزور ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور الذى ينحدر من جهة الشمال ويصب فى الضفة

اليسرى من نهر الفرات • ثم يستمر نهر الفـــرات حتى يدخل الحدود العراقية بعد مروره بمـــدينة البو كمـــال بمسافة قصيرة • والنهر فى هذا القســـم حافته شـــديدة الانحدار وتكثر فى مجراه الجزر الرملية • وهو بطـــىء الجريان لقلة الانحدار •• ويأخذ الوادى بالاتســـاع بعد هيت • ثم يدخل بعد هيت والرمادى فى منطقة الدلتا وعند الرمادى يتفرع عن الفرات جدول الرمادى (الورار) الذى انشىء لغرض سحب ماء الفيضان الزائد منه الى بحـــيرة الحبانية •

وبين الرمادى والفلوجة تسيطر التـــلال المحيطة ببحـــيرة الحبانية على النهر من اليمين وقبل أن يصل النهر الى الفلوجة ببضعة أميال يتفرع منه جدول الصقلاوية •

ثانيا ـ تأثير القسم الاول من نهر الفرات على الحركات العسكرية

(١) ان هذا القسم من الفرات يؤلف خط حركة واتصال بين العـــراق وســـوريا وتركيا حيث يمر الطريقان الرئيسيان على ضفافـــه وهمـــا :ـ

(آ) طريق بغداد ـ الرطبة ـ دمشق •

(ب) طريق بغداد ـ رمادى ـ دير الزور ـ حلب •

(٢) يشكل النهر مانعا دفاعيا أمام القوات المتقدمة نحو بغـــداد على الطريقين •• كما يجبر الفريق المتقدم على ضفتيه على نصـــب الجسور لتأمين التعاون بين الارتال وكذلك الحال مع المدافع • يصلح للملاحة وقد استفاد منه الجيش التركى فى الحرب الاولى

لنقل الذخائر والمهمات بالاكلاك • وبالنظر لعدم تيسر عمق كاف فيه فالاستفادة من النهر تنحصر فى أتجاه المجرى فقط •

ب ـ القسم الجنوبى (بين الفلوجة ـ والقرنة)

اولا ـ الوصف

قسم النهر الواقع بين الفلوجة والقرنة يجتاز اراضى سهلة مكشوفة يتغير فيها مجرى المـاء من حين لآخر بنتيجة الترسبات التى تبقى فى قعر المجرى على اثر اليفضانات وبعد الفلوجة شقت جداول من نهر الفرات لارواء الاراضى الزراعية الكائنة بينها وبين دجلة واهمها ابو غريب واليوسفية واللطيفية والاسكندرية والمسيب •

ففى جنوب الفلوجة يقترب النهر من بغداد فتصبح المسافة بينه وبين نهر دجلة نحو (٤٠) كيلو متر تقريبا ثم يستمر باتجاهه نحو الجنوب الى ان يصل المسيب • وفى جنوب المسيب ينقسم الفرات الى فرعين وهما الفرع الغربى ويسمى بشط الهندية والفرع الشرقى يسمى بشط الحلة •

(١) شط الهندية

فى جنوب المسيب على مسافة (٨) كيلو مترات شيدت سدة الهندية للسيطرة على مياه الفرات •• ويجرى الشط جنوبا الى طوريج الواقعة على ضفته اليمنى وفى جنوبها تتشعب عدة جداول على ضفتيه فيترك الشط الكفل عن يساره والكوفة وابى صخير عن يمينه •• وفى جنوب الكفل بالقرب من العباسية يفترق شط الشامية يسارا ويجتاز الاهوار والمستنقعات ويلتقى بشط الهندية فى **شمال الشنافية** ••• وبعد الملتقى

بثمانية كيلو مترات تصبح الشنافية عن يساره ثم يلتقى بشط العطشان . ويلتقى بشط الحلة فى غرب السماوة وفيها ينتهى شط الهندية . تكثر المستنقعات والاهوار على جانبى شط الهندية .. وهناك جدول الحسينية الذى يمر بمدينة كربلاء ويأخذ الماء من شط الهندية . ويطلق على شط الهندية فى أبى صخير اسم (المشخاب) .

(٢) شط الحلة

يجرى هذا النهر بعد سدة الهندية بالاتجاه الجنوبى الشرقى مارا من مدينتى الحلة والديوانية والواقعتان عليه وتقع الرميثة على يساره ... وبعد الرميثة تجف مياهه لكثرة المزارع على جانبيه ويتفرع من هذا النهر شط الدغارة فى شمال الديوانية وهو جدول يصل النهر بهور عفك ويجرى شرقا ويترك الدغارة على ضفته الشمالية ويصب فى هور عفك . بعد مايترك الفرات السماوة الواقعة على ضفتيه يجرى فى الجبهة الجنوبية الشرقية ويترك الناصرية فى يساره وسوق الشيوخ عن يمينه ثم ينعطف نحو الشرق ويمر بالحمار والجبايش . ويلتقى بدجلة فى جنوب القرنة .

ثانيا – تأثير قسم الفرات الجنوبى على الحركات

(١) يجرى النهر فى هذا القسم بموازات الحدود العراقية ـ السعودية لذا فانه يشكل مانعا طبيعيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من الجنوب باتجاه العراق .

(٢) يمكن الاستفادة من النهر كخط مواصلات واتصال وذلك بتسيير البواخر والسفن الصغيرة فيه لاغراض التنقل الا ان كثرة الجداول المتفرعة منه فى القسم الوسطى يجعل الاستمرار على السير فيه صعبا . أما القسم الكائن جنوب الناصرية فيمكن الاستفادة منه

كخط حركات ومواصلات باتجاه المجرى وعكسه لاسيما أذا ماظهرت كرمة على التى توصل هور الحمار بشط العرب من اقصر طريق •

شط العرب

١ - وصف شط العرب :

يبدأ شط العرب من القرنة ويجرى مسافة ١٨٠ كيلو مترا قبل أن يصب فى خليج البصرة عند الفاو • ويصب نهر كارون فى الجهة الشرقية من شط العرب ، وهو الرافد الوحيد الواقع بين ديالى وخليج البصرة ، ونهر كارون هذا ينبع من الجبال الايرانية الشاهقة وتبلغ مساحة الاراضى التى يشغلها حوضه زهاء (٥٠٠٠٠) كيلو متر مربع • وكان يصب فى نهر كارون من جانبه الايمن النهر المعروف بأسم الكرخة وقد تحول مجرى هذا النهر الان فصارت مياهه تنصب فى الجهات الشرقية من بطائح العمارة • وتبلغ مساحة الحوض الذى يستمد نهر الكرخة منه المياه زهاء (٣٨٠٠٠) كيلو متر مربع • ويتأثر شط العرب بأحوال المد والجزر فى الخليج وبتصاريف مختلف الجداول التى تصب فيه ، ويحدث المد والجزر مرتين فى كل ٢٤ ساعة وتتأثر مناسيب المياه تأثرا كليا بالرياح • ويتراوح الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر بين ١ر٤٢ و ١ر٧٠ مترا فى أوطأ ايام الصيف ثم يهبط الفرق الى (٠ر٢٥ - ٠ر٤٥) مترا فى موسم الفيضان • ويمتد تأثير المد والجزر فى شط العرب نفسه الى العزير شمالا الذى يبعد من كرمة على ١١٠ كيلو مترات ويمتد فى مجرى شط القرنة الى الجبايش التى تبعد عن القرنة ٥٠ كيلو مترا • ويبلغ الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر فى القرنة زهاء قدمين فى أوطأ ايام الصيف • أهم عائق للملاحة فيه هو سد الفاو وسد

المحمرة الذين يترسب فيهما الطمى نتيجة الفياضانات سنويا ولهـــذا يستوجب ازالة هذه الترسبات بين فترة واخرى لتسهيل الملاحة فـى شط العرب ٠

٢ ـ **تأثير شط العرب على الحركات العسكرية :**

أ ـ لهذا النهر خطورة خاصة من الوجهتين الاقتصادية والعسكريـة ونتمكن القول بأن حياة العراق التجارية متوقفة على حرية العمل وفتح شط العرب للمواصلات دوما لأنه الطريق الوحيد المؤدى الى خليج البصرة ٠

ب ـ ان القسم الجنوبى من هذا النهر يؤلف خط الحدود بين العراق وأيران ٠٠ اما القسم الشمالى منه فأنه يوازى الحدود العراقية ـ الايرانية ٠ ولهذا الاعتبار يصلح شط العرب بأن يكون خط دفاع جيد تجاه القوات التى تتقدم نحو البصرة من الشرق وان عـرض النهر وحالته الطبيعية مما يزيدان فى خط الدفاع ٠٠ هذا علاوة على أن النهر يصلح ان يكون خط حركات واتصال تجاه القوات التى تندفع نحو العراق من جهة البحر ٠

الاهوار فى العـراق

١ ـ **وصف الاهـوار :**

تقع على ضفتى نهرى دجلة والفرات وهى تمتد من العمـــارة حتى الحدود العراقية ـ الايرانية شرقا ومن العمارة حتى نهر الفرات غربا ٠ وتبلغ مجموع مساحة هذه الاهوار (٩٣٢٤) كيلو مترا مربعـا ولا يزيد عمق مياه هذه المستنقعات والاهوار عن بضعة اقدام وتوجـد فيها عدة جزر فوق مستوى المياه تقع عليها القرى وتنبت فى أكثر اقسام

هذه الاهوار غابات كثيفة من القصب والبردى • واهم الاهوار هي ما يلي :ـ

آ ـ هور الحمار :

ان هور الحمار من بقايا الخليج العربى الذى كان يغطى جنوب العراق ويعتبر هذا الهور من أعظم أهوار العراق ويمتد من جوار البصرة الى قرب سوق الشيوخ ويبلغ طوله نحو (٧٥) ميلا وعرضه (٣٠) ميلا اما مساحته فتبلغ (١٠٤٥) ميلا مربعا وتبدد فيه مياه الفرات التى تنصب فى شط العرب عند كرمة على ويتراوح عمقه بين ٥ر٢ ـ ٣ أقدام •

ب ـ هور الحويزة :

يقع هذا الهور بين العمارة والقرنة حتى البصرة ويمتد شرق نهر دجلة وتصب فيه مياه نهرى دجلة والكرخة فى ايران ويختلف عمقه فى اوقات الفيضان وفى أوقات الصيهود •

ج ـ هور ابي كلام :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة بين العمارة الى مجرى هور الحمار القديم وتصب فى هذا الهور عدة قنوات تحمل مياه نهر دجلة وهى المجر الصغير والمجر الكبير •

د ـ هور السنية :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة ايضا بين على الغربى والتعمارةوانه يتصل بهور ابى كلام بموسم الفيضان ويصب فى هور أم البقر •

هـ ـ هور الشويجة :

يقع هذا الهور غرب نهر دجلة ايضا بين على الغربى والعمارة وانه طوله حوالى ٢٥ ميل يزداد فى موسم الفيضان حتى يترك مسافة

بينه وبين نهر دجلة حوالى ١٠٠٠ يارد وان هذا الهور يقترب من طريق الكوت ـ بدره ـ ثم الى داخل ايران .

و ـ هور الشنافية :

يقع هذا الهور فى الضفة اليسرى لشط الهندية قرب الشامية تصب فيه مياه شط الهندية وهو ذو عمق يبلغ حوالى (٢) قدم .

ز ـ هور عفك :

يقع بين عفك والديوانية شرق الديوانية يتكون من مياه شط الحلة .

ح ـ هور ابي دبس :

يقع بين كربلاء وشثاثة يأخذ مياهه من الفرات عن طريق جدول الحسينية .

٢ ـ تأثير أهوار العراق على الحركات العسكرية :

أ ـ يعتبر هور الحمار من الموانع المائية الكبيرة والتى يصعب اجتيازها الا بأستخدام البواخر ذات الغطس القليل يمكن الاستفادة منها كخط مواصلات أو حركات من قبل القوات التى تتقدم فيه وبالنظر لاختلاف عمق هذا الهور ولكثرة انتشار الاستار فيه كالقصب والبردى كل هذه الامور تحدد اجراء الحركات الى حد كبير ولذا تتطلب تيسر وسائط وتجهيزات خاصة للملاحة والدلالة وقوة مدربة للعمل فى مثل هذه المناطق مسبقا هذا وبالامكان الاستفادة من سكان الهور كادلاء لاغراض الحركات .

يقع هور الحمار يمين نهر الفرات ويساعد على الدفاع خاصة تجاه البصرة .

ب ـ يمتد هور الحويزة بموازاة نهر دجلة من العمارة حتى القرنة

ولذا يشكل مانعا مائيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من الشرق نحو العراق . وعلى الاخص على المحور التالى :ـ

من الحويزة فى ايران الى داخل العراق نحو العمارة .

ج ـ يؤلف هور الشويجة مانعا مائيا جيدا تجاه القوات المتقدمة من الشرق نحو الكوت عن طريق لوران ـ بدرة ـ الكوت .

الخريطة رقم (٦)

انهار العراق ومشاريع الري المنجزة



اهم خزانات المياه والسدود ومشاريع الري المنجزة والمقترحة فى العراق

١ ـ الخزانات المنجزة :

لغرض السيطرة على مياه الانهار لابد من وجود مشاريع ضخمة متنوعة الجوانب لاستعمالها لصالح الزراعة وخزن المياه ولاتقاء أخطار الفيضانات التى تهدد العراق دوما . وتتحكم طبيعة الارض فى تعيين مواقع هذه المشاريع والخزانات ومعضمها يقع فى المنطقة الجبلية للسيطرة على مياه نهر دجلة وروافده وبعضها على حافات الهضبة الصحراوية للسيطرة على مياه نهرى دجلة والفرات وأهم هذه الخزانات هى ما يلى :ـ

أ ـ خزان الحبانية :

تتألف الخطوط الاساسية لهذا المشروع من سد الرمادى على نهر الفرات وناظم الورار المؤدى الى بحيرة الحبانية وسدأد البحيرة نفسها .

بوشر بالعمل عام ١٩٣٩ الا انه توقف بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وقد بوشر بالعمل ثانية عام ١٩٥٢ وأكمل خلال عام ١٩٥٦ وكان قد كلف ٤/٥٠٠/٠٠٠ دينار ولاول مرة استفاد العراق من نتائجه على الوجه الكامل فى السيطرة على المياه فى موسم فيضان عام ١٩٥٦ بالاضافة الى فائدته الكبيرة للاغراض الزراعية . وتمثل بحيرة الحبانية منخفضا من الارض عند حافة الهضبة الغربية وقريبا من نهر الفرات بعد مروره بمدينة الرمادى حيث تمتد حافة الهضبة على يسار الطريق العام ـ الفلوجة ـ الرمادى وتشرف على البحيرة التى تحيط بها الاراضي العالية من كل الجهات عدا الجهة الشمالية القريبة من الرمادى حيث

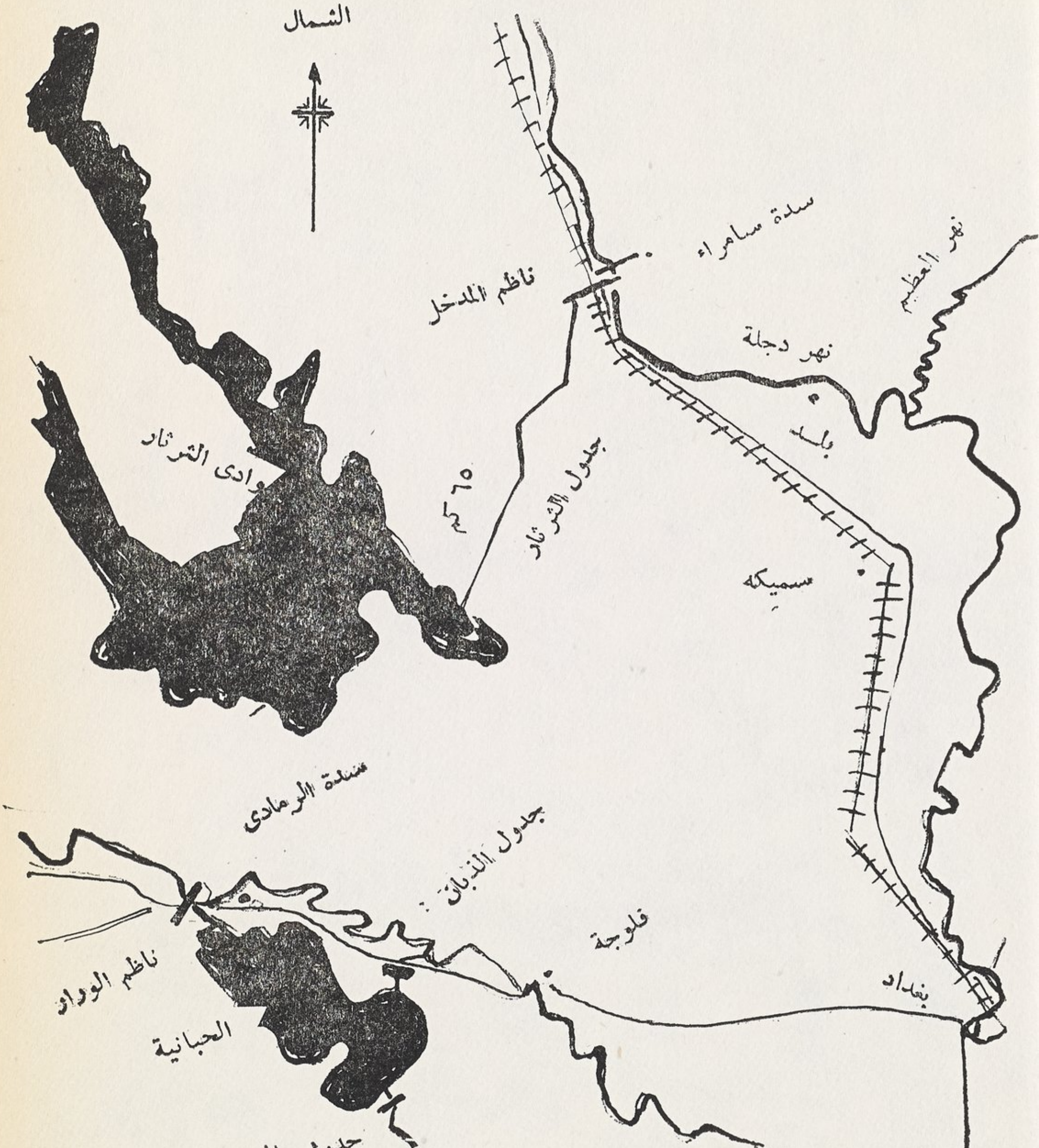
تكون الارض بمستوى السهل الرسوبى المجاور مما ساعد على دخول بعض المياه الفائضة من الفرات الى منخفض الحبانية • وقد حفر فى هذه الجهة جدول (الورار) ليصل بين الفرات ومنخفض الحبانية وليمرر كميات وافره من مياه الفيضان الى البحيرة • ولغرض تحويل المزيد من مياه الفيضان من الفرات الى البحيرة فقد أنشأت قناطر (سدة) على الفرات عند مدينة الرمادى وجنوب مدخل جدول الورار بقليل لتحويل مياه النهر الزائدة الى هذا الجدول فبحيرة الحبانية •

وقد حفر جدول آخر يسمى (بجدول الذبان) يصل بين البحيرة والنهر شمال مدينة الفلوجة ، وذلك لارجاع المياه المخزونة فى البحيرة فى موسم الصيف والخريف الى الفرات • وتستوعب بحيرة الحبانية حوالى (٣ر٢) مليار متر مكعب من المياه ولما كانت كمية المياه الفائضة فى الفرات أكثر من ذلك فقد فتح جدول يصل بين بحيرة الحبانية وهور ابى دبس الى جنوب منها وذلك لتصرف المياه الزائدة من البحيرة الى هور ابى دبس الذى هو أوطأ من مستوى بحيرة الحبانية وبفضل هذا المشروع بالامكان استثمار الارض المحيطة بالبحيرة للاغراض الزراعية والتى تقدر بمليون مشارة •

ب ـ خزان الثرثار :

اولا ـ يمتد وادى الثرثار من بادية الجزيرة اعتبارا من منطقة تلعفر وسنجار فيسير جنوبا بموازاة نهر دجلة وقريبا منه حتى ينتهى الى الغرب من سامراء بمنخفض واسع تهبط بعض اجزائه الى دون مستوى سطح البحر تقريبا وان وجود هذا المنخفض قريبا من وادى دجلة كان له فائدة

الخريطة رقم (٧)
مشروعى الثرثار والحبانية



عظيمة بالنسبة للعراق اذ استغل فى تصريف مياه الفيضان الزائدة بواسطة مشروع الثرثار .

ثانيا - ان الغرض الرئيسى من خزان الثرثار على حوض دجلة هو السيطرة على مياه الفيضان فى نهر دجلة كما ذكرنا سابقا وذلك بواسطة قناة لتمرير مياه الفيضان الى منخفض الثرثار الذى يقع على بعد (٥٠) ميلا شمال غرب بغداد وبواسطة سدة رئيسية طولها (٣٠٠) متر على نهر دجلة وناظم لتصريف المياه بطول (٥٠٢) متر وقناة لجدول الاسحاقى وتتكون سدة سامراء من ١٧ فتحة عرض كل منها ١٢ مترا تشتغل بالقوة الكهربائية أو بواسطة العتلات التى تدار باليد عند حصول توقف فى القوة الكهربائية ويتضمن ايضا ناظم من ٣٦ فتحة عرض كل منها ١٢ مترا مجهزة بأبواب حديدية لامرار ٩٠٠٠ مترا مكعبا من الماء فى الثانية ويتضمن أسس لتوليد القوة الكهربائية بسعة (١١٢/٠٠٠) كيلو واط. بوشر بالعمل عام ١٩٥٢ وتم فى عام ١٩٥٦ وقد بلغت كلفة المشروع حوالى (١٦) مليون دينار .

ان اهداف خزان الثرثار - ما يلى :-

(١) السيطرة على فياضانات نهر دجلة اذ سيمكن بواسطته امرار (٩٠٠٠) مترا مكعبا من الماء فى الثانية الى منخفض الثرثار وبذلك سيزول خطر الفيضان نهائيا .

(٢) احياء مشروع الاسحاقى ونايفه - اذ سيوفر المياه الكافية لسقى نصف مليون مشارة لمشروع الاسحاقى و ٢٥٠ ألف مشارة لمشروع نايفه .

(٣) توليد طاقة كهربائية بقيم زهيدة يمكن الافادة منها فى مجالات الصناعة والاستهلاك المحلى .

ج ـ خزان دوكان :

هو مشروع لخزن مياه الفيضان ولارواء الاراض الزراعية يقع على نهر الزاب الصغير على مسافة (٦٠) كيلو متر شمال غربي مدينة السليمانية عند الحافة الغربية لسهل رانية حيث يمر النهـر من مضيق بين الجبال يسمى بمضيق دوكان ويتألف هذا المشروع من حائط خراساني ضخم يقطع نهر الزاب الصغير ، ويبلغ طوله (٣٢٥) مترا وارتفاعه (١٠٨) أمتار ويعمل هذا الحائط أو السـد الضخم على حجز مياه الزاب الصغير وتكوين بحيرة واسعة بـين الجبال تبلغ مساحتها (٥٠) كيلومترا مربعا وتستوعب(٦ر٨)مليار من الامتار المكعبة من المياه وقد أخذ بنظر الاعتبار عند انشاء السد امكان استعماله فى توليد القوة الكهربائيه فبنيت لهذا الغرض خمس منافذ مبطنة بالفولاذ قطر كل منها(٣ر٦٥)مترا تستعمل في مشروع الكهربة فى المستقبل وقد حفر كذلك نفق قطر (١٢/٥) مترا فى الجهة اليسرى من السد تمر فيه المياه لاغراض الرى وجهز هـذا النفق بأبواب حديدية للسيطرة على كمية المياه فيه والتى سيستفاد منها فى ارواء أراضى جديدة تبلغ مساحتها (١ر٣٠٠ر٠٠٠)دونم وتقع هذه الاراضى على ضفتى نهرى الزاب الصغير والعظيم وتشمل أراضى مشروع الحويجة الحالى واراضى مخمور على الضفة اليمنى من الزاب الصغير بالاضافة الى الاراضى المسماة (باراضى الغرفة) والتى تقع على جانبى نهر العظيم ، وذلك بعد فتح جدول بين الزاب والعظيم لتحويل المياه من الاول الى الثانى • لقد بلغ كلفة خزان دوكان (١٣) مليون دينار •

د ـ خزان دربندخان :

يقع هذا الخزان (سد دربندخان) على بعد ٣٥ كم جنوب حلبجة

و ١٠٠ كم شمال شرق بغداد فى حوض نهر ديالى عند ملتقى نهرى (تانجرو) و (آب سيروان) قرب المضيق الذى يعرف بدربندخان . يبلغ ارتفاع السد ١٣٠ مترا وطوله (٤٣٥) مترا وسعة الخزان (٣ر٧) مليار متر مكعب من المياه تكفى لزراعة (٥٠٠٠ر٥٠٠٠ر٥) مشارة من الزراعة الكثيفة ويستفاد من هذه المياه المخزونة ايضا لتموين نهر ديالى بصورة منظمة طول ايام السنة بالاضافة الى درء اخطار فيضان النهر . وقابليته على توليد الطاقة الكهربائية التى تبلغ (١٠٠) الف كيلو واط وبلغ كلفة المشروع (١٧) مليو دينار .

٢ ـ السدود المنجزة ومشاريع الماء التي تحت الانشاء

آ ـ سدة الهندية :

وهى اقدم السدود فقد تم انشاؤها سنة ١٩١٣ وتقع جنوب المسيب على نهر الهندية الذى هو أكبر فروع الفرات وتعمل على رفع مستوى المياه الى أربعة جداول تأخذ مياهها أمام السد . وهى جدولا الحسينية وبنى حسن من الضفة اليمنى ونهر الحلة وجدول الكفل من الضفة اليسرى . وتوزع المياه على هذه الجداول والانهار وقنواتها بواسطة نواظم مقامة عند مداخلها وتسقى مجموعة هذه الجداول والانهار أكثر من ٠٠٠ر٣٠٠٠ر٠٠٠ دونما .

ب ـ سدة الكوت :

أقيمت على نهر دجلة امام مدينة الكوت سنة ١٩٣٩ لرفع مستوى مياه النهر الى فرع الغراف وجدول الدجيلة اللذين يأخذان الماء من الضفة اليمنى لنهر دجلة فى مقدمة السد . ويسقيان مساحة تزيد على ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ دونما منها ٠٠٠ر٢٥٠ دونما على جدول الدجيلة .

ج ـ سدة منصورية الجبل :

ويسمى بسد ديالى الثابت وهو سد غاطس أقيم فى نهر ديالى فى المكان الذى يعبر فيه النهر جبال حمرين والمعروف بمنصورية الجبل• وقد تم أنشاؤه سنة ١٩٤٠ ويستطيع هذا السد ان يرفع الماء لمجموعة من الجداول تأخذ مياهها من ضفتى النهر فى مقدمة السد وهى جدول الخالص الذى يتفرع من الضفة اليمنى وجداول خريسان وكنعان والمقدادية والوز التى تأخذ الماء من الضفة اليسرى • وتسقى هذه المجموعة من الجداول أهم بساتين الفواكه الحمضية فى العراق وتبلغ مساحتها ٧٥٠٠٠٠ر دونما •

٣ ـ مشروع سد دبس ورى كركوك (تحت الانشاء)

الخريطة رقم (٨) ص (١٠٧)

آ ـ الموقع :

يقع سد دبس على نهر الزاب الصغير بين محطة كهرباء دبس ومدينة التون كوبرى •

ب ـ الغرض :

لتحويل مجرى النهر الى قناة مشروع رى كركوك ، وتزويد المياه للاراضى الواقعة بين لواء كركوك وجبل حمرين والى الاراضى الواقعة على جانبى نهر العظيم •

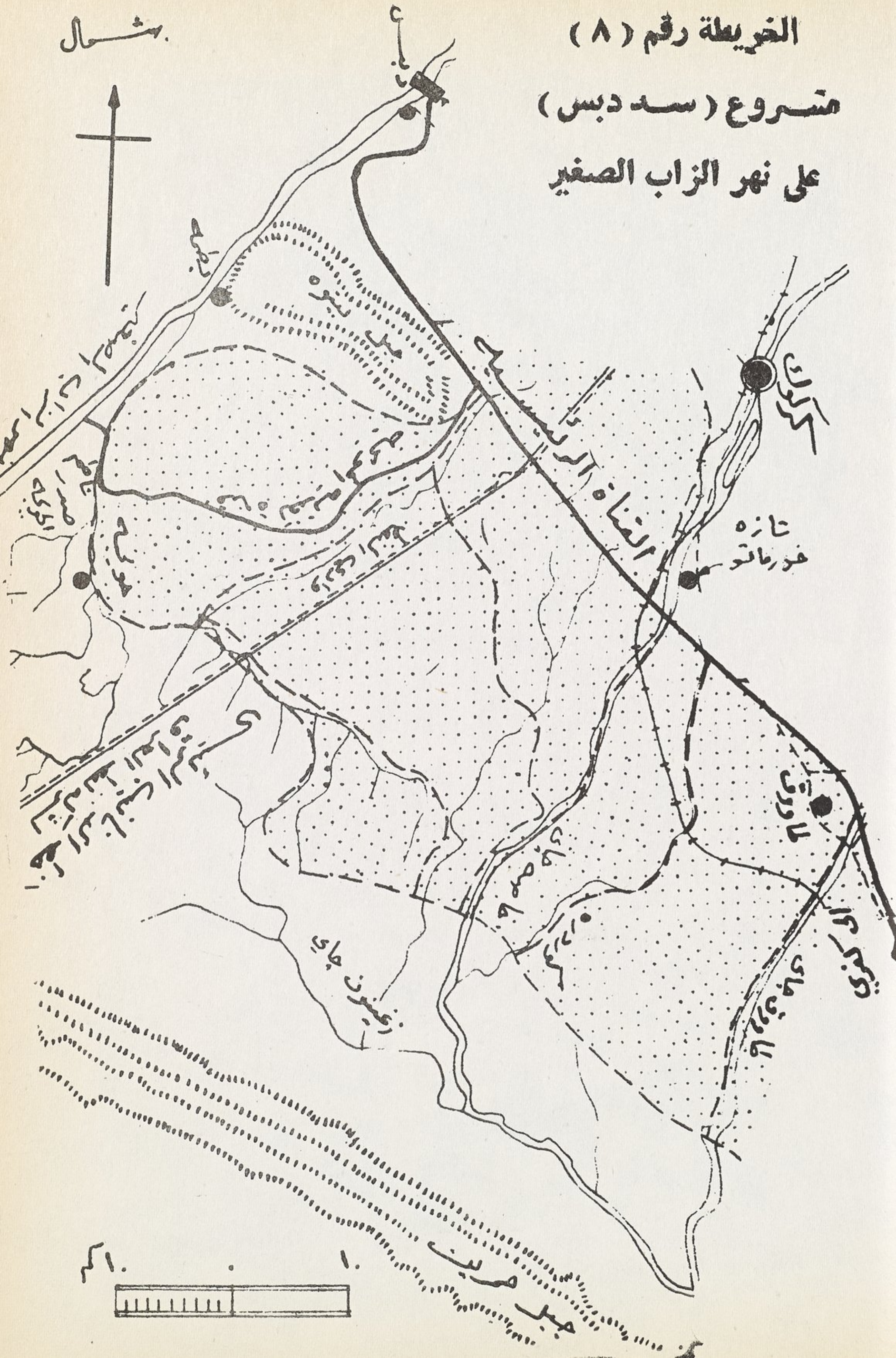
من المقرر ان يستفيد مشروع رى كركوك من المياه المخزونة فى سد دوكان لغرض ارواء الاراضى الواقعة مابين الزاب الصغير ومنطقة كفرى والجهة الشمالية لجبل حمرين • بالاضافة الى ذلك سيروى المشروع الاراضى الواقعة على ضفتى نهر العظيم وجنوب جبل حمرين وبوشر بالعمل يوم ١٦ـ٧ـ١٩٦٥ •

تقدر مجموع مساحات الاراضى الجديدة التى ستروى بمياه المشروع حوالى ١٠٠٠ر٣٣٦ر١ مشارة •

الخريطة رقم (٨)

مشروع (سد دبس)

على نهر الزاب الصغير



بلغت كلفة الاعمال الهندسية للمشروع كما يلي :ـ

نوع العمل	**الكلفة مقدرة بملايين الدنانير**
سد دبس	٢ر٤
قناة التغذية	٩ر٩٦
القنوات والاعمال الرئيسية لشبكة توزيع المياه	٤٠ر٦
القنوات الفرعية لشبكة توزيع المياه	٩ر٤
مجموع كلفة الاعمال الهندسية	٦١/٩

بواسطة هذا المشروع يتم أرواء منطقة الحويجة ومنطقة كفرى والخالص

ان تربة اراضى لواء كركوك هى من نوع التربة الممتازة وان منطقة المشروع ستصبح من أخصب المناطق فى الشرق الاوسط اذا ما توفرت لها المياه الكافية مستقبلا .

جـ ـ تاريخ المشروع :

جرى فى زمن العباسيين القيام بمحاولتين لتحويل مجرى نهر الزاب الصغير الاولى كانت بواسطة نهر الفيل والذى كان مقررا ان يوصل الماء بواسطة زغيتون جاى الى نهر العظيم . وهذه القناة كما ترى بأنها قناة كبيرة تتقاطع مع خط انابيب النفط على بعد (٣٠) كيلومترا شمال منطقة الفتحة ، ولكن هذه القناة لم يتم اكمالها . فقد تم مسحها خلال سنة ١٩٤٧ وكان تقدير المهندسين بأن كمية الاعمال الترابية المتطلبة لاكمالها ستكون أكثر فيما اذا تم حفر قناة جديدة فى موقع أنسب .

والمحاولة الثانية كانت لغرض ايصال الماء الى الاراضى الواقعة حول منطقتى طاووق وطوز فى نفس مجرى القناة المصممة فى المشروع الجديد . اذ جعل المهندسون العباسيون بحفر مأخذ للقناة قرب منطقة

باى حسن بدلا من أن يكون المأخذ من اعالى النهر عند منطقة دبس وهذا يعنى انه كان ينبغى عليهم الحفر على عمق (٥٠) مترا فى منطقة ملا عبدالله . وقد تم فعلا المباشرة بالعمل والحفر على عمق (٨) امتار بصورة كاملة وبعدها توقف العمل . أما المشروع الجديد فسيكون الحفر على عمق (٢٠) مترا فى نفس المنطقة المذكورة .

باشرت البعثة الفنية برئاسة المستر هيج فى عام ١٩٤٨ دراسة موضوع أيصال المياه من الزاب الصغير الى زغيتون جاى مارا بنهر العظيم ومنها الى اراضى النهروان . وقد اخذ مهندسون استشاريون آخرون على عاتقهم بدراسة نفس الموضوع فى عام ١٩٥١ وكانت نتيجة دراساتهم بأن المشروع خال من العقبات غير أنه كان يساورهم بعض الشك فيما اذا سيحصل اى انحراف فى التربة فى وادى زغيتون فى حالة مرور كمية كبيرة من المياه بصورة مستمرة بدلا من الكميات الهائلة من مياه الامطار الموسمية . وفى هذه الحالة سيتطلب تبطين القناة بالحصى وبذلك ستزداد التكاليف وفى عام ١٩٥٦ قدم الاستشاريون اقتراحات نهائية لاجل انشاء سدة فى منطقة بطمة ووصلت الى مرحلة الدعوة لتقديم المناقصات ، غير أنه فى عام ٩٥٧ سمح للاستشاريين للقيام بالتحريات لمعرفة نوعية الاراضى الواقعة فى لواء كركوك ، ولمقارنتها مع نوعية اراضى منطقة النهروان الواقعة فى لواء الكوت . لقد وجدوا بنتيجة تحرياتهم بأن أراضى منطقة لواء كركوك كانت احسن بكثير من اراضى النهروان . وبذلك قدموا توصياتهم الى الجهات المعنية مبينين فيها بان التكاليف الاضافية للاعمال الهندسية يمكن تعويضها بالمحاصيل الهائلة من الحبوب التى ينبغى انتاجها من اراضى لواء كركوك الممتازة . كما انه لم تعد هناك اى حاجة لحماية وادى زغيتون .

لقد وافقت الجهات المعنية على مقترحات الاستشاريين وتم بذلك

الغاء موقع سد بطمة وتحويل صدر القناة الى منطقة دبس • وفى عــام ١٩٦٢ تم التوقيع على المقاولة لانشاء سد دبس عند صدر القناة •

د ـ **سد دبس وقنوات المشروع :**

ليس هذا السد واسطة لخزن المياه ولكن الغرض منه تحويل المياه عن نهر الزاب الصغير فقط • ان البحيرة الواقعة في مقدمة ألسد صغيرة بالنسبة الى مجرى النهر وذات فائدة لغرض استيعاب الكميات المتباينــة والمتدفقة من سد دوكان ولغرض افساح المجال لتشغيل البوابات عنــد حدوث فيضانات فى النهر من جراء هطول الامطار •

يرتفع الماء فى البحيرة الواقعة فى مقدمة السد الى مستوى (١٥) مترا اعلى من المستوى الطبيعى للنهر (عندما تكون مملوءة الى مســـتوى التشغيل الطبيعى لها) وليس بالامكان جعل السد أعلى من هذا المستوى لان ذلك سيؤدى الى غمر أراضى ناحية التون كوبرى بمياه الفيضان •

لقد تم اغلاق مجرى النهر القديم بسدة من الحصى النهرى وفى وسطها حائط من الخرسانة يمتد عموديا الى الاسفل حتى قاع النهر • وفى الجانب الايمن من السد يوجد مسيل من الخرسانة لتصريف مياه الفيضان فى فصل الشتاء وعلى الجانب الايسر يوجد ناظم لامرار المياه الى القناة • بأمكان هذا الناظم امرار (٣٠٠) متر مكعب من المياه فــى الدقيقة كما وان بأستطاعة المسيل امرار (٤٠٠٠) متر مكعب فى الدقيقة •

سيجرى تشغيل بوابات سد دبس بواسطة قوة كهربائية تزود من محطة كهرباء دبس عندما يتم ايصال خط كهربائى فى المستقبل الى ناحية التون كوبرى • بالامكان فى الوقت الحاضر رفع البوابات وتنزيلهــا يدويـا •

ويشمل المشروع على انشاء قناة بطول (٣٧) كيلو متر تمتد مــن

سد دبس الى قرية ملا عبدالله وعندما يتم اعمار المشروع بصورة كاملة خلال ما يقارب عام (١٩٨٠) ستكون كمية المياه الجارية فى نهر الزاب عند مؤخر سد دبس قليلة جدا لذلك فان التصاميم للقناة الجديدة تشمل منشاءات كونكريتية لغرض تزويد المياه للذين يأخذون مياهم من النهر فى الوقت الحاضر وهؤلاء هم شركة نفط العراق ، ومحطة القـــوة الكهربائية ، ومدينة كركوك .

لقد وضعت تصاميم لغرض ايصال المياه الى منطقة الملا عبد اللـــه بكلفة قدرها (١٢) مليون دينار وهذه الاعمال الرئيسية ستكون عديمة الفائدة مالم تنشأ قنوات لاستلام المياه ولقد قدمت مقترحات بشأن النقاط الرئيسية للتصاميم ومن هذه المقترحات تبطين القنوات الكبيرة بالحصى لايقاف انحراف تربة ضفاف القنوات ، واما القنوات الصغيرة فستكـون عبارة عن جداول كونكريتية كما واقترحوا للمبازل المنشاءات لتصريف مياه الامطار أو مياه الرى الفائضة بتبطينها بالحصى أو بالحجر وكذلك سيزرع عدد كبير من الاشجار لايقاف انحراف التربة فى الوديان التى تمر بها مياه الامطار .

هـ ـ الاراضى التى ستروى من مياه سد دبس :

تتألف الاراضى التى ستروى من مياه سد دبس من ثلاثة اصناف :ـ

صنف (١) ويشمل منطقة كركوك ـ طوز ـ كفرى والتى ســتروى سيحا ٧٢٣٫٠٠٠ مشارة

الاراضى المرتفعة قرب منطقة كركوك والتى ستروى بواسطة المضخات ١٠٢٫٠٠٠ مشارة

صنف (٢) ويشمل منطقة قناة الحويجة التى تروى حـاليا ١٧٢٫٠٠٠ مشــارة .

الأراضي التي سترو ى بنتيجة توسيع قناة الحويجة ٣٠٠٠٠ مشارة

صنف (٣) ويشمل الاراضي الواقعة على ضفتي نهر العظيم ٤٨٢٠٠٠ مشارة •

مجموع المساحات ١٥٠٨٠٠٠ مشارة

٤ ـ مشروع شط العرب الجديد (تحت الانشاء)

بدأ يوم ٩ تشرين الاول ١٩٦٩ العمل في مشروع شط العرب الجديد الهام الذي يهدف الى السيطرة على الفيضانات وتصريف الملوحة والى تحسين الملاحة ويتضمن المشروع ربط خور الزبير بهور الحمار وانشاء قناة لربط ميناء أم قصر بشط العرب يبلغ طوله (٤٢) كيلومترا تساعد على تصريف المياه في حالة الفيضانات بسعة (٦) ملايين متر مكعب في الثانية وستربط هذه القناة بناظم يساعد على تصريف الملوحة بين الزبير والبصرة مما يؤهل المنطقة للزراعة •

ومن المحتمل انجاز المشروع بعد ١٨ ثمانية عشر شهرا من تاريخ البدء بالعمل •

٥ ـ السدود والخزانات المقترحة

آ ـ سد أسكي موصل :

على نهر دجلة وشمال مدينة الموصل لغرض الخزن وضبط مياه الفيضانات واستعمالها لاغراض الرى وتوليد القوة الكهربائية •

ب ـ سد خان البغدادى :

في شمال مدينة هيت على نهر الفرات لخزن المياه في أعالي السد وكذلك بناء سد مماثل بالقرب من قرية راوة لنفس الاغراض •

ج ـ سد دميرقبو :

على نهر العظيم حيث يخترق جبال حمرين واغراضه السيطرة على مياه الفيضان ولتوليد قوة كهربائية وللاستفادة من مياه الزاب الصغير التي

تجلب الى اعالى السد فتتجمع هناك مع مياه نهر العظيم ليستفاد منها لرى الاراضى الواقعة على جانبى نهر العظيم بين جبل حمرين ونهر دجلة.

د ـ خزان بخمـــة :

خزان مقترح يقع فى أعالى نهر الزاب الكبير قبل مصب رافد راونـدوز فيه ويستوعب ٨ر٣ مليار من الامتار المكعبة وسوف يغمر مساحة قدرها ١٤٠ كيلو مترا مربعا ويستفاد منه لدرء خطر الفيضان وتوليد قـــوة كهربائية تقدر بـ ٦٠٠ر٠٠٠ كيلو واط وكذلك فى توفير مياه اضافيـة للرى كفتح جدول من الضفة اليسرى للزاب الاعلى شمال قريـــــة أسكى كذلك لاسقاء القسم الشمالى من سهل مخمور .

٦ ـ تأثير الخزانات على الحركات العسكرية :

أ ـ تصلح الخزانات كمطار مائى للاغراض العسكرية اذا تيسرت ألارض الملائمة من الوجهة الفنية والتعبوية لحماية المطار .

ب ـ تستخدم مياه الخزان لاغراق الاراضى المجاورة سواء بفتح الخزان أو تخريبه عند الاقتضاء ويجرى ذلك تبعا لمتطلبات الموقف الحــربى ولخطة مرسومة من قبل الجهات العليا .

جـ ـ أن هذه المواقع المائية تساعد المدافعين على أسـناد اجنحة مواضـعهم الدفاعية عليها لانها تقصر الجبهة الى حد كبير .

د ـ قد يحاول العدو بدوره تخريب الخزان او اغراق ألارض أذ لائـــم ذلك خططه واهدافه كما حدث فى الحرب العالمية الثانية والحــروب الماضية ويتم ذلك بواسطة الرتل الخامس والوكلاء والجواسيس الامر الذى يتطلب درس متطلبات الخزانات الدفاعية واثر تخـــريبه على الحركات العسكرية ووضع الخطط البديلة التى ينبغـى اتباعهـا فى حالة حدوث مثل هذا التخريب .

جبال العراق

١ ـ الوصف العام :

راجع الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب الخريطة رقم (٩)

تقع جبال العراق فى الطرف الشمالى الشرقى من حدود العراق وهى تساوى ١/٥ مساحة العراق تقريبا ، بينما تؤلف المساحة الباقية ومقدارها زهاء أربعة اخماس الاخرى أراضى سهلة وصحراوية وهضاب تعلوها رواب رملية وتلول صغيرة . وترتفع الارض عن سطح البحر من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق وهى من متممات السلاسل المتشبعة من جبال ارارات الواقعة فى ملتقى الحدود التركية ـ الايرانية ـ الروسية . ومن ناحية الشرق تتصل بجبال ايران الممتدة على الحدود العراقية ـ الايرانية ـ ثم تمتد نحو الغرب حتى تتصل بجبال طوروس.

تقدر مساحة الجبال وحدها ب ٢٣٣٧٠ كيلو مترا مربعا من مجموع مساحة العراق البالغة ٤٤٦٫٧١٣ كيلو مترا مربعا .

٢ ـ تقسيم جبال العراق من حيث الوصف الطوبوغرافى العام

أ ـ جبال المنطقة الشمالية :

اولا ـ الوصف العام :

تقع جبال المنطقة الشمالية فى أعلى المناطق الجبلية العراقية فتسير بصورة عامة بمحاذاة الحدود العراقية ـ التركية وبموازاة القسم الشمالى من الحدود العراقية ـ الايرانية متصلة بجبال الاناضول من جهة الشمال وبجبال ايران من الجهة الشمالية الشرقية وتشكل هذه المنطقة شبه قوس يسير مع الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من العراق سالكا ملتوياتها وتعرجاتها .

وتخترق هذه السلسلة من الجبال الشاهقة عدة اودية تجرى فى وسط مضايق عميقة تنحدر من أعالى الجبال فتصب فى الاودية الرئيسية للانهار • الخابور ، الزاب الصغير ، وديالى داخل الحدود العراقية مؤلفة من سلسلة من الاودية العميقة من الداخل تمتد على طول سلسلة الجبال المذكورة •

ثانيا ـ اقسام جبال المنطقة الشمالية

(١) القسم الاول :

وهى الجبال الواقعة مابين الحدود العراقية التركية وبين نهر الخابور وتشمل مايلى :ـ

سلسلة جبال كيرا :

ويبلغ ارتفاع قممها **٣٨٩٠** قدما وتشرف على وادى الخابور •

سلسلة ديرى :

ويبلغ ارتفاع قممها **٤٠٤٠** قدما وتشرف على وادى الخابور ايضا

سلسلة جبال رشونى :

يبلغ ارتفاع قمتها **٦٧٠٣** قدما وتمتد السلسلة الاخيرة الى شمال باطوفة حتي تتصل بنهر الخابور •

(٢) القسم الثانى :

شرق نهر الخابور (بين نهر الخابور ونهر الزاب الكبير) ان جبال هذه المنطقة تتألف من سلسلتين وهى كما يلى :

(اولا السلسلة الشمالية :

وتشمل جبال زوزان هرور يبلغ ارتفاع قمتها **٧٩٠٨** قدما •

(ثانيا) السلسلة الجنوبية :

يعرف القسم الغربى من هذه السلسلة باسم جبل متين البالغ ارتفاع أعلى قممه ٦٨٧٠ قدم أما القسم الشرقى منه فيسمى سر عمادية ويبلغ ارتفاع قمته ٧٦٥٠ قدما وعلى سفح هذا القسم تقع بلدة عمادية (مركز قضاء العمادية) وتتصل سلسلة سر عمادية بجبل سر بيزنى الذى ينتهى الى نهر الزاب الكبير ويبلغ ارتفاع الجبل الاخير ٦٢٤٠ قدما ويخترق هذه السلسة طريق دهوك/ العمادية/جول‌مرك/باش قلعة/وان •

(٣) القسم الثالث :

بين الزاب الكبير ونهر روكجوك واهم سلاسل هذا القسم مايلى:ـ

جبل كوهى زير :ـ

يبلغ ارتفاع قمته ٧٤٩٠ قدما

جبل سوكى :

يبلغ ارتفاع قمته ٦٣٦٤ قدما

جبل شيرين :

يبلغ ارتفاع قمته ٧٤٩٩ قدما والى الغرب منه جبل لينكى بنفس الارتفاع •

جبل سرميدان :

يبلغ ارتفاع قمته ٨٧٩٩ قدما •

(٤) **القسم الرابع :**

بين نهر روكجوك وبين رافد حاجى عمران :

وتمتد هذه السلاسل من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وهى :ـ

(أولا) سلسلة برادوست :

الواقعة فى شرق الزاب الاعلى وارتفاعها فى قمة برادوست ٦٨٠٠ قدم . والقمة الاخيرة منها تعرف بنواخين والتى تسيطر على مضيق كلي علي بك .

(رابعا) جبال متفرقة :

وتقع شمال شرق راوندوز أى شرق السلسلة الاولى وتمتد من جنوب روبار روكجوك الى شمال روبار وراوندوز وارتفاع القسم الشمالى ٦٨٠٠ قدم فى قمة بيران و ٦٦٠٠ قدم فى قمة جبل زوزك و ٦٠٠٠ قدم فى قمة قلندر .

(ثالثا) سلسلة روست :

وتقع بين روبار راوندوز وروبار حاجى بك شمال السلسلة الثانية واعلى قممها (قمة حصاروست) أو قمة (هلكرد) الواقعة شمال طريق رواندوز ـ رايات قرب الحدود الايرانية وارتفاعها ١١٨٣١ قدما .

(ثانيا) سلسلة دولامجال :

وتقع شمال شرق سلسلة روست أهمها جبل سركراوه ارتفاعها ١١١٤٩ قدما وجبل شكيف ودلى .

(٥) القسم الخامس :

المنطقة المحصورة بين حاجى عمران والزاب الصغير

وهى عبارة عن السلاسل الجبلية التى تمر بموازاة خط الحدود العراقية الايرانية وتسمى (سلسلة قنديل) فالقسم المحاذى للحدود الايرانيـــة العراقية يتراوح ارتفاعه بين ٧٠٠٠-١١٨٠٠ قدم والواقعة جنوب رايات واما القسم الواقع فى قمة حاج ابراهيم يبلغ ارتفاعه ١١٣٢٤ قدما ٠ ثم قمة كلاله الواقعة جنوب قنديل ارتفاعه ١٠١٥١ قدما وتقع فى هـــذه المنطقة ناحية كلالة كما يقع فيها مصيف حاجى عمران البالغ ارتفاعـــه ٥٨٣٨ قدما ٠ ثم تستمر هذه السلاسل بالانحدار نحو الجنوب حتى تقطع وادى الزاب الصغير عند سهل رانيه المعروف (بسهل بتوين) ٠

(٦) القسم السادس :

(المنطقة المحصورة بين الزاب الصغير ونهر ديالى) (سيروان)

وتتألف جبال هذه المنطقة من سلسلتين :ـ

السلسلة الاولى :

وهى الجبال التى يمر من ذراها خط الحدود العراقية الايرانية وأهم الجبال هى (كوجر) و (كومه‌دال) و (كركر) و (جكواوه) والتى تقع بين الزاب الصغير وبين هضبة جوارته والحـــدود العراقية ويبلغ معدل ارتفاعها ٦٥٠٠ قدم ثم تمتد هذه السلســـلة بمحاذات الحدود نحو الجنوب حيث تعرف بجبل (هورمـــــان) ويبلغ ارتفاع اعلى قممها فى جبل هـــورمان ٧٥٠٠ قدمـــــا وتقع بين هورمان وبين سهل شهرزور (هضبة برزنجه) واهـــم جبال هذه الهضبة (جبل كركثراوه) و (قلعة كاه) ٠ أما السلاسل

الجبلية المسيطرة على بنجوين هى سلسلة قايه وهرزله وياسمال معدل ارتفاعها ٧٠٠٠ قدم ..

السلسلة الثانية :

وهى الجبال الواقعة فى شمال شرف سليمانية وهى كما يلى :-

جبل بيره مكرون ٨٥٠٠ قدما

جبل أزمر ٥٦٠٠ قدما .

جبل كويزه ٥٠٠٠ قدما حيث تقع شمال شرقها هضبة جوارته وأهم جبالها جبل (سرسير)

ثالثا - تأثير جبال المنطقة الشمالية على الحركات العسكرية :

تقع جبال هذه المنطقة على امتداد وبموازاة الحدود العراقية التركية والحدود العراقية الايرانية وهى عبارة عن جبال عالية وعرة تؤلف موانع طبيعية تحمى الحدود العراقية فى كافة اجزاءها ولوعورة هذه المنطقة سواءا القسم الكائن فى تركية أو فى ايران أو فى العراق ولقلة المسالك فيها فانها تصلح للدفاع اكثر من الهجوم ولما كان امتدادها فى العراق موازيا للحدود فانها تشكل موانع أتجاه القوات التى تتقدم من الشمال أو من الشرق وتتحدد حركة القوات الآلية فيها الى حد كبير ولذا يمكن الاعتماد على المشاة وبعض الاسلحة الساندة المحمولة على الحيوانات عند اجراء الحركات فيها .

ب - جبال المنطقة الوسطى :

اولا - الوصف العام :

تبدأ جبال المنطقة الوسطى من ملتقى الخابور بدجلة وتمتد شرقا

بمحاذات جبال المنطقة الشمالية حتى تنتهى بنهر ديالى جنـــوب دربندخان ويمكن تقسيم جبال هذه المنطقة الى ما يلى :ـ

ثانيا ـ أقسام جبال المنطقة الوسطى

القسم الاول :

وهى السلسلة الواقعة بين نهر دجلة ونهر الكرمل يفصلها نهر الخابور عن جبال تركية • تبدأ هذه السلسلة من شرق فيشخابور وتتجه شرقـا بموازاة الخابور وفى جوار قرية العاصى تتشعب الى شعبتين شعبةشماليه تنتهى فى ضفة نهر الكرمل اليمنى وتدعى جبل (تانغ دريا) وارتفاعـــه ٤٠٠٠ قدم ويقع فيه مضيق زاويتا فى الجنوب ومضيق سواره توكا فى الشمال ويمر بهما طريق دهوك/العمادية وشعبة جنوبية يطلق عليهـــا أسم الجبل الابيض وارتفاعه (٣٠٠٠ـ٤٣٠٠) قدم اما السلسلةالاصلية فتدعى جبل بيخير ويقع فيها مضيق زاخو حيث يمر منه طريق الموصل ـ زاخو •

القسم الثانى :

القسم المحصور بين نهر الكرمل ونهر الخازر وأهم جبال هذا القسم:ـ جبل (كاره) وارتفاعه حوالى ٧٢٠٠ قدم وجبل (خيرا) وارتفاعـــــه ٥٥٠٠ قدم •

القسم الثالث :

هى المنطقة المحصورة بين نهر الخازر والزاب الاعلى وجبال هذه المنطقة تتألف من سلسلتين متوازيتين تمتدان من الشرق الى الغرب وهى كما يـلى :ـ

السلسلة الشمالية : وجبالها :ـ

(جبل بيرس) وارتفاعه ٦٤٠٠ قدم

السلسلة الجنوبية : وجبالها :ـ

(جبل عقره) وارتفاعه ٥٠٨٠ قدم والقسم الشرقى منه يطلق عليه جبل (برات) ويبلغ ارتفاعه ٥٤٢٢ قدم ويقع جنوب سلسلة بيرس وينتهى الى نهر الزاب الكبير عند مضيق بخمه فيؤلف هنا جرفا عموديا فى الجانب الغربى من النهر المذكور اعلاه .

(٤) القسم الرابع :

هى المنطقةالمحصورة بين الزاب الكبير والزاب الصغير وهو ألقسم المتوسط من المنطقةويحسن ان نسميه(راوندوز ـ وكويسنجق) وتتألف جبال هذه المنطقة من ستة سلاسل متوازية تمتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وبموازاة الحدود الشرقية وهى شديدة الانحدار تشتد وعورتها كلما تقدمنا نحو الشرق وهى :ـ

السلسلة الاولى :

تمتد من الزاب الكبير حتى شرق قصبة كويسنجق وارتفاعها فى القسم الشمالى (جبل بيرمام) أو صلاح الدين ٣٥٧٥ قدما وفى القسم الجنوبى شرق كويسنجق فى جبل (هيبت سلطان) ٣٩٥٨ قدما وهو الجبل الذى تقع بلدة كويسنجق على سفحه الجنوبى ويمتد جبل (هيبت سلطان) نحو الشرق حيث ينتهى عند نهر الزاب الصغير قرب مضيق دوكان .

السلسلة الثانية :

وهى سلسلة سفين ويبلغ ارتفاعها ٦٤٠٠ قدم وتقع شمال السلسلة الاولى وتمر بشقلاوة .

السلسلة الثالثة :

هى سلسلة حرير ويبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدم وتمتد الى الجنوب حتى

تنتهى الى نهر الزاب الصغير .

السلسلة الرابعة :

تبدأ من جنوب الزاب الكبير عند ملتقاه بروبار رواندوز وتمتد بموازاة (وادى الانه) وتمتد نحو الجنوب الى ان تنتهى غرب الزاب الاسفل ويبلغ ارتفاع أعلى قممها فى جبل كورك ٧٤٠٠ قدم وفى جبل بيجان قلعة ٧٠٠٠ قدم .

السلسلة الخامسة :

تمتد من جنوب راوندوز نحو الجنوب الشرقى وتنتهى فى شرق رانية ويسمى القسم الشمالى فيها (جبل كاه رهخ) ٨٤٠٠قدم فى قمة هندرين أما القسم الجنوبى فيبلغ ارتفاعه ٧٠٠٠ قدم فى جبل (زرنه كو) .

(٥) القسم الخامس :

هى المنطقة الواقعة بين الزاب الاسفل وقصبة سليمانية ونهر ديالى ويتألف من سلسلتين وهى كما يلى :

السلسلة الاولى :

وهى السلسلة الغربية وتدعى (جبال قرهداغ) وتقع بين داقوق وديالى ويبلغ ارتفاعها ٦١٤٨ قدما . وتتصل بجبل (بازيان) مارة بجبل (سكرمة) البالغ ارتفاعه ٥٦٦٨ قدم وجبل (انجيره)ويبلغ ارتفاعه ٤٥٠٠ قدما أما ارتفاع جبل بازيان ٥١٠٠ قدم ويمر من مضيق بازيان طريق كركوك ـ السليمانية العام بين جبل بازيان وجبل انجيرة .

السلسلة الثانية :

وتمتد بين الزاب الاسفل ونهر ديالى ويقع جبل (طاسلوجة) فى وسطها الذى يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ قدم وفيه مضيق طاسلوجة الذى يمر منه طريق سليمانية/كركوك العام وفى جنوبها جبل (برانان) وارتفاعه ٤٧٠٠ قدم حيث ينتهى بنهر ديالى جنوب دربندخان بقليل • وتشرف سلسلة برانان على سهل شهر زور وهو من اغنى سهول العراق واخصبها للزراعة • وتقع سلسلة جبال بمو بين دربندخان والحدود العراقية الايرانية ويبلغ ارتفاعها ٥٣٠٠ قدم•

ثالثا ـ تأثير جبال المنطقة الوسطى على الحركات العسكرية :

لقد تبين من وصف جبال هذه المنطقة انها عبارة عن سلاسل جبلية متوازية (كما هى الحالة بالنسبة الى جبال المنطقة الشمالية) يمتد اكثرها موازيا لخط الحدود وبذلك فانها تقدم موانع جيدة داخل الحدود العراقية اتجاه القوات التى تتقدم من الشمال نحو العراق والتى تستهدف موصل أو التى تتقدم من الشرق والتى تستهدف اربيل/كركوك/السليمانية وسنتناول بحث هذا الموضوع بصورة مفصلة عند مناقشة الساحة الشمالية والشرقية من العراق فى الفصول المقبلة •

جـ ـ جبال المنطقة الجنوبية :

اولا ـ الوصف العـــام :

اما المنطقة الجنوبية فهى المنطقة الشبه الجبلية والتى تبدأ من الحدود السورية العراقية وتنتهى بنهر ديالى عند اتصالها بالجبال الممتدة على الحدود الايرانية ـ العراقية •

ثانيا ـ اقسام جبال المنطقة الجنوبية :

(١) القسم الاول : غرب دجلة :

واهم جبال هذه المنطقة جبل سنجار ويبلغ ارتفاعه ٤٨٠٠ قدم وجبل مكحول ويبلغ ارتفاعه ١٦٠٠ قدم ، وجبل ابراهيم ارتفاعه ١٧٥٣ قدم .

(٢) القسم الثاني ـ شرق دجلة بين دجلة والزاب الصغير :

واهم وجبالها جبل مقلوب ويبلغ ارتفاعه ٣٤٨٣ قدم . وجبل بعشيقة ارتفاعه ٢١٧٧ قدم . وجبل قرهجوق وارتفاعه ٢٨٧١قدم

(٣) القسم الثالث بين الزاب الصغير ونهر ديالى :

ويشمل جبل نفط داغ ١١٦١ قدم شمال شرق طوز وجبل كفرى البالغ ارتفاعه ١١٨٠ قدم حيث يقع قضاء كفرى في سفحه الجنوبي .

(٤) القسم الرابع :

وتقع هذه الجبال بين نهر ديالى ونهر الكارون (أي جبال منطقة خانقين ـ مندلى ـ جلولاء) وتشمل السلاسل التالية :ـ

(أ) ـ سلسلة (آق داغ) :

غرب قصر شيرين بين نهر ديالى ونهر الوند يبلغ ارتفاعها ٢١٠٠ قدم وتؤلف موضع مسيطر على طريق كرمنشاه ـ خانقين من الشمال .

(ب) ـ سلسلة دراويشكه :

وتمتد بين نهر ديالى وآب نفط تبلغ ارتفاعها ٢١٠٠ قدم وتسيطر على طريق جلولاء ـ خانقين ـ قصر شيرين .

(جـ) ـ سلسلة قزلرباط :

وتمتد شرق (السعدية) بين ديالى وآب نفط ويبلغ ارتفاعه ٧٥٠ قدم ٠

(د) ـ سلسلة حمرين :

وتتألف من سلسلة جبلية طويلة تحدد المنطقة الجبلية من الجنوب الغربى وتقسم الى فرعين :ـ

الفرع الشمالى :

يبدأ قرب مندلى حيث يمر منه خط الحدود ويقطع نهر ديالى بين السعدية ودلى عباس فى (منصورية الجبل) ويتجه نحو الشمال الغربى حيث يقطع نهر العظيم وبعده يقطع نهر دجلة فى (الفتحة) حيث يتصل بجبل مكحول وينتهى بوادى الثرثار وارتفاعه فى هذا القسم ٧٥٠ قدم ٠

الفرع الجنوبى :

اما هذا الفرع فيمتد باتجاه الجنوب الشرقى حيث يمر خط الحدود فى بعض اقسامه حيث ينتهى (بتابع الكرخة) عند الكارون وارتفاعه ١٢٠٠ قدم ٠

ثالثا ـ تأثير جبال المنطقة الجنوبية على الحركات العسكرية :

ان القسم الخطير من هذه الجبال هو المحصور مابين نهر ديالى وتابع آب نفط حيث يمر بهذا القسم اخطر طريق سوقى يربط العراق بايران وهو طريق بغداد ـ خانقين ـ طهران العام حيث يمر هذا الطريق باراضى وعره فى ايران أما فى الجانب العراقى فانه يمر بالسلاسل التى ذكرناها

اعلاه وهى متوازية قليلة الارتفاع يسهل تقدم القطعات الآلية فيها الا انها بالرغم من ذلك تؤلف مواضع دفاعية متعاقبة للدفاع عن العاصمة بغداد وصد اندفاع القوات التى نروم التقدم من الشرق٠وان الجناح الايمن لهذه المواضع مكشوف من جهة مندلى ومهدد بالاحاطة وعليه يجب الانتباه الى هذه الناحية وسنتناول بحث هذه الساحة فى الفصول المقبلة بشىء من التفصيل ٠

الفصل الرابع

طرق المواصلات

طرق المواصلات

١ ـ الغاية السوقية وأهمية الطرق :

اَ ـ لايخفى مالطرق المواصلات من أهمية كبيرة فى تطور البلاد أقتصاديا واجتماعيا وثقافيا اضافة الى أهميتها العسكرية سيما بعد تطور أساليب الحرب الحديثة التي يستوجب خوضها وجود قطعات تتميز بقابلية حركة فائقة وسرعة فى التحشد» أذ يتطلب تأمين ذلك وجود شبكة مواصلات جيدة تربط بواسطتها المواقع العسكرية فى البلاد بمناطق تحشدها المحتملة .

ب ـ الحرب هى قضية تنقل وحركة ولايمكن ان يتم ذلك بلا تيسر طرق. ومن غايات السوق نقل أكبر عددممكن من القوة الى المكان الذى تستطيع ان تحدث فيه أعظم تأثير ممكن على العدو وان يجرى ذلك بأسرع وقت قبل أن يتمكن العدو من صد هذه القوة وهذه الغاية للسوق لايمكن تحقيقها بلا وجود الطرق الكافية فى الاتجاهات الصحيحة .

ج ـ عند القرار على فتح طرق جديدة يستوجب مراعاة مايلى :ـ

اولا ـ الاغراض العسكرية :

تقررها وزارة الدفاع وحسب متطلبات الموقف السوقى فى البلاد .

ثانيا ـ الاغراض التجارية والصناعية :

لربط المدن التجارية والصناعية والنفطية بالمناطق الحيوية داخل او خارج البلاد .

ثالثا – الاغراض السياحية :

تستدعى مد الطرق الى المدن التى فيها العتبات المقدسة او الى الاماكن الاثرية والمصايف

٢ – أهم الطرق البرية الداخلية فى العراق : (١)

آ – الطرق المتفرعة من بغداد نحو الشمال والشمال الشرقى :

اولا – طريق بغداد – بيجى – الموصل :

معبد صالح لمسير الاليات فى جميع مواسم السنة طوله ٣٨٣ كم كيلو متر يقع فى الجانب الغربى لنهر دجلة يمر بأراضى مفتوحة عدا (جبل مكحول) ويوازى خط سكة حديد بغداد – الموصل ويمر هذا الطريق بسامراء – تكريت – بيجى الشرقاط – حمام العليل ثم الموصل •

ثانيا – طريق بغداد – خان بنى سعد – مفرق بعقوبة – دلتاوه – كركوك – اربيل – الموصل :

طوله ٤٧٢ كيلومترا يقع فى الجانب الشرقى لنهر دجلة قاطعا خان بنى سعد ومفرق بعقوبة بالقرب من مدينة بعقوبة ويمر بمدينة الخالص (دلتاوه) فالغرفة المعروف بأسم (انجانة الصغرى) ثم يقطع سلسلة جبال حمرين حتى سليمان بك ثم الطوز وداقوق ويعبر نهرى آق صو وخاصة صو على جسرين حديديين • ويمكن خوضهما ايام الجفاف • من كركوك الى الموصل يمر باراض متموجة ويقطع كلا من الزابين الاسفل على جسر حديدى فى التون كوبرى والاعلى على جسر حديدى فى الكلك ونهر الخازر كذلك • طوله الى كركوك ٢٩٣ كيلو مترا •

---

(١) تقارير مديرية الطرق والجسور العامة للسنوات ٦٦–٦٧–٦٨–٦٩

ثالثا ـ طريق بغداد ـ بعقوبة ـ خانقين

طوله ١٠٧ كم مبلط تبليط قديم صالح لمسير الاليـــات فى جميع مواسم السنة •

رابعا ـ (طريق جديد) طريق بغداد ـ الراشدية ـ الخالص ـ كركوك

لقد تم مؤخرا فتح طريق جديد من اتجاه الوزيـــرية فى بغداد ـ الى الراشدية ثم يتصل بطريق كركوك المشار اليه فى ثانيا أعلاه قبل دلتاوه ببضع كيلومترات • معبد صالـح للآليات فى كافة المواسم وقد اختصر الطـريق الســـابق بحوالى ٢٣ كيلو متر • طوله من بغداد الى الخالص ٥٤ كم

ب ـ الطرق المتفرعة من الموصل :

اولا ـ موصل ـ دهوك زاويته ـ سواره توكا ـ ســـرسنك ـ العمـادية طوله ١٧٢ كم ومن هذا الطريق تتشعب طـرق فرعية الى المصايف الواقعة فى تلك المنطقة كارادن وبامرنى

ثانيا ـ موصل عقره معبد صالح لجميع الآليات طوله ٩٥ كم •

ثالثا ـ موصل ـ عين سفنى ـ اتروش معبد بصورة جيدة صالح لتنقل الآليات فى كافة المواسم طوله ٨٠ كم •

رابعا ـ موصل ـ تلعفر ـ سنجار ـ طوله ٨٠ كم مبلط تبليـط قديم صالح للتنقل الالى فى كافة مواسم السنة •

خامسا ـ الموصل ـ زاخو معبد بصورة جيدة وطوله ١١٤ كم •

سادسا ـ موصل ـ اسكى كلك ـ اربيل طوله ٨٩ كم مبلـــط صالح للتنقل فى كافة ألمواسم •

سابعا ـ موصل ـ كوير .

طوله ٥١ كم . مبلط تبليط قديم صالح للتنقل الالى في كافة المواسم .

ج ـ الطرق المتفرعة من اربيل :

اولا ـ أربيل ـ رايات

طوله ١٨٧ كيلومتر . معبد صالح للحركات في كافة مواسم السنة ويتفرع من هذا الطريق الطرق الداخلية التالية :ـ

(١) خليفان ـ بله

غير مبلط طوله ٦٨كم

(٢) بافستيان ـ جامه ـ شيروان مازن

غير مبلط طوله ٧٧ كم .

(٣) ديانا ـ كاولوك

غير مبلط طوله ٧ كم

(٤) ديانا ـ سيدكان

غير مبلط ـ طوله ٤٥ كم

(٥) جنديان ـ راوندوز

مبلط تبليط قديم طوله ٧كم

ثانيا ـ اربيل ـ كويسنجق

طريق ترابي طوله ٨٠ كم

ثالثا ـ اربيل ـ كوير

طريق ترابي طوله ٥٣ كم .

رابعا ـ اربيل ـ مخمـور

طريق ترابي طوله ٦٧كم .

خامسا ـ اربيل ـ التون كوبرى ـ كركوك

الطريق مبلط طوله ٩٤كم

د ـ الطرق التى تتفرع من كركوك :

اولا ـ كركوك ـ التون كوبرى ـ الكويير

طوله ٤٤كم الى التون كوبرى ومن التون كوبرى الى كويير ٦٨ كم . الطريق معبد الى التون كوبرى والباقى ترابى

ثانيا ـ كركوك ـ طقطق ـ كويسنجق ـ رانية :

طوله ٢٣٢ كم معبد فى قسميه الاول والاخير فقط . يعبر الزاب على جسر طقطق وهو جسر كونكريتى حديث طوله ٢٧٥ قدما . يمر الطريق بعد كويسنجق فى أراضى وعرة

ثالثا ـ طريق كركوك ـ الفتحة ـ حديثة ـ الرطبة :

طوله ٢٩٣ ميلا . معبد فى بعض أقسامه . يوازى خط انابيب النفط ويقطع نهر دجلة على عبارة وكذلك الفرات عند الحديثة .

رابعا ـ طريق كركوك ـ طوزخورماتو ـ كفرى ـ جلولاء :

معبد الى طوزخورماتو وبعدها يصبح غير معبد يقطع ديالى على جسر حديدى فى جلولاء طوله ١٤٨ كم

خامسا ـ طريق كركوك ـ جمجمال ـ سليمانية :

طوله ١١١ كم معبد تعبيدا جيدا يقطع سلسلة بازيان فى مضيق بازيان ويقطع سلسلة طاسلوجة فى مضيق طاسلوجة

ويتفرع منه طريق الى سد دوكان •

سادسا ـ طريق كركوك ـ الحويجة :

طريق ترابى طوله ٥٨ كم

هـ ـ الطرق التى تتفرع من بغداد نحو الجنوب والغرب :

اولا ـ طريق بغداد ـ الكوت ـ العمارة ـ البصرة :

طوله ٥٦٣ كم معبد تعبيدا جيدا صالح لمسير كافة انواع الآليات يعبر نهر دجلة فى العمارة على جسر طوله ٢٢٥ مترا ويعبر مابين العمارة والبصرة جداول وانهر كثيرة ويعبر نهر الفرات فى القرنة على جسر حديدى •

ثانيا ـ طريق بغداد ـ حلة ـ ديوانية ـ ناصرية ـ البصرة :

طوله ٥٨٩ كم معبد بصورة جيدة الى الديوانية • يعبر الفرات فى السماوة على جسر حديدى ويتجه نحو الناصرية وبعد الناصرية يعقب الطريق الحافة الشمالية لهور الحمار الى أن يصل الى القرنة ثم البصرة • الطريق بين الديوانية والقرنة غير مبلط أما بين القرنة والبصرة مبلط تبليط حديث •

و ـ الطرق الجنوبية :

اولا ـ طريق الكوت ـ النعمانية ـ الهاشمية ـ الحلة :

غير معبد يمر باراضى زراعية • يربط مجرى محور دجلة بالفرات •

ثانيا ـ طريق الكوت ـ الحي ـ الرفاعى ـ الشطرة ـ الناصرية :

معبد يعقب ضفة الفرات الشرقية • ويعبره فى الشـطرة • يمر باراضى زراعية • صالح لمسير جميع الصنوف • طوله ١٨٠ كم

ثالثا ـ طريق البصرة ـ البصية ـ الشبجة ـ النخيب ـ ألرطبة :

طوله ٦٦١ ميلا • صحراوى صالح لمسير جميع الصـنوف فى جميع المواسم لصلابة ارضه• قليل الماء يرتبط بطريـــق بغداد ـ الديوانية ـ البصرة العام بعدة طرق عرضانية هى:

(١) اور ـ البصـية

(٢) السماوة ـ نقرة السلمان

(٣) النجف ـ الشبجة

(٤) كربلاء ـ النخيب

رابعا ـ طريق الديوانية ـ الشامية ـ ابو صخير ـ النجف :

طوله ٤٠ ميلا • معبد يصلح للتنقل فى موسم الجفاف •

خامسا ـ طريق المسيب ـ كربلاء

طوله ٣١ كم مبلط تبليط حديث •

سادسا ـ طريق حلة ـ كفل ـ نجف

طوله ٦٠ كم مبلط تبليط حديث •

سأبعا ـ طريق حلة ـ هندية ـ كربلاء

طوله ٤٢ كم مبلط تبليط حديث •

ثامنا ـ طريق كربلاء ـ نجف

طوله ٧٨ كم مبلط تبليط حديث •

تاسعا ـ طريق الزبير ـ صفوان ـ أم قصر

طوله ٣٤ كم مبلط تبليط حديث •

عاشرا ـ كوت ـ بدرة زرباطية

طوله ٨٦ كم تحت الانشاء سيبلط تبليط حديث •

حادى عشر ـ كوت ـ النعمانية ـ صويرة

طريق ترابى طوله ١١٦ كم •

٣ ـ الطرق الخارجية (بين العراق والاقطار المجاورة) :

آ ـ الطرق التى تربط العراق ـ بتركيا :

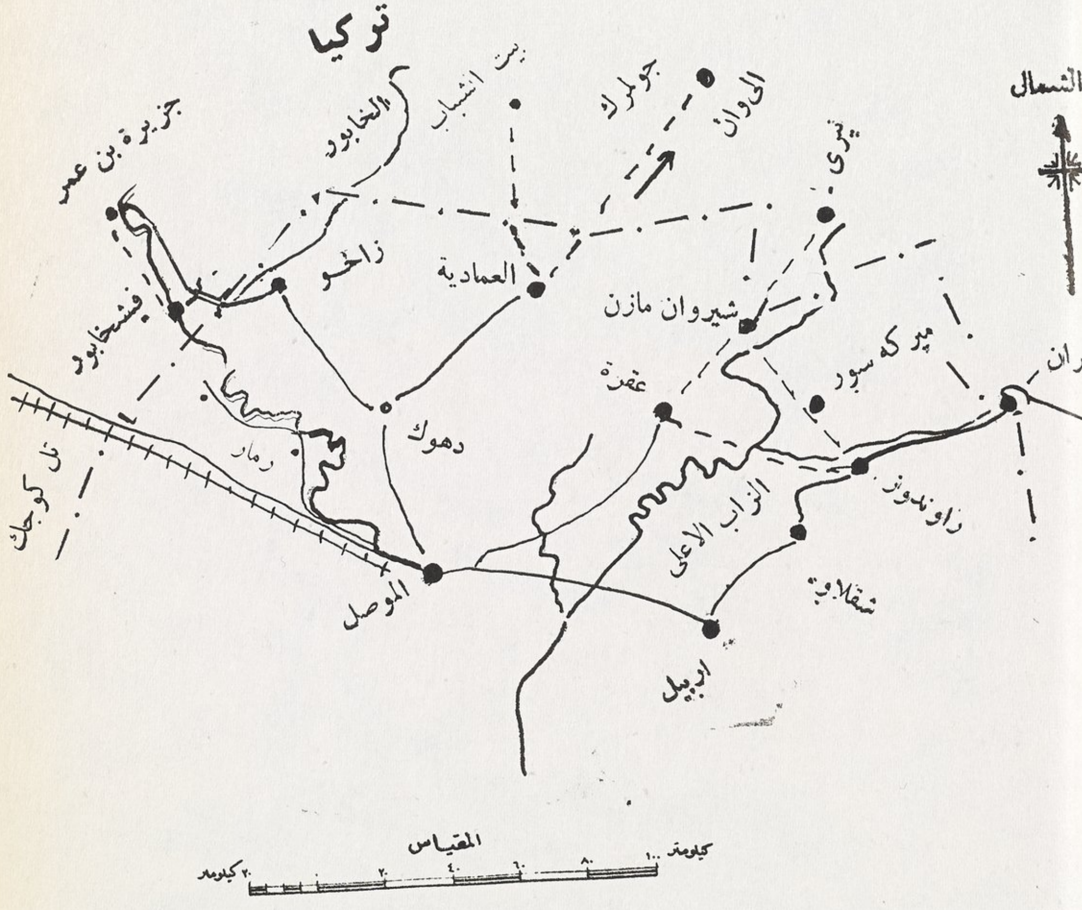
اولا ـ طريق الموصل ـ فايدة ـ زاخو ـ جزيرة بن عمر ـ دياربكر :

(الطريق الحديث بين العراق وتركيا)

طوله حتى زاخو (١١٤) كيلومترا أو ٧٢ ميلا معبد صالح لمسير الآليات فى كافة مواسم السنة يمر فى اراض سهلة مفتوحة داخل العراق وفى اراضى وعرة جبلية متموجة داخل الاراضى التركية • يقطع الطريق نهر دجلة ونهر الخوصر قرب الموصل على جسور حديدية كما يقطع وادى دهوك عند الوكة على جسر حديدى • يمر الطريق بمضيق زاخو عند الميل ٦٢ وطول المضيق ½٧ ميل وبعد الوصول الى زاخو يتجه الطريق نحو الحدود العراقية ـ التركية ويقطع نهر الخابور على جسر حديدى انشىء عام ١٩٦٩ حسب لاتفاقية المعقودة بين العراق وتركيا • ويقع الجسر شمال غرب وعلى بعد ٢١ كيلو مترا من قضاء زاخو وعلى مسافه نصف كيلو مترا أسفل التقاء نهرى الهيزل والخابور وان طول الجسر (٢٢٠) مترا وعرضه (٨) امتار • ومن ثم يتجه الطريق

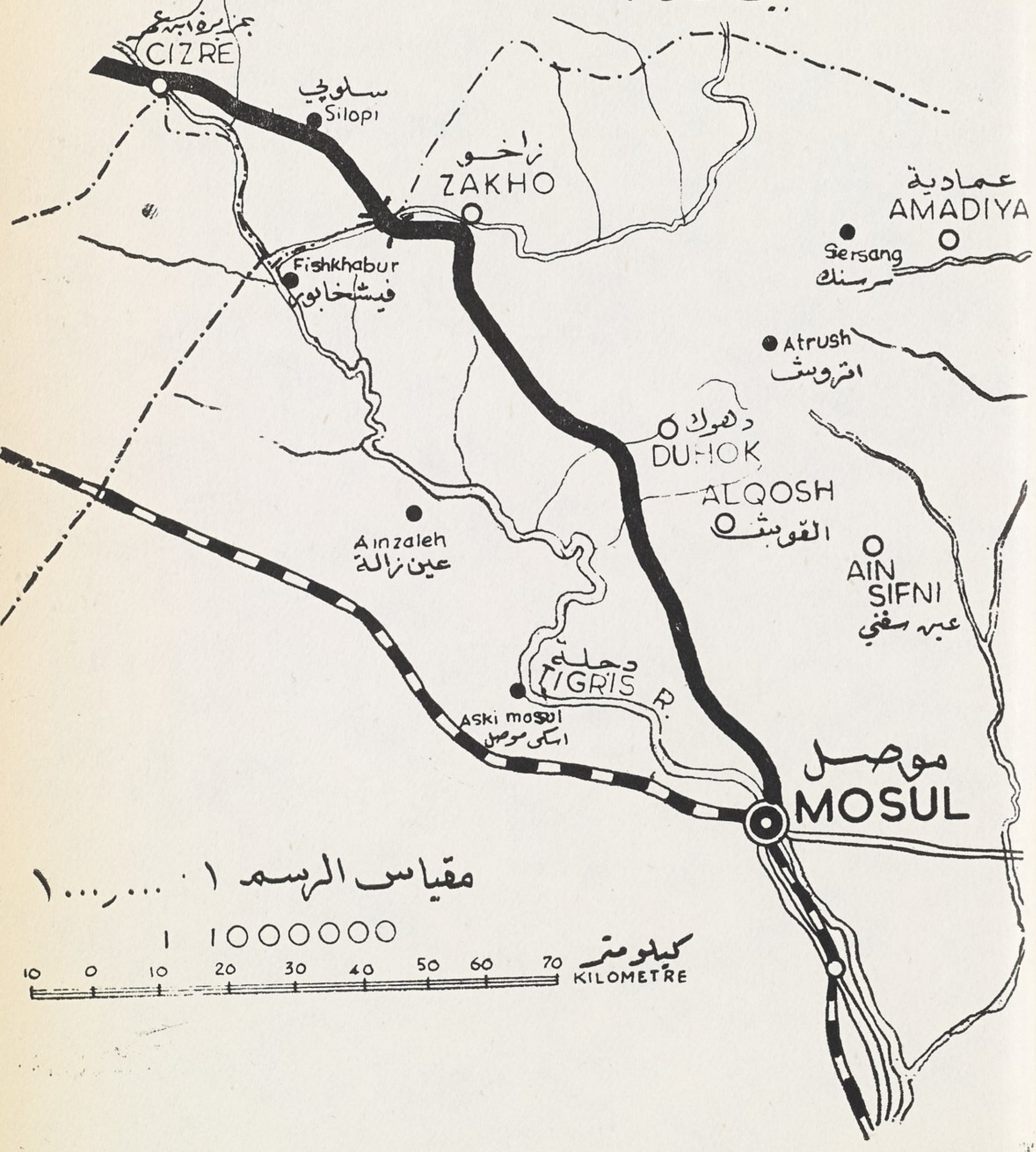
الخريطة رقم (١٠)

الطرق بين العراق وتركيا



الخريطة رقم (١١)

الخارطة توضح الموقع العام للطريق الذي يربط العراق بتركيا بين ماردين والموصل



نحو جزيرة بن عمر ثم الى ماردين (الطريق مبلط من النوع الحديث ويعتر هذا الطريق من أهم المحاور بين العراق وتركيا • يتفرع من هذا الطريق الرئيسي طريق آخر جنوب مضيق زاخو ويتجه الى العاصي ثم الى قرية فيشخابور الواقعة على الحدود العراقية ـ السورية التركية وهو غير معبد الا انه صالح للحركات والتنقلات الآلية عدا موسم الامطار •

ثانيا ـ طريق الموصل ـ دهوك ـ سرسنك ـ سولاف ـ العمادية ـ جولمرك :

طوله ١٠٢ ميل الى العمادية • معبد صالح للاليات في جميع المواسم الى العمادية • أما بعد العمادية فيصبح نيسمي وبعد الحدود يسلك وادى الزاب الاعلى حتى جولمرك (حكارى) يمر الطريق في اراضي وعرة قاطعا عدة مضائق اهمها مضيق (دهوك) ومضيق (زاويته) ومضيق (سواره توكه) كما يفترق عنه طريق الى بامرنى ويمكن أيصاله الى زاخو بعد تصليح خفيف وبعد نصب جسر على الخابور عند الداودية •

ثالثا ـ طريق الموصل ـ مندان ـ عقرة ـ بلة ـ برزان ـ نيرى ـ ديزه كوار ـ وان :

طوله حتى عقرة ($55\frac{1}{2}$) ميل وهو يفترق عن طريق الموصل اربيل العام عند الميل ١٣• في قرية خزنه وهو معبد صالح لمسير الآليات حتى دينارته • يقطع الطريق السفح الشرقي لجبل (بعشيقه) ثم يقطع وادى الخازر على جسر حديدى في مندان عند الميل (٢٦) ويقطع الطريق بين دينارته والحدود

سلاسل جبلية (عقرة وبيرس وشيرين) كما يقطع الزاب قرب بلة . القسم الكائن بين الحدود والمراكز التركية لايصلح الا لمسير المشاة .

رابعا ـ طريق اربيل ـ بافستيان ـ مركة سور ـ جامة ـ شيروان مازن ـ نيرى ـ ديزة گوار ـ وان :

يفترق عن الطريق العام اربيل ـ رايات بعد عبور مضيق (كلى على بك) فى بافستيان عند الميل (٧٤) . يمكن وصول الآليات حتى جامة والعجلات الخفيفة حتى شيروان مازن ثم يصبح بعدها نيسم جبلى .

خامسا ـ طريق الموصل ـ اسكى موصل ـ زمار ـ تل ابو ظاهر ـ شلكية ـ جزيرة بن عمر :

طوله حتى الشلكية ٨١ ميلا . يحاذى ضفة دجلة اليمنى . غير معبد صالح لمسير الآليات عدا موسم الامطار .

سادسا ـ طريق الموصل ـ كسك كوبرى ـ عوينات ـ تل كوجك ـ القامشلى ـ نصيبين ـ ديار بكر :

طوله الى القامشلى ١١٨ ميل والى ديار بكر ٢٢٢ ميلا . معبد صالح لمسير الآليات فى جميع المواسم حتى تل كوجك كما أن الاقسام الاخرى معبدة بين تل كوجك والقامشلى . يعبر نهر (جغجغ) على جسر فى القامشلى ويمتد بموازاة سكة حديد موصل ـ حلب .

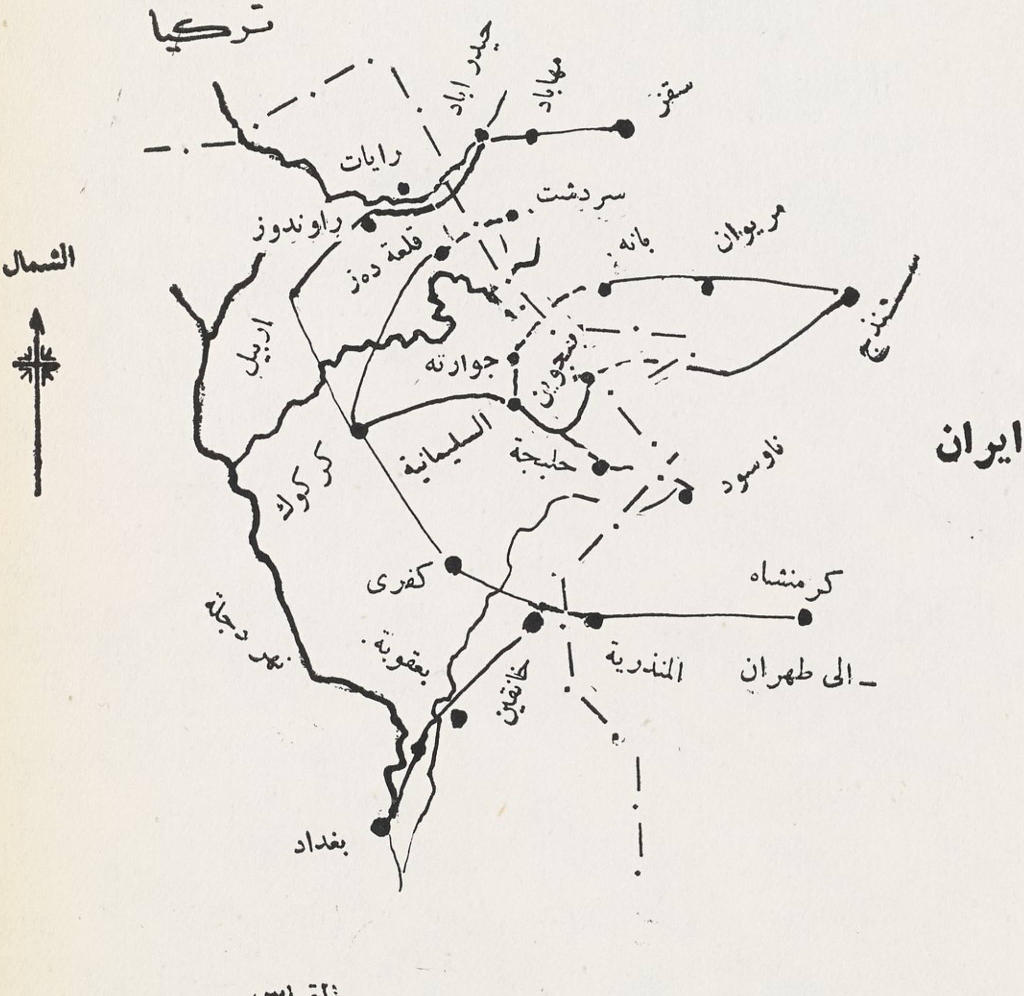
ب ـ العراق ـ ايران

اولا ـ طريق اربيل ـ راوندوز ـ رايات ـ مهاباد

طوله بين اربيل ورايات ١٢٤¼ ميل . معبد صالح لمسير

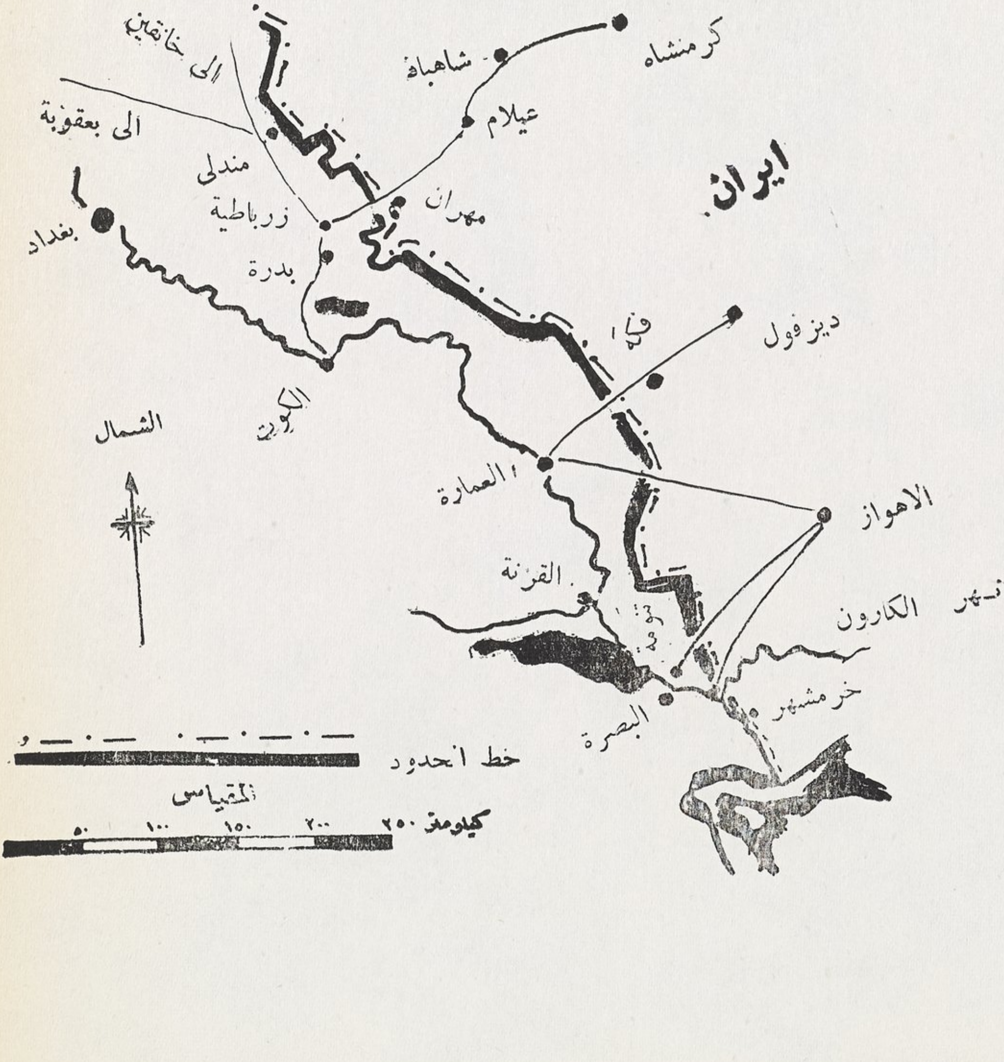
الخريطة رقم (١٢)

الطرق بين العراق وايران



الخريطة رقم (١٣)

الطرق بين العراق وايران (القسم الجنوبى)



كافة الصنوف في جميع المواسم • وقد ينقطع عند نزول الثلج بكثرة • أهم المضائق التي يمر بها هي مضيق خانزاد سبيلك • كلي علي بك ـ برسريني ـ دربند ـ رايات وأهم الجسور التي يقطعها الطريق هي جسور كلي علي بك ـ جنديان • برسرين ـ رازانوك ـ جومان •

ثانيا ـ طريق اربيل ـ كويسنجق ـ رانية ـ قلعة دزه ـ سردشت

طول الطريق بين أربيل ورانية ٦٠ ميلا صالح لمسير الآليات عدا مواسم الامطار •

ثالثا ـ طريق سليمانية ـ جسر السيد صادق ـ بنجوين ـ مريوان ـ سنندج

طوله حتى بنجوين ٦٦٫٥ ميل • معبد الى بنجوين وكذلك داخل أيران • أهم المضائق التي يمر بها الطريق مضيق (نالباريز ـ ملكاوة ـ دولة سول) •

رابعا ـ طريق سليمانية ـ جسر السيد صادق ـ حلبجة ـ طويلة ناوسود ـ كرمنشاه

طوله حتى حلبجة ٤٦ ميلا • يفترق عن طريق السليمانية بنجوين العام عند جسر السيد صادق• الطريق معبد حتى حلبجة • وتتمكن السيارات الخفيفة من الوصول حتى الحدود وهناك طريق آخر يصل جلولاء بحلبجة هو جلولاء ـ قلعة شيروانة ـ شيخ ميدان ـ حلبجة •

خامسا ـ طريق سليمانية ـ قلعة ديزة ـ سردشت ـ سقز

طوله حتى قلعة ديزة ٨١ ميلا معبد حتى قلعة ديزة • من قلعة ديزة الى الحدود صالح لمسير الحيوانات والمشاة •

يعبر الطريق نهر الزاب الاسفل على جسر دوكان وبعد مرزة رستم يقطع الزاب مرة ثانية على عبارة •

سادسا ـ طريق سليمانية ـ جوارته ـ بانة ـ سقز

طوله حتى جوارته ٢٤ ميلا • غير معبد فى بعض اقسامه الا انه يصلح لمسير الآليات عدا موسم الامطار • بعد جوارته يصبح مسلك جبلى • يقطع الطريق جبل كريم فى مضيق أزمر •

سابعا ـ طريق بغداد ـ بعقوبة ـ جلولاء ـ خانقين ـ قصرشيرين كرمنشاه ـ همدان ـ طهران

طوله بين بغداد والحدود (مخفر المندرية) ١٠٥ ميلا وبين الحدود وطهران (٤٨٥) ميلا • الطريق معبد صالح لمسير كافة الصنوف فى جميع المواسم • يقطع الطريق نهر ديالى على جسر حديدى حديث ـ ثم جبل حمرين ثم جبل قزلرباط وجبال دراويشكه ويقطع نهر الوند على جسر حجرى • يمر الطريق فى الجانب العراقى بأراضى سهلة أما فى الجانب الايرانى فيمر فى اراضى جبلية واهم المضائق التى يقطعها هو مضيق (بايطاق) الذى يمكن تجنبه بالمسير على طريق قصر شيرين ـ كيلان ـ كرمنشاه • وهناك طريق آخر يصل بين بعقوبة وكرمنشاه هو طريق بعقوبة ـ بلدروز ـ مندلى ـ شاه آباد ـ كرمنشاه غير معبد يتوحل فى موسم الامطار •

ثامنا ـ طريق الكوت ـ بدرة ـ زرباطية ـ مهران ـ عيلام

طوله حتى الحدود ٥٨ ميلا • صحراوى يمر فى اراضى

منبسطة ويتبدل اتجاهه حسب اتساع هور الشويجة ٠

تاسعا ـ طريق العمارة ـ الحلفاية ـ مخفر الفكة ـ دزفول ـ الاهـــواز

صالح لمسير الآليات عدا موسم الامطار ٠ يوازى الطريـق من الجنوب نهر المشرح ٠

عاشرا ـ طريق البصرة ـ التنومة ـ الاهواز

طوله بين التنومة والاهواز ٧٧ ميلا ٠ صالح لمسير الآليـات عدا موسم الامطار ٠ يقطع شط العرب فى الجانب العراقى ونهر الكارون فى الجانب الايرانى ٠

ج ـ العراق ـ الكويت

طريق البصرة ـ الزبير ـ الكويت

طوله ١٠٨ ميل معبد ٠ يمر من منطقة صحراوية مكشوفة٠ المياه نادرة على الطريق ٠

د ـ العراق ـ المملكة العربية السعودية

أولا ـ طريق البصرة ـ الزبير ـالركعى ـ آبار رماح ـ الرياض

طوله بين الزبير والرياض ٨٥٠ ميلا صالح لمسير الآلياتفى جميع المواسم ٠ المياه نادرة على الطريق ٠

ثانيا ـ طريق الزبير ـ الركعى ـ الحضر ـ بريدة ـ الريـــاض

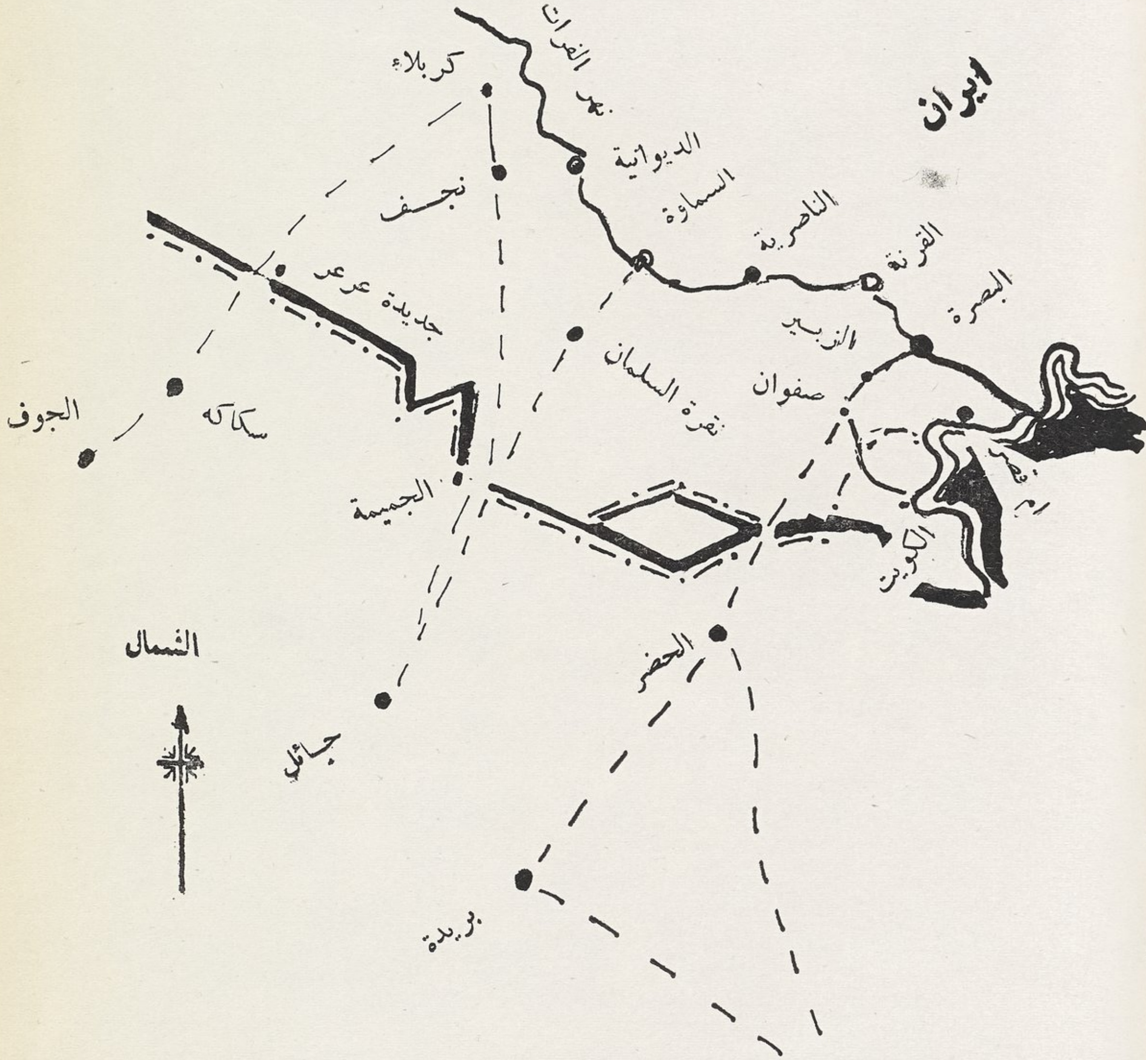
يفترق عن الطريق الاول من الحضر وهو أطول منـــــه واوعـــر ٠

ثالثا ـ طريق السماوة ـنقرة السلمان ـ التخاديد ـلبنة ـحائل

طريق صحراوى غير معبد ـ قليل المياه ـ ينقطع الطـريق بين السماوة ونقرة السلمان فى الشتاء ٠

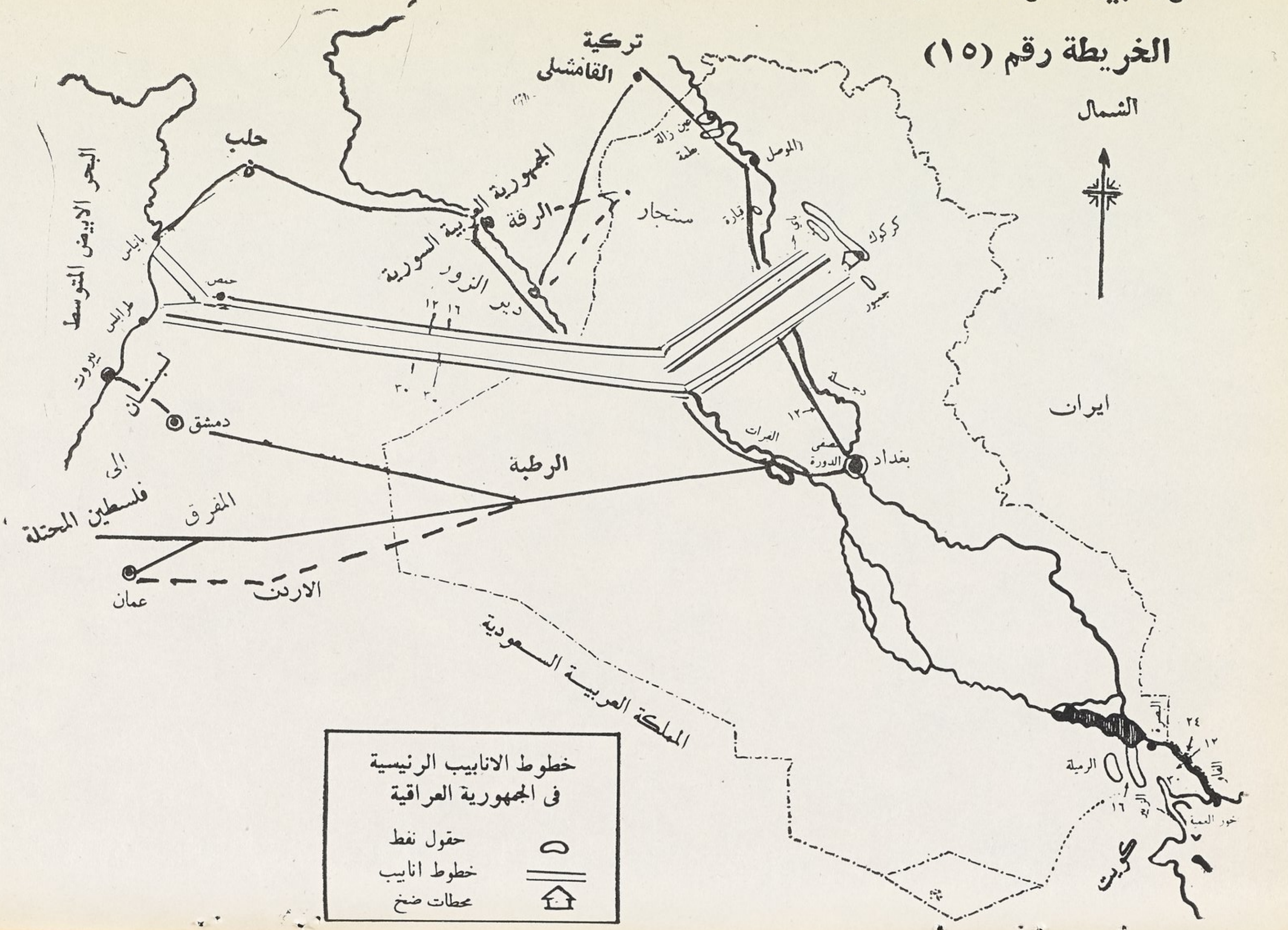
الخريطة رقم (١٤)

الطرق بين العراق والكويت والسعودية



الطرق بين العراق وسوريا ولبنان

الخريطة رقم (١٥)



رابعا ـ طريق كربلاء ـ جديدة عرعر ـ الجوف

طريق صحراوى صالح لمسير الآليات في موسم الجفاف •

خامسا ـ طريق النجف ـ الشبجة ـ جميمه ـ حائل

هو الطريق السلطانى القديم تكثر عليه البرك • طوله ٧٠٠كم • يمر من مناطق رمال النفوذ والدهناء • وهو يعتبر من اسهل الطرق واقصرها الى الحائل لولا رمال النفوذ •

هـ ـ العراق ـ الاردن

اولا ـ طريق بغداد ـ رمادى ـ الرطبة ـ المفرق ـ عمان

مبلط صالح لمسير جميع الصنوف فى كافة المواسم • يمر فى اراضى منبسطة ويحاذى خط انابيب النفط المارة الى حيفا والتى اوقف فيها الضخ منذ عام ١٩٤٨ •

ثانيا ـ طريق بغداد ـ الرطبة ـ قصر الازرق ـ عمان

يعقب الطريق السابق حتى الرطبة • أما القسم الباقى فغير معبد • صحراوى يتوحل فى موسم الامطار قليل المياه •

و ـ العراق سوريا

اولا ـ طريق بغداد ـ الرطبة ـ ابو الشامات ـ دمشق

طوله ٥٣٥ ميلا • يعقب الطريق السابق الى الرطبة ثم يفترق بعد الرطبة بقليل • الطريق بين الرطبة وابو الشامات غير معبد يمر فى اراضى صحراوية قليلة المياه •

ثانيا ـ طريق بغداد ـ الرمادى ـ البو كمال ـ دير الزور ـ حلب

يحاذى ضفة الفرات اليمنى • صالح للمسير فى كافة المواسم طوله حوالى ٦٥٠ ميلا •

ثالثا ـ طريق الموصل ـ تلعفر ـ البديع ـ دير الزور ـ حلب

طوله ٣٢٣ ميلا • الطريق مبلط حتى تلعفر وبعدها غير مبلط صالح لمسير جميع الصنوف عدا موسم الامطار •

رابعا ـ طريق الموصل ـ تلعفر ـ سنجار ـ الحسجة ـ شدادى دير الزور ـ حلب

طوله ٢٠٠ ميلا • معبد حتى سنجار • صالح لمسير الآليات فى جميع المواسم عدا القسم غير المبلط • المياه قليلة على الطريق •

خامسا ـ طريق الموصل ـ تل كوجك ـ القامشلى ـ حلب

طريق معبد صالح للتنقل فى جميع المواسم • طوله حتى القامشلى ١٠٨ ميلا •

سادسا ـ طريق حديثة ـ تدمر ـ حمص ـ طرابلس أو الى بانيأس

الطريق غير مبلط • وهو طريق شركة نفط العراق يوازى خط أنابيب النفط الذاهبة الى طرابلس •

٤ ـ الطريق العرضانى (المقترح)

يتطلب فتح طريق عرضانى يمتد من زاخو وبموازاة الحدود الشمالية الشرقية حتى يصل خانقين مارا بما يلى : زاخو ـ العمادية ـ زيباو ـ رايات ـ قلعة دەز ـ السليمانية ـ حلبجة ـ خانقين وفوائد هذا الطريق ما يلى :ـ

أ ـ يربط كافة المحاور العمودية المارة ذكرها (فى فصل الطرق) بعضها بالبعض الاخر ويسهل تعاون القطعات العسكرية العاملة عليها عند اجراء الحركات وحسب متطلبات الموقف •

ب ـ يؤدى كذلك الى انعاش الحالة الاقتصادية فى المنطقة الشمالية والشرقية من العراق (فى الاماكن التى يمر منها الطريق) •

٥ ـ السكك الحديدية فى العراق

آ ـ نبذة تاريخية موجزة عن انشاء السكك الحديديةفى العراق

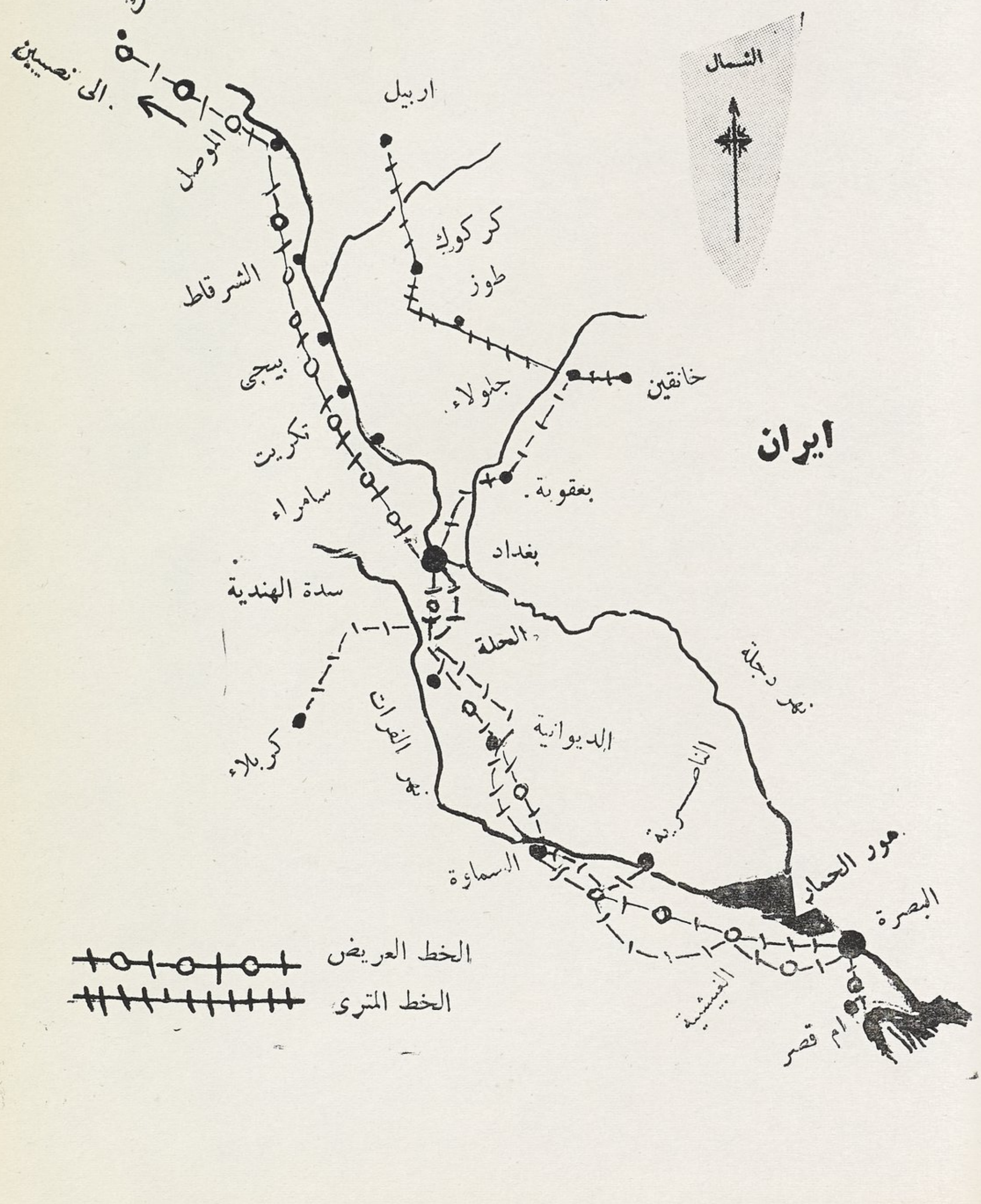
أولا ـ لم يكن فى العراق قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ سوى خط حديدى واحد بالعرض القياسى طوله ١٢٠ كم يمتد على الضفة اليمنى لنهر دجلة من بغداد الى مدينة سامراء القديمة وفى اثناء تلك الحرب جرى تمديد هذا الخط لمسافة ١٨٠ كم شمالا وبعد انتهاء الحرب اقتلع جزء منه طوله ٨٣ كم وعلى هذا بقى خط طوله ٢١٧ كم من بغداد الى مدينة بيجى •

وفى اثناء الحرب العالمية الاولى بوشر بأنشاء خط حديدى بعرض متر واحد من البصرة الى بغداد لتسهيل النقليات العسكرية وقد بلغ طول هذا الخط ٥٦٩ كم وتشعب منه خطان فرعيان احدهما يتجه الى الناصرية (١٦ كم) والثانى الى كربلاء (٣٨/٥كم) • وفى خلال العشر سنوات التي اعقبت الحرب انشىء خط بالقياس المترى طوله (٣٢٢كم) من بغداد الى مدينة كركوك مع فرع يتجه الى خانقين وطوله ٢٨كم • وفى المدة المتخللة بين ١٩٣٦ ـ ١٩٤٠ تم تمديد الخط العريض الممتد بين بغداد وبيجى الى مدينة الموصل ومنها الى تل كوجك حيث تم ربطه بالخط العريض الذى يجتاز الاراضى السورية والتركية •

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية انشىء خط وقتى تم بواسطته ايصال الخط المترى العراقى بالخط العريض الايرانى بعد ان مدد الخط الاخير من محطة (افاكه) الى البصرة حيث تم انشاء

الخريطة رقم ١٦

السكك الحديدية



جسر وقتى عبر شط العرب وهيئت المعدات اللازمة لاعادة شحن الحمولات من خط الى آخر • وبعد ان وضعت الحرب اوزارها اقتلع هذا الخط• وفى سنة ١٩٤٩ تم تمديد الخط المترى بين بغداد وكركوك لمسافة ١٠٥ كم بايصاله الى مدينة اربيل وبعد تلك السنة لم ينشأ أى خط جديد فى العراق •

ثانيا ـ وكانت الخطوط الحديدية فى العراق قبل انشاء الخط القياسى الجديد (بغداد ـ بصرة ـ ام قصر) قسما منها بالعرض القياسى والاخر بالعرض المترى وهما خطا بغداد ـ البصرة وبغداد ـ كركوك ـ أربيل وملحقاتهما • ولما كان وجود قياسين مختلفين فى بلد واحد يؤدى الى مشاكل عديدة وتعقيدات من ناحيتى الصيانة والتشغيل الامر الذى يسبب زيادة فى تكاليف التشغيل وبذلك تزداد أجرة نقل الطن الواحد من البضائع المنقولة بالقطار لذلك فقد شعرت مديرية السكك الحديدية العامة بوجوب توحيد عرض الخطوط فى جميع انحاء الجمهورية •

وكمرحلة أولى لهذا الاتجاه فكر بوجوب تعريض خط بغداد ـ بصرة أو أنشاء خط جديد قياسى يفى بهذا الغرض وقد قدمت عدة اقتراحات بهذا الشأن فى حينه •

ثالثا ـ وفى تشرين الاول عام ١٩٦٠ تقرر تمديد الخط من الشعيبة الى أم قصر كما تقرر تمديده من ناحية بغداد الى أبى غريب ويبلغ طول الخط من الشعيبة الى أم قصر حوالى ٥٧ كم • هذا وقدم رئيس الهيئة الفنية للخبراء السوفيت تقريرا مفصلا عن مشروع الخط العريض الجديد • لقد أعد هذا التقرير عن مشروع انشاء الخط الحديدى ذى العرض القياسى بين بغداد والبصرة وفقا لاتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى المعقودة بين اتحاد

الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العراقية بتاريخ ١٦ اذار ١٩٥٩ وبموجب العقد المرقم ٢/١٢٠ المستند الى الاتفاقيه المذكورة آنفا والذى ابرم بين مؤسسة (تكنو اكسبورت) السوفياتية ووزارة المواصلات للجمهورية العراقية بتاريخ ١١ تشرين الثانى ١٩٥٩ . لقد اجريت اعمال المسح الحقلى خلال المدة من كانون الثانى الى تموز ١٩٦٠ من قبل هيئة مؤلفة من مختلف الاخصائيين السوفياتيين تم تأليفها بالتشاور مع ادارة السكك الحديدية العراقية .

وقد اعد تقرير عن المشروع من قبل مؤسسة (المشاريع والدراسات) الرسمية فى الادارة المركزية لشعبة مشاريع النقل فى وزارة المواصلات وذلك على اساس النتائج التى أسفرت عنها اعمال المسح والتحريات الحقلية التى أجريت وفقا للتعليمات والقواعد الاساسية لتصميم المشروع المقترنة بتأييد الجمهورية العراقية .
يتناول هذا التقرير الاعمال المطلوبة لانشاء الخط الرئيسى بالعرض القياسى بين بغداد والبصرة وقد تم فعلا مد هذا الخط من بغداد ـ الى البصرة والشعيبة ثم الى أم قصر ويبلغ طوله بين بغداد والبصرة (٥٤٣) كيلو متر وطول الخط الفرعى شعيبة ـ أم قصر ٥٧ كيلو متر . وان الغاية من انشاء الخط القياسى الجديد مايلى :ـ

(١) زيادة السرعة .

(٢) زيادة النقل .

(٣) توحيد مقاييس خطوط السكك فى العراق وجعلها بقياس واحد .

(٤) ربط ميناء أم قصر الحديث بخط السكة الرئيسى بواسطة

الخط الفرعي شعيبة ـ أم قصر بغية التخفيف عن الضغط على ميناء البصرة الحالي .

رابعا ـ يبلغ مجموع طول شبكة الخطوط الحديدية في العراق (٢٢٦١ كم) وتتألف على الوجه التالي :ـ

الخطوط ذات العرض القياسي (العريض)

(١)	خط بغداد ـ الموصل ـ تل كوجك	٥٣١ كم
	الخطوط ذات القياس المتري	
(٢)	بغداد ـ البصرة	٥٦٩ كم
(٣)	بغداد ـ كركوك ـ اربيل	٤٢٧ كم
(٤)	الهندية ـ كربلاء	٠٣٨ كم
(٥)	الشعيبة ـ جبل سنام	٠٤١ كم
(٦)	أور ـ الناصرية	٠١٦ كم
(٧)	جلولاء ـ خانقين	٠٢٨ كم
(٨)	بغداد ـ معسكر الرشيد	٠١١ كم
(٩)	الخط الجديد العريض بغداد ـ بصرة	٥٤٣
	ـ الفرع الجديد (شعيبة ـ أم قصر)	٥٧
	المجموع العام	٢٢٦١ كم

ب ـ الخطوط الحالية

اولا ـ الخط القياسي العريض بغداد ـ بصرة وشعيبة ـ ام قصر (الجديد)

يبلغ طول الخط بين بغداد والبصرة (٥٤٣) كيلو متر وطول الخط الفرعي شعيبة ـ أم قصر (٥٧) كيلو متر وقد تم مد السكة الحديدية نفسها على هذه الخطوط حسب المنهاج المقرر وتم افتتاح الخط

العريض بين بغداد والمعقل بتاريخ ٢٥-٤-١٩٦٨ بصورة رسمية، ان الخط العريض الجديد الحق يقال بأنه يعتبر قفزة ترى فيها السكك حركة ملموسة فى التطور الصحيح حيث ان هذه المؤسسة بقيت على حالتها حتى اليوم عما كانت عليه منذ نشأتها . ومع هذا فاننا نأمل ان يتم تطوير الخط بحيث تصبح سرعة القطارات ١٠٠ كيلو متر على الاقل بدلا من السرعة القصوى الحالية التى لاتزيد عن ٨٠ كيلو متر . هذا ونرى وجوب استعمال الحافلات اى عربات الركاب ذاتية الحركة ، على هذا الخط حيث انها تؤمن السرعة فى نقل المسافرين والمنقولات المستعجلة وللاغراض العسكرية المختلفة . لقد بدء فى تشييد أول خط حديدى من الخط المترى بين بغداد والمعقل ، فى سنة ١٩١٦ . وكان الغرض من تشييده هو مساعدة قوات العدوان فى الاستيلاء على العراق . وبالفعل فقد ساعدت هذه السكك القوات البريطانية بدرجة كان من الصعب على قوات البغى احتلال بغداد لو لا وجود السكك الحديدية التى أمدت القوات البريطانية المتقدمة من البصرة باتجاه الشمال ، وقد اعترف طاوزند قائد الحملة التي خسرت معركة الكوت بان عدم وجود طرق مواصلات منتظمة سبب خسران الجيش البريطانى للمعركة . وقد استفاد خلفه الجنرال مود من خبره سلفه فكان أول عمل قام به عند تسلمه قيادة القوات هو مد الخطوط الحديدية من البصرة باتجاه الشمال لاسناد قواته بما تحتاج اليه للقتال والتوجه نحو الشمال . يعتبر هذا الخط الجديد الحجر الاساسى فى كيان مستقبل زاهر للعراق .

ثانيا ـ الخط المترى بغداد ـ البصرة (القديم)

طوله **٥٦٩** كم يحاذى نهر الفرات ابتداء من سدة الهندية ويمر فى بعض المناطق التى تتعرض لخطر الفيضان وخاصة بين فرعى الفرات ويمر على عدة جسور أهمها جسر الهاشيمة والسماوة . وقد يعتبر هذين الجسرين نقطتين خطرتين فى هذا الخط فالاحسن من الناحية العسكرية استمرار هذا الخط من السماوة وغرب الفرات الى النجف والكوفة فكربلاء ثم يقطع نهر الفرات مرة واحدة قرب المسيب . ويتفرع من هذا الخط ما يلى :ـ

(١) شعيبة ـ رافضية ـ أم قصر ـ جبل سنام

(٢) اور ـ الناصرية

(٣) الهندية ـ كربلاء

ثالثا ـ سكة حديد بغداد ـ الموصل ـ تل كوجك

طول هذا الخط (**٥٣١**) كيلو مترا ويمتد غرب دجلة وهو من الخطوط القياسية (خط عريض) الذى يربط العراق بالعالم الخارجى وهو مهم لامتداده بمحاذاة طريق الحركات الخطير الذى يربط الموصل بديار بكر . يمر الخط بسامراء ـ تكريت ـ بيجى ـ الموصل ثم بعد تل كوجك يدخل الاراضى السورية وبعدها يدخل الاراضى التركية وينتهى الخط فى استنبول .

رابعا ـ سكة حديد ـ بغداد ـ جلولاء ـ كركوك ـ أربيل و (خط فرع خانقين)

طول هذا الخط (**٤٢٧**) كم من النوع المترى يمر الخط على عدة جسور ومضائق اهمها جسر بعقوبة وجسر جلولاء على نهر ديالى وجسر التون كوبرى على الزاب الصغير وكذلك يمر هذا الخط فى اراضى مكشوفة حتى جلولاء وبعدها يمر فى أراضى متموجة ويتفرع

من الخط فى جلولاء فرع الى خانقين طوله من جلولاء الى خانقين (٢٨) كيلو متر ويمر فى جسر حلوان • أهم نقاط الضعف فيه الجسور الاربعة حيث تكون معرضة للقصف والتخريب وعليه يجب حمايتها عند حدوث الحركات من الخطر الجوى والارض

ان الطريق الملائم من الوجهة العسكرية لهذه السكة هو طريق الخالص ـ انجانة ـ طوز خرماتو • ويمكن ايصال خط من هناك الى السليمانية • أو من بيجى الى كركوك اذ سنتطرق الى هذا المشروع فى موضوع (المقترحات) •

جـ ـ المقترحات الخاصة بتحسين شبكة السكك الحديدية

اولا ـ لما كان وجود قياسين مختلفين من الخطوط السكك الحديدية فى بلد واحد يؤدى الى مشاكل عديدة وتعقيدات من ناحيتى الصيانة والتشغيل الامر الذى يسبب زيادة فى تكاليف التشغيل وبذلك تزداد اجرة نقل البضائع المنقولة بالقطار ولتسهيل التنقل (وعلى الاخص للاغراض العسكرية) دون تغيير الخط ونقل المواد والقوات من خط الى اخر لذلك لابد من جعل جميعها من مقياس واحد •

ثانيا ـ ضرورة جعلها مزدوجة لكى تفى وتسد الحاجة للتنقل ولكى تكون كخطوط بديلة للتعويض عن الخطوط الاخرى فى حالة انقطاعها •

ثالثا ـ اكمال شبكات الخطوط الحديدية المقترحة التالية

(١) الموصل ـ اربيل لربط مدن ومراكز سوقية مهمة فى شمال العراق •

(٢) ضرورة مد خط جديد بين بغداد ـ وكركوك والسليمانية معقبا

طريق سكة حديد بغداد ـ الموصل ويتفرع منها من بيجي باتجاه كركوك .

ما تزال المديرية العامة لمصلحة السكك الحديدية توالي جهودها في دراسة مشروع انشاء خط بيجي ـ كركوك ـ السليمانيـة القياسي ، على أسس علمية متينة لامكان انجاح مشروع انشـاء الخط لما له من أهمية كبيرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . وقد سبق ان قامت لجنة فرنسية بمسح استطلاعي هندسي ثم طلبت المديرية من لجنة خاصة من منتسبي هذه المصلحة لدراسة المشروع من الناحية الاقتصادية وبعدها قدمت اللجنـة تقريرها التالي :ـ

بتاريخ ٢ ، ٤ ، ١٩٦٨/٦/٦ اجتمعت اللجنة لتهيئة التقريـر المطلوب بصدد مشروع خط (بيجي ـ كركوك ـ السليمانية) القياسي المقترح .

ان الكلفة التخمينية الاولية لمشروع انشاء خط (بيجي ـ كركوك ـ السليمانية) القياسي المقترح الذي يبلغ طوله ٢٤٠ كيلو متر منها ١٣٠ كيلو مترا لطول خط (كركوك ـ السليمانية و ١١٠ كيلو مترات لطول خط (بيجي ـ كركوك) وذلك لجميع الاعمـال المدنية ورواتب الموظفين وكلفة المسوحات والخرائط وتقريـر المشروع وثمن الاستملاكات وشراء القاطرات والمقطـورات والاليات .. الخ .. فقد بلغ مجموعها ٥و٢٢ مليون دينارا ،منها ١٣ر٠٠ مليون دينارا لخط (كركوك ـ السليمانية) و ٩/٥٠ مليون دينار لخط (بيجي ـ كركوك) . يعتبر المبلغ ٢٢ر٥ مليون دينار المخمن كرأس مال مستثمر ينبغي استرداده في غضون ١٠

الى ١٥ سنة ، وذلك من ايرادات نقل البضائع .

ان القواعد المتوخاة من هذا المشروع بالنسبة للدولة وللمواطنين وللخدمات الاجتماعية ، وعلى الاخص تلك التى تتعلق بنقل الحاصلات والبضائع والمسافرين. مشروع خط (بيجى كركوك السليمانيه) له أهميته الخاصة وفوائده الحيوية فى كافة النواحى الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية اذ أنه يربط محافظات السليمانية وأربيل وكركوك بخط حديدى قياسى دولى مع محافظتى الموصل وبغداد ، وبهذا يسهل نقل السكان البضائع والمنتوجات الزراعية بين هذه المحافظات كما أنه يشغل الايدى العاملة وينشط الوضع الاقتصادى ويساعد على استتباب الامن فى المنطقة وذلك علاوة على مزايا ربط الالوية الشمالية بخطين دوليين بالبلدان المجاورة واوربا وميناء أم قصر . ويؤدى الى تلافى خطورة انقطاع الخط الحالى بين بغداد وكركوك والمار من مفرق جلولاء.

(٣) ربط الناصرية ـ الكوت بمحاذات شط الغراف بخط سكة حديد .

(٤) بما ان ميناء الكويت منذ طبيعى آخر للعراق للاتصال بالعالم الخارجى وعليه من الضرورى جدا ربط خط بغداد ـ البصرة القياسى الجديد بالكويت .

(٥) ربط العمارة ـ بالبصرة .

(٦) ربط الكوت ـ ببغداد .

(٧) ربط بغداد ـ الفلوجة ـ الرمادى ـ عنه البوكمال ديرزور ـ بدمشق ثم ربط هذا الخط باحد الموانىء في البحر الابيض المتوسط لتأمين اتصال العراق بالعالم الخارجى عن طريق السكة

وقد تم الاتفاق خلال شهر كانون الاول عام ١٩٦٩ بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية على مد خط سكة حديد الى دير زور البالغ طوله ١٣٠٠ كيلو متر مارا بمحاذات نهر الفرات وقد برزت اهمية هذا المشروع أو أى مشروع آخر مشابه له وخصوصا بالنسبة للموقف الراهن والحرب مع اسرائيل • وكذلك ربط بغداد ـ الرطبة ـ المفرق بعمان (الاردن) لنفس السبب أعلاه •

د ـ الاهمية السوقية وتأثير السكك على الحركات العسكرية

اولا ـ للسكك الحديدية اهمية عسكرية واقتصادية واجتماعية كبيرة وتعتبر بمثابة الاداة الاساسية لجميع الحركات السوقية لانها الواسطة التى تساعد على نقل القطعات الكبيرة التى تتطلبها الحركات السوقية بسرعة الى مسافات بعيدة •

وعلاوة على حشد القوات ونقلها فأن السكك الحديدية كانت وما زالت احسن واسطة لتموين القوات بصورة مستمرة ومهما بلغ التقدم الالى وتحسنت طرق المواصلات فان السكك هى الواسطة الاولى فى التنقل برا لان النقل فيها اقتصادى وسريع نسبيا ويمكن القول كمبدأ عام انه لايستخدم التنقل بالاليات ما دام بالامكان اجرائه بواسطة السكك الحديدية •

ثانيا ـ تأثير السكك على الحركات العسكرية بصورة عامة

(١) تسرع التحشد فى مناطق الحدود وهذا مما يؤدى الى التقدم السوقى والهجوم قبل الخصم وبهذا يجنى الفريق المهاجم فوائد السبق بالعمل •

(٢) السكك الحديدية أحسن واسطة لتموين الجيوش وادامتها

وتؤلف أهم خطوط المواصلات بين الجيوش وقواعدها .

(٣) مكنت السكك الحديدية الجيوش من الحركة في الصحارى وسهلت الكثير من مشاكل حرب الصحراء .

(٤) يتوقف تأثير السكك في الحركات العسكرية على المميزات التالية :ـ

(أ) عدد خطوط السكك المتيسرة فكلما تعددت الخطوط سهلت اجراء الحركات العسكرية عليها .

(ب) اتجاهات خطوط السكك تكون ذات فائدة كبيرة أذا كانت تؤدى الى مناطق التحشد واهداف الحركات .

(ج) قابلية الخط على التنقل : كلما كانت قابلية الخط الحديدى للتنقل كبيرة فان الخط يسهل الحركات الى حد كبير ويتوقف على ما يلى :ـ

عرض الخط
الانحناء والميل
الانفراد والازدواج للخط
المسافة العظمى بين المحطات
عدد الوسائط المتيسرة على الخط
تدابير الحماية ضد الجو وضد القوات الهابطة وضد القطعات البرية

ثالثا ـ تأثير الخطوط الحديدية العراقية على الحركات العسكرية

تتجلى أهمية الخطوط الحديدية العراقية المار ذكرها بالامور الرئيسية التالية :ـ

(١) لها أهمية سوقية كبيرة اذ تساعد على نقل وتحشد القطعات

العراقية من والى المراكز العسكرية المهمة التالية :ـ بغداد ـ كركوك اربيل ـ الموصل ـ البصرة ـ خانقين ـ جلولاء وبهذه الواسطة يمكن ربط الساحة الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية بعضهما ببعض لاغراض الحركات العسكريه • هذا وان انشاء الجسر الحديدى فى بغداد سهل أمر التنقل بين خط البصرة ـ بغداد وبين خط بغداد ـ كركوك ـ اربيل •

(٢) تشكل خطوط حركات ومواصلات خطيرة بالنسبة لساحات العراق ويمكن تحشد القطعات فيها للدفاع عن أى جزء من البلاد قد يتعرض للخطر •

(٣) يمكن الاستفادة منها فى نقل المؤن والنجدات لاغراض الادامة •

٥ ـ **الطرق المائية :**

آ ـ نبذة تاريخية عن الطرق المائية فى العراق

اولا ـ ان الطرق النهرية والبحرية من ارخص واسهل انواع طرق المواصلات كما نعلم ذلك جيدا بسبب قلة تكاليف النقل فيها وقلة الصرف على ادامتها اذا ماقورنت بالطرق البرية فهي لاتحتاج الى تعبيد او تصليح بين حين وآخر • وقد ساعد الرافدان وتوابعهما على النقل النهرى بين جهات القطر اما خليج البصرة والموانىء العراقية الواقعة عليه فقد ساعد كثيرا على النقل البحرى واتصال العراق بالعالم الخارجى ولكنه على الرغم من كل هذه المزايا والامكانيات فلم يستغل الرافدان لاغراض النقل استغلالا كاملا • واهم مايعيق هذا الاستغلال هو الاستفادة منهما فى جنوب العراق لاغراض الرى بدرجة كبيرة • فتتوزع مياههما على مجموعة واسعة من الترع والجداول فينخفض منسوب المياه فيهما

وخاصة فى فصل الصيف حيث تقل مواردهما من المياه فتصعب الملاحة ، وتكاد تنقطع فى بعض جهاتها اذ لايسمح عمق المياه لسير السفن النهرية • وبالاضافه الى ذلك فأن كثيرا من مياه دجلة والفرات تتسرب فى جنوب العراق الى الاهوار والمستنقعات مما يزيد فى انخفاض منسوب النهرين ايضا •

ومن العوامل الاخرى التى تعيق الملاحة النهرية فىالرافدين هى الرياح التى تسود جو العراق لمعظم ايام السنة ، وهى الرياح الشمالية الغربية اذ تهب مع الاتجاه العام لانحدار مياه الرافدين وبذلك لاتستفيد السفن الشراعية عند صعودها فى الرافدين من الجنوب الى الشمال حيث يكون تيار النهر والرياح فى اتجاه معاكس لها مما يضطر ملاحيها الى سحبها اما بأنفسهم او بربطها بزورق بخارى لمقاومة التيار والرياح فيزيد ذلك نفقات النقل •

وتكثر الرسوبات الطينية والصخرية في مجاوى الانهار فى الاقسام الجنوبية والشمالية مما يعيق الملاحة •

اما توابع دجلة فأهميتها فى النقل النهرى قليلة جدا وذلك لقلة مواردها المائية لقسم كبير من السنة حتى نجد ان البعض منها تجف مياهه قبل وصولها الى دجلة كنهر العظيم وديالى احيانا • أما الزابين فتقل مياههما فى موسم الصيف كثيرا بحيث يمكن عبورهما خوضا فى أقسامهما السفلى • كما تتوزع مياه ديالى على شبكة واسعة من قنوات الرى فلا يبقى فى مجرى النهر من المياه الا النزر اليسير مما لايسمح بالملاحة •

ولهذه الاسباب المتقدمة جميعها فان كفاءة انهار العـــراق للنقل المائى قليلة على الرغم من انتشارها فى معظم جهـات القطر • ولذلك فقد اقتصر النقل المائى على السفن الشراعيه الصغيرة والقوارب البخارية •

ثانيا – يرجع الاهتمام بقضية الملاحة فى انهار العراق الى اوائـل القرن التاسع عشر ففيه اوفدت الحكومة البريطانية خـلال سنة ١٨٣١ أحد رجالها العسكريين البريطـــانيين وهـو الكولونيل جيزنى لدرس قابلية انهار العراق للمـــلاحة ، وذلك على أثر الدعوة التى بثها الخبراء المستعمرون الذين كانوا يريدون الوصول الى الهند فى ايسر الطرق ، برية كانت او مائية وخاصة فى طريق نهر الفرات مابين الخليج العربي ومدينة بيليس فى اعالى الفرات على مسافة مائة ميل من الساحل الشرقى للبحر الابيض المتوسط بدلا من الطريق المستعمل اذ ذاك الذى يمر بالبحر الاحمر • وقد رفع هذا الخبير الانكليزى تقريره باللغة الانكليزية بعد أن قـام برحلته الاستكشافية مؤيدا فيه امكان الملاحة على نهر الفرات وقد طبع هذا التقرير سنة ١٨٣٣ فى لندن بعنوان (تقريـر عن الملاحة على نهر الفرات) وكان على اثر صدور هـــذا التقرير ان تهيأت المراجع العليا فى بريطانية لقبول فكـرة الكولونيل جيزنى • ولم تكد تمضى بضع سنوات على ذلك حتى وصلت بعثة عسكرية بكامل معداتها برئاسة الكولونيل نفسه الى سورية خلال سنة ٩٣٦ وبدأت البعثة سفرتها من اعالى الفرات مواصلة اعمالها مدة ثلاث سنوات باستطلاع نهرى (دجلة والفرات) لمعرفة مدى صلاحهما للملاحة وتيسير

الوصول الى الخليج العربى حيث طريق الهند • وقد نشرت البعثة بعد ذلك كتابا بجزئين تصف فيه نهرى دجلة والفرات وصفا دقيقا مسهبا كما كانا عليه يومئذ •

ولم تثمر الدراسات المتعلقة بنهرى دجلة والفرات ثمرة ما اذ لم تتخذ هذه المسالك النهرية طريقا الى الهند ولكن استفادت من ذلك شركة لنج البريطانية فقد حصلت على امتياز لتسيير بواخر بين البصرة وبغداد • وعلى عهد مدحت باشا الوالى العثمانى المشهور حاولت الحكومة العثمانية القيام بمشروع للملاحة فتألفت شركة اهلية لتلك الغاية الا ان اعمال هذه الشركة لم تؤد الى أية نتيجة وقد توقفت اد لم يهيأ لها الجو الذى يساعدها على المضى فى عملها •

وكانت الوسائط المائية تضطلع بقسم غير قليل من نقل البضائع والركاب حتى توفرت وسائل النقل البرية كالسيارات والسكك الحديد والطائرات فأخذت تتقلص اهمية هذه الوسائط ، ثم ان انشاء الخزانات فى الاقسام العليا من الانهار وشق جداول الارواء وانشاء النواظم والسدود وتسرب بعض المياه الى الاهوار ، كل ذلك حدد امكانيات الملاحة وفضلا عن ذلك جعل عامل السرعة دولاب التجارة يتحول الى الطرق البرية السريعة لان اكثر أنهار العراق لاتصلح لسير البواخر الكبيرة السريعة • وندرج ادناه تفاصيل الملاحة فى انهار العراق الرئيسية وشط العرب •

(١) الملاحة فى نهر دجلة

أما طرق المواصلات النهرية التى تصلح للبواخر الخفيفة

فتكاد تنحصر في خط رئيس واحد هو طريق بغداد ـ الكوت العمارة ـ البصرة حيث تسير البواخر والزوارق البخارية في دجلة على الدوام .

وتلاقي البواخر صعوبات في السير في اماكن مختلفة من الطريق حينما تقل المياه في موسم الصيهود وخصوصا في بعض المواقع التي بين مدينتي العمارة والقرنة . وقد بلغ مجموع السفن النهرية البخارية التي تشتغل في هذا الخط بين بغداد والبصرة على حساب احصاء سنة ١٩٥٨ (٢١٣) باخرة وان عدد السفرات التي قامت بها هذه البواخر بلغ ٢٥٠٠ سفرة لنقل البضائع .

(٢) الملاحة في نهر الفرات

اما نهر الفرات فمسيله متقطع لتبدد اكثر مياهه في الفروع التي تأخذ الماء منه لارواء مزارع الرز وفي الاهوار الواقعة في أقسامه الوسطى والجنوبية وخاصة هور الحمار الكائن بين كرمة علي وسوق الشيوخ ولذلك فنهر الفرات لايصلح لغير السفن الشراعية والزوارق البخارية الصغيرة . أما في موسم الفيضان فتصلح بعض أقسامه لسير البواخر الصغيرة .

(٣) الملاحة في شط العرب

والنهر الوحيد الذي يصلح لسير البواخر الكبيرة هو شط العرب الممتد بين القرنة والخليج العربي اما القسم الذي

يصلح للملاحة ودخول البواخر البحرية فيه فهو الجزء المحصور بين مدينتى البصرة والفاو الواقعة على عنق الخليج العربى • وكانت الترسبات التى تتراكم فى هذا القسم من جراء فيضان نهر الكارون تعرقل سير هذه البواخر وعلى هذا اسست دائرة ميناء البصرة سنة ١٩٢٤ التى اخذت على عاتقها مهمة تطهير شط العرب والاستمرار على رفع الترسبات لجعله صالحا دائما لدخول البواخر البحرية فيه من الخليج العربى •

ب - الموانىء العراقية

اولا - ميناء البصرة

لابد لنا ونحن بصدد الطرق البحرية العراقية او التنقل البحرى من التعرف على ميناء البصرة ثم الموانيء الاخرى على اعتبار انها تشكل المنفذ الوحيد الذى يطل منه العراق على البحر وطرق التجارة البحرية العالمية •

ليس للعراق سوى ساحل بحرى صغير جدا لايزيد طوله على (٩٠) كيلو مترا على الخليج العربى • ونظرا لضحالة المياه عند هذا الساحل فلم يقم ميناء العراق التجارى هناك بل قام فى داخل الاراضى العراقية على شط العرب الذى يصب فى الخليج وهو موقع المعقل القريب من مدينة البصرة وتكون المياه فى هذا الموقع عميقة نسبيا ، كما ان الموقع يتميز بكونه قريبا من مدينة البصرة • للعراق ميناء بحرى اخر عدا المعقل وهو ميناء الفاو والذى يقع على الخليج مباشرة وقد انشأته شركة نفط البصرة ويتصل مرفأ

الفاو بحقول نفط الزبير والرميلة وذلك بخطى انابيب من قطر ٣٢ عقدة و ٢٤ عقدة على التوالى ، وهذان الخطان يحملان النفط الخام الى الفاو وعبر ٦٥ ميلا ليشحن فى الناقلات فيه . وهناك الى جانب هذين الخطين خط ثالث لنقل الغاز الطبيعى لادارة المضخات الاربع الضخمة التى تقوم بضخ النفط الى مرفأ خور العمية بواسطة خطى انابيب من قطر ٣٢ عقدة يمتدان مسافة ٢٥ ميلا تحت الماء وبطاقة قصوى مقدارها (٩٠٠٠) طن فى الساعة . ويقوم مرفأ الفاو بمهتمين اساسيتين هما شحن النفط فى الناقلات لغرض تصديره وضخ النفط الى مرفأ خور العمية لشحنه من هناك الى خارج العراق .

ثانيا ـ ميناء أم قصر

يعتبر ميناء أم قصر من الموانىء المهمة فى جنوب العراق . سبق وأن ذكرنا بأنه من الضرورى التفكير بأيجاد موانىء أخرى بديلة عدا ميناء البصرة فانشاء مدينة ام قصر يخفف العبىء عن البصرة وقد قدرت كلفة هذا الميناء بمبلغ ٢٥ مليون دينار ويمكن ادخال بواخر ذات غطس ٣٠ قدم و ٦ بوصات او حمولة مقدارها ١٥٫٠٠٠ طن تقريبا فى هذا الميناء .

ثالثا ـ مرفأ خور العمية

فى وسط مياه الخليج وعلى بعد ٢٢ ميلا من ميناء الفاو قامت بانشائها شركة نفط البصرة من الفولاذ والسمنت تعرف بمرفأ خور العمية . لقد استغرق بناء هذا المرفأ أكثر من ثلاث سنوات من العمل المتواصل برا وفى البحر . ومنذ

منتصف عام ١٩٦٢ جعل بالامكان استقبال الناقلات الكبيرة التى لاتستطيع بلوغ مرفأ الفاو • وبذلك تحقق رفع الطاقة التصديرية لحقول نفط الجنوب •

ان الرغبة فى زيادة انتاج وتصدير النفط من الحقول الجنوبية فى العراق جعلت بناء مرفأ اعمق من مرفأ الفاو الحالى ضرورة ملحة ، وذلك لصعوبة رسو الناقلات الضخمة فى مرفأ الفاو •

بدأ البناء فى هذا المشروع الضخم فى بداية عام ١٩٥٩ وشحنت منه اول ناقلة نفط فى ٨ نيسان عام ١٩٦٢

ج ـ شركة النقل البحرى العراقية

يساهم الخط البحرى العراقى في النشاط الملاحى القائم بين البصرة وموانىء الخليج العربى والى اوربا الشمالية وستكون لشركة النقل البحرى العراقية خطوط ملاحية منتظمة مع جهات اخرى فى العالم فى المستقبل القريب حيث انها تمثل نواة للاسطول التجارى العراقى المرتقب •

تأسست شركة النقل البحرى العراقية المحدودة بموجب القانون رقم ٧٦ لسنة ٩٥٢ وبدأت تمارس عملها بشكل ملحوظ فى سنة ١٩٥٧ ومن اهم اعمالها :

اولا ـ شراء البواخر والادوات العائمة وبيعها واستغلالها •

ثانيا ـ أيجار واستئجار وتهيئة البواخر والمؤسسات والادوات العائمة •

ثالثا ـ نقل الاشخاص والاشياء بحرا ونهرا وقبول الوكالة في شركات الملاحة والنقل •

رابعا ـ أعمال التأمين والانقاذ والعمولة والسمسرة وتخليص البضائع وتنسيقها على ظهر البواخر والتخزين والتطهير وجميع العمليات التي ترتبط لاى سبب كان بالنقل البحري والنهرى •

تمتلك الشركة فى الوقت الحاضر الباخرتين العراقيتين (١٤ تموز) و (١٤ رمضان) اللتين تم بناؤهما فى اليابان عام ١٩٦٢ ويبلغ الوزن الاجمالى لكل منهما ٦٠٠٠ طن تقريبا • يمتد الخط البحرى العراقى من موانىء الخليج العربى وهى البصرة والدمام والبحرين والكويت الى موانىء اوربا الشمالية وهى الثورب وروتردام وهامبورك ومنها الى لندن وخدمة الخط البحرى العراقى وهى خدمة منتظمة والموانىء المشار اليها هى الموانىء التى تتردد عليها بواخر الشركة وقد تمر بواخر الشركة ، وفى حالة وجود بواعث مبررة بموانىء وسيطة على البحر الاحمر كموانىء جيبوتى ومصوع وبربرة وبورت سودان وعلى البحر الابيض كموانىء جنوا ونابولى• ولقيكهورن ، وتنقل بواخر الشركة مختلف البضائع التجارية وتتردد على الموانيء الاعتيادية المشار أليها اعلاه وبالاضافة الى ماتقدم زاولت الشركة نشاطا آخر وهو القيام باعمال الوكالة والخطوط البحرية الاجنبية التى تترددعلى ميناء البصرة فقامت بتوسيع فرعها فى البصرة لهذا الغرض بحيث

أصبح الفرع المذكور فى الوقت الحاضر وكيلا فى الخطوط السوفيتية والبولونية والمؤسسات المعروفة بأسم سنوفراخت وهى صينية وسولفراخت وهى سوفيتية ويولفراخت وهى بولونية بالاضافة الى الخط البحرى التركى الذى اسندت وكالته الى الشركة حديثا ولاتزال الشركة جادة فى السعى للحصول على وكالات الخطوط البحرية الاجنبية الاخرى وكذلك ناقلات الزيت القادمة الى ميناء الفاو والميناء العميق .

د ـ الاهمية العسكرية والاقتصادية للطريق البحرى والموانىء العراقية

اولا ـ يستند الاسطول العراقى على الموانى فى حركاته ضد أى انزال أو تعرض قد يتعرض له الساحل البحرى أو الموانى العراقية ولذا يجب تحسين هذه الموانى للاستفادة منها فى الحركات البحرية ولكى يحتمى بها الاسطول من جهة ولتستطيع القوات البرية الدفاع عنها بسهولة .

ثانيا ـ الطريق البحرى هو المنفذ الوحيد للاتصال بالعالم الخارجى ولذا يجب الحيلولة دون انقطاع هذا المنفذ .

ثالثا ـ تشكل الموانى العراقية مراكز تجارية مهمة لها أهميتها الاقتصادية فى حياة البلاد بالنظر للطرق البحرية المارة منها بالاضافة الى أهميتها العسكرية كطريق لجلب المعدات والمواد الحربية المختلفة الينا من مختلف اقطار العالم عند الحاجة .

٦ ـ الطرق الجوية (الخطوط الجوية العراقية)

آ ـ فكرة تأسيس نواة للخطوط الجوية العراقية :

نظرا للحاجة الماسة الى تأسيس مؤسسة طيران للقيام بنقل السواح

وابناء هذا الوطن داخل وخارج العراق فقد تم تأسيس مؤسسة بأسم الخطوط الجوية العراقية سنة ١٩٤٥ خولت ادارة سكك حديد العراقية بتأسيس هذه المصلحة ٠

ونظرا لافتقار المصلحة آنذاك الى الفنيين من العراقيين الحائزين على المؤهلات اللازمة فقد عقدت فى شهر ايلول من تلك السنة اتفاقية مع شركة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار التزمت الاخيرة بموجبها بأبداء المساعدة الفنية والقيام بمهمة المستشار الفني للايفاء بأحتياجات المصلحة فى أمر تشغيل مصالح جوية أو تجارية ٠

وقد بوشر بتسيير الرحلات التجارية الجوية ولاول مرة بطائرات دى هافيلاند دوف فى كانون الثانى ١٩٤٦ وذلك بتسيير رحلتين يوميا بين بغداد والبصرة بطائرات أستؤجرت لهذا الغرض ثم جرى تمديد الطرق الجوية التى باشرتها المصلحة فى السنين التالية ٠ وفى سنة ١٩٤٧ تعاقدت المصلحة مع الشركات المنتجة وتم شراء ثلاث طائرات من نوع فايكنك وثلاث من نوع دى هافيلانددوف، وقد وضعت هذه الطائرات رهن الاستعمال وفى الوقت ذاته حصل أول طيار على شهادة طيار تجارى بعد أن أكمل تدريبه ثم اوفد ستة تلاميذ آخرين لتدريبهم لنفس الغرض فى انجلترا ٠ ثم اخذ الموظفون العراقبون يباشرون وظائفهم فى انجاز معاملات تسفير الركاب فى ميناء بغداد الجوى ٠ ثم اخذت الرحلات الجوية النظامية فى التوسع على مر الايام حتى شملت منطقة الشرق الاوسط بأكملها بالاضافة الى ما نقل من مسافرين فقد تم شحن كميات كبيرة من الامتعة والبضائع والبريد ٠

وتمشيا مع الخط المرسوم لتطوير المصلحة وبالنظر لما حصل من تقدم في تعميم صناعة الطائرات قامت الخطوط الجوية العراقية على أيصاء أربع طائرات من نوع فايكاونت وذلـــك في سنة ١٩٥٣ تم تسليم ثلاث منها في تشرين الثاني ١٩٥٨ وقد حلت هـــذه الطائرات محل طائرات الفايكنك على جميع الخطوط التي تباشرها المصلحة ، وهكذا فقد كانت الخطوط الجوية العراقية السباقة في توفير تسهيلات السفر المريح في هذه الطائرات المكيفة هواء وحفظا لابناء العراق وسائر سكان منطقة الشرق الاوسط .

ب ـ اول رحلة جوية الى أوربا بطائرات المصلحة :

وقد بوشر في سنة ١٩٥٦ بتسيير رحلات جوية نظامية الى اوربا تنتهي في لندن ، ومنذ ذلك التاريخ فقد حصل تقدم مطرد فـــي عدد ما نقل من المسافرين والكميات المنقولة من البضائع والبريد وقد ازداد عدد الاميال المقطوعة في الطيران العربي ازديادا مطردا .

ج ـ الخطوط الجوية العراقية تصبح مصلحة مستقلة:

نظرا لتطور وتوسيع جهازها فقد أنفصلت عن مديرية السكك الحديدية العامة وذلك في سنة ٩٦١ وأصبحت مصلحة مستقلة لها مجلس مدير عام ومجلس ادارة يديرها . وهي مؤسســـة حكومية تابعة لوزارة المواصلات .

نظرا لاقبال المسافرين على استعمال الطائرات الحديثة النفاثـــة وتفضيلها على الطائرات الاخرى رأت المصلحة انه لابد من تطوير طائراتها والتفكير في شراء عدد من هذه الطائرات التي تسايـر التطور في أساطيل الخطوط الجوية العالمية ففاتحت شركة هوكر

سدلی لشراء ثلاث طائرات من نوع (ترايدنت ون اى) وتم التعاقد بينها وبين الشركة على شراء الثلاث طائرات المذكورة . ففى يوم أول تشرين الاول من عام ١٩٦٥ تم تسليم أول طائرة من طائراتها النفاثة الجديدة طراز (ون أى) ثم تم تسليم البقية تباعا . وان هذه الطائرة جاءت بمناسبتها التامة لاحتياجات الخطوط الجوية العراقية لها ، فهى طائرة سريعة واقتصادية ذات مدى يتجاوز ٣٠٠٠ ثلاثة الاف ميل وسرعتها ١٦٥ ميلا فى الساعة وتستوعب من ٨٥ راكبا الى ٩٧ راكبا .

د ـ **الخطوط التى تسير عليها المصلحة حاليا :**

بغداد . كويت . بحرين . الظهران . طهران . بيروت . دمشق . القاهرة . عمان . فينا . اسطنبول . براغ . فرانكفورت . جنيف . لندن . بالاضافة الى الخطوط الداخلية نحو الموصل ـ كركوك ـ البصرة .

لقد انشئت فى العراق مطارات لخدمة حركة النقل الجوى الداخلى والخارجى كمطارى بغداد والبصرة بالاضافة الى مطار بغداد الحديث الدولى الذى اكمل فى نهاية عام ١٩٦٩ وقد زود الاخير بالمعدات والمدارج الحديثة جدا بحيث يستقبل أضخم أنواع الطائرات النفاثة عند مرورها فى سماء الجمهورية العراقية هذا بالاضافة الى المطارات العسكرية المختلفة التى تستخدم للاغراض الحربية .

الفصل الخامس

الحالـة الاقتصاديـة

الحالـة الاقتصاديـة

١ ـ الثروة المعدنيـة :

آ ـ النفـط

أولا ـ نبذة تاريخية :

يمكن القول بأن صناعة النفط فى العراق تعود فى قدمها الى بدء الحضارة الانسانية • فقد عرف بأن النفط كان موجودا ومستعملا فى العراق منذ ٥٠٠٠ سنة • فلقد استعمل القير الذى كان يتسرب من خلال قشرة الارض فى مواقع عديدة من العراق فى بناء اسوار المدن الغابرة • وفى منع تسرب المياه الى نواظم الرى والمجـارى فى جنائن بابل المعلقة • وأستعمل ايضا في دعم شواطىء الأنهر العظيمة وفى طلاء المراكب النهرية • كما أستعمل النفط الخـام لاغراض التدفئة والتنوير فى المشاعل • ويعود تاريخ صناعـة النفط الحديثة فى العراق الى عام ١٩٢٧ عندما تدفق النفط من بئر (باباكركر) رقم (١) فى حقل كركوك ومنذ ذلك التاريـخ أنتجت حقول نفط العراق ما يبلغ مجموعة حوالى ٦٠٠ مليون طن من النفط • وللنفط أهمية كبرى فى حياة العراق •

وقد بلغت عوائدها من هذا المورد فى الوقت الحاضر اكثر مـن (١٠٠) مليون دينار سنويا ••

ثانيا ـ موضع العراق فى سلم الدول النفطية :

وهكذا أصبح العراق اليوم من الدول الرئيسة المنتجة للنفط فـى العالم • فهو رابع دولة مصدرة لهذه المادة فى منطقة الشـرق

الأوسط . وخامس دولة بالنسبة للدول النفطية فى العالم . ذلك انه ينتج أكثر من ٦٠ مليون طن من النفط سنويا من ١٦٠ بئرا وفيه ١٨ خطا من خطوط الانابيب الرئيسة لنقل النفط والغاز يبلغ مجموع اطوالها اكثر من ٣٠٠٠ ميل . كما أن هناك أربعة مرافىء رئيسية لشحن النفط وعدد كبير من محطات الضخ والمصافى والمنشآت النفطية المنتشرة فى طول البلاد وعرضها .

ولما كانت عوائد النفط تشكل أكبر نسبة من مدخولات الدولة ونظرا للاهمية البالغة التى تنطوى عليها تلك العوائد فى رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمجموع السكان فقد أولت الحكومة صناعة النفط كل أهتمامها . وعملت على تنمية وتطوير هذه الصناعة لجعلها فى مصاف الصناعات المماثلة فى الدول المتقدمة فى هذا المضمار .

ثالثا ـ الانتاج العام :

ولاعطاء فكرة عامة عن هذه الصناعة الحيوية لابد لنا ان نشير الى أن انتاج النفط يتم على مستوين اولهما الانتاج للتصدير وثانيهما الانتاج لسد الحاجة الداخلية لمنتجاته . واذا ما تتبعنا سير الخط البيانى التصاعدى لهذا الانتاج . وجدنا ان عام ١٩٣٤ يشكل نقطه البداية لعمليات الانتاج والتصدير ولكن عام ١٩٥٢ هو البداية الحقيقية للتحول الجذرى فى كميات الانتاج والتصدير . والجدول التالى يبين تطور انتاج النفط منذ سنة ١٩٥٢ لغاية ١٩٦٨

السنة	كميات النفط الخام المنتج (بالاف الاطنـان)
١٩٥٢	١٨٫٠٦١
١٩٥٣	٢٧٫٢٢٠
١٩٥٤	٢٩٫٦١٦
١٩٥٥	٣٢٫٧١٦
١٩٥٦	٣٠٫٦٠٦
١٩٥٧	٢١٫٣٦٢
١٩٥٨	٣٤٫٩٣٢
١٩٥٩	٤٠٫٨٩٧
١٩٦٠	٤٦٫٥٣٤
١٩٦١	٤٨٫٠٥٥
١٩٦٢	٤٨٫٢١٥
١٩٦٣	٥٥٫٥٧٥
١٩٦٤	٦٠٫٣٥٠
١٩٦٥	٦٣٫١٥٠
١٩٦٦	٦٦٫٦٨٠
١٩٦٧	٥٨٫٩٣٩
١٩٦٨	٧٢٫٦٢١

ويبلغ عدد الابار المنتجة لشركات النفط الثلاث ١٥٦ بئرا موزعة على الحقول النفطية التالية

عدد الابار المنتجة	اسم الحقل
٦٤	حقل كركوك
٤	حقل جمبور

١٢	حقل باى حسن
٣٠	حقل الرميله
٣٢	حقل الزبير
٩	حقل عين زالة
٥	حقل بطمه
١٥٦	المجمـــوع

رابعـا ـ الانتاج للداخل :ـ

أما بالنسبة لسد احتياجات العراق الداخلية من المنتجات النفطيـة فتتولى مؤسسات حكومية تابعة لوزارة النفط عمليات تكرير المنتجات النفطية وتوزيعها لاغراض الاستهلاك المحلى وأهم هذه المؤسسات هى

مصلحة مصافى النفط الحكومية :ـ

وتتولى هذه المصلحة ادارة وتشغيل المصافى العراقية بايد عراقية خالصه ويبلغ عدد المصافى الحكومية فى الوقت الحاضر خمسة هى :ـ

الدورة فى بغداد والوند فى خانقين والقيارة فى محافظة الموصل والمفتية فى محافظة البصرة ٠

خامسا ـ خطوط انابيب العراق

لقد أكتشف النفط فى العراق عام ١٩٢٧ اذ فى تشرين الاول من ذلك العام تفجرت البئر الاول فى بابا كركر ٠

وما ان حل عام ١٩٣٤ حتى انتهى العمل من انشاء خطى انابيب ذوى ١٢ عقدة من كركوك الى كل من حيفا فى فلسطين والـى طرابلس فى لبنان وافتتح الخطان رسميا فى كانون الثانى مـن عام ١٩٣٥ ٠ لقد كان طول خط حيفا ٦٢٠ ميلا وخط طرابلس ٥٢٢ ميلا ٠

أخذ الطلب العالمى للنفط يتزايد يوما بعد يوم ٠ مما دفع بشركة

نفط العراق الى الشروع ببناء خطين اخرين عبر الصحراء ذوى قطر ١٦ عقدة موازيين للخطين الاولين ، الاول لحيفا والثاني لطرابلس لقد بدىء بالمشروع بعد الحرب العالمية الثانية الا أن الحوادث السياسية فى فلسطين عام ١٩٤٨ الزمت الشركة بايقاف ضخ النفط فى جميع خطوط الانابيب ومحطات الضخ الى حيفا قبل الانتهاء من عمليات مد خطى الـ ١٦ عقدة وبدأت عندئذ عملية ضخ النفط الخام على أوسع نطاق ممكن بواسطة خط ١٢ عقدة الى طرابلس وبعدها بواسطة الخط الجديد ١٦ عقدة الى طرابلس أيضا .

ومع ازدياد الطلب للنفط فى العالم . وبعد ايقاف ضخ النفط الى حيفا عام ١٩٤٨ تقرر أن تمد خطا جديدا ثالثا من قطر ٣٠ عقدة من كركوك الى بانياس حيث بنى هناك مرفاء عصرى لاستقبال ناقلات النفط . وقد انتهى العمل من هذا الخط عام ١٩٥٢ . وبأنتهائه أخذ معدل ضخ النفط الى موانى البحر الابيض المتوسط يرتفع تدريجيا حتى عام ١٩٥٦ حينما توقفت جميع عمليات الضخ الى البحر الابيض المتوسط لاسباب سياسية لعدة أشهر . الا أن عمليات الضخ استؤنفت ثانية فى عام ١٩٥٧ .

لم يقتصر اكتشاف النفط على شمال العراق وحسب . فقد عثر على االذهب الاسود فى الجنوب بكميات تجارية وذلك فى لواء البصرة فى منطقتى الزبير والرميلة بعد الحرب العالمية الثانية وبأكتشاف النفط جوبهت شركة نفط البصرة بمشكلة نقله الى أقرب مرفأ الا وهو مرفاء الفاو . وهكذا ظهر مشروع مد خطوط انابيب النفط فى جنوب العراق الى حين التنفيذ وقد تم انشاء أول خط وقطره ١٦ ـ ١٢ عقده بين الزبير الى الفاو عام ١٩٥١ .

أعقبه خط آخر ذو ٢٤ عقدة فى عام ١٩٥٣ مواز للخط الاول .
أما الرملية فقد ربطت بالزبير فى عام ١٩٥٤ بخط قطره ١٦-١٢ عقدة ثم بخط آخر عام ١٩٥٧ ١٦ عقدة .

وفي عام ١٩٦٠ تم مد اكبر هذه الخطـــوط من الزبير الى الفاو وقطر هذا الخط يبلغ ٣٢-٣٠ عقدة .
كذلك انشىء خطان للانابيب قطر كل منهما ٣٠-٣٢ عقـــدة ومغلفان بالسمنت المسلح يمتدان تحت أمواج البحر من ألفــاو الى مرفاء خور العمية على بعد ٢٦ ميلا من الفاو . يضخ فيهمـــا النفط لشحن الناقلات الضخمة القادمة الى مرفاء المياه العميقة منذ عام ١٩٦٢ .

سادسا ـ محطات خطوط لانابيب :

محطة ك١ :

ك١ هى المحطة الاولى لخطوط الانابيب وتقع ضمن منشآت الشركة فى كركوك وتقع فيها أحواض النفط الرئيسية حيث يكون النفـط جاهزا للبدء برحلته الطويلة فى خطوط الانابيب الرئيسية الى ك٣ ومنها الى مصبى طرابلس وبانياس على ساحل البحر الابيـــض المتوسط .

محطـة ك٢ :

وهى المحطة الثانية لخطوط الانابيب . وتقع على بعد نصف ميل من محطة قطار بيجى وخمسة اميال من ناحية بيجى فى قضـــاء تكريت .

وتبعد ٦٦ ميـــلا عن كركوك و ٨٤ ميلا عن ك٣ . وهى المحطة التى تليها .

وك٢ فى الواقع ليست مركزا للضخ . اذ أن انابيب النفـــــط الرئيسية الممتدة من كركوك تمر بمحاذاة المحطة قاصدة ك٣ رأسا

محطة ك٣

هى ثالثة محطات خطوط الانابيب وتقع على بعد سبعة أميال الى الجنوب من قضاء حديثة فى محافظة الرمادى تبعد ١٥٠ ميلا عن كركوك و٨٤ ميلا عن المحطة التى قبلها .

محطة ط١

هى آخر محطة فى العراق وتقع فى ناحية القائم (حصيبة) من محافظة الرمادى وعلى بعد ٣٠ ميلا منها . وتبعد عن المحطة التى قبلها وهى ك٣ مسافة ٦٠ ميلا وعن المحطة التى تليها والتى تقع فى الاراضى السورية وهى ط٢ مسافة ٦٨ ميلا . ونظرا لوقوع المحطة على الحدود فقد انشئت فيها دائرة للكمرك وجوازات للسفر والأمن ومحطة ط١ تستقبل النفط من محطة ك٣ وتضخه عبر الاراضى العراقية بواسطة ثلاثة خطوط . الأول من قطر ١٢ عقدة وهو خاص بنفط عين زالة ويمتد الى طرابلس بلبنان والثانى من قطر ٣٠ والثالث من قطر ٣٢ عقدة . وهما خاصان بنفط حقول كركوك ويمتدان الى بانياس وطرابلس .

سابعا ـ ناقلات النفط :ـ

وللناقلات بالطبع علاقة وثيقة بنفط الجمهورية العراقية . فهذا النفط يصدر بالناقلات من أربعة موانىء وهى :ـ خور العمية ، وميناء الفاو على رأس الخليج العربى . ومنها يصدر انتاج شركة نفط البصرة وطرابلس (فى لبنان) وبانياس (فى الجمهورية العربية السورية) ومن هذين الميناءين يصدر نفط الحقول الشمالية من العراق .

ولقد ادخلت التحسينات العصرية على ميناء طرابلس لكى يستطيع أستقبال الناقلات الضخمة من حمولة ١٠٠٫٠٠٠ طن

وفى ميناء الفاو اربعة ارصفة للتحميل • وأقصى حمولة للناقلات التى ترسو فيه تبلغ حوالى ٣١٠٠٠ طن • لعدم عمق الماء عمقا كافيا لمرور الناقلات الضخمة • اما مرفأ خور العمية ذو الرصيفين فان له الطاقة الكافية لاستقبال الناقلات الكبرى نظرا لعمق الغاطس المائى وكانت أكبر ناقلة حملت من هذا الميناء العميق سعتها ١٢٠٦٠٠ طن •

ثامنا ـ نفط حقل شمال الرميلة (١)

تم التوقيع على (اتفاقية موسكو) فى موسكو فى الرابع من تموز عام ٩٦٩ وبموجبها ستتعاون الحكومتان العراقية والسوفيتية على تطوير صناعة النفط الانتاجية فى العراق وذلك بقيام المؤسسات السوفيتية بتهيئة حقل النفط فى شمال الرميلة الواقعة شمال غرب الزبير وتشغيله لانتاج خمسة ملايين طن سنويا مع أمكانية زيادة الانتاج السنوى الى (١٨) مليون طن وكذلك مد خط أنابيب النفط من منطقة الانتاج الى ميناء الفاو •

وقد حددت الاتفاقية الربيع الاول من عام ١٩٧٢ موعدا لانجاز المشروع والمباشرة بتشغيل حقل الرميلة الشمالى •

وشملت الاتفاقية اضافة الى حقل شمال الرميلة حقل نفط الرطاوى والقيام بعمليات للبحث عن النفط والغاز فيه كما ستقوم المؤسسات السوفيتية بتحضير مشروع التطوير والمسح والاعمال اللازمة لتشغيل اربعة حقول نفطية أخرى من جنوب العراق فى حقول (نهر عمر ـ ولحيس ـ وراجى والدجيلة) وتقديم المساعدات الفنية لتطوير حقول النفط من (الحلفاية) والواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقى من العمارة • اما المبالغ اللازمة لتنفيذ ذلك فقد نصت الاتفاقية على أن تقدم حكومة الاتحاد

(١) تقرير وزارة النفط والمعادن للجمهورية العراقية لعام ١٩٦٩ •

السوفيتي قرضا بمبلغ (٦٠) مليون روبل بفائدة قدرها ٢٫٥ بالمائة سنوياً وبذلك حققت الحكومة العراقية سياسة نفطية وطنية مستقلة عن الاحتكارات العالمية تحقق فيه مصالح العراق والامة العربية وتدعم لشركة النفط الوطنية العراقية بالانتاج .

ب ـ الزفت أو القار :

ومن المعادن السائلة فى العراق عدا النفط معدن الزفت أو القار الذى يظهر فى أكثر الحالات فى المناطق التى فيها النفط وهو موجود فى أماكن عدة فى مختلف انحاء العراق فهو موجود فى جوار القيارة وفى جوار زاخو وفى منطقة هيت . وقد أستعمل الاقدمون مادة القار فى انشاء مبانيهم .

ج ـ الكبريت :

اولا ـ يوجد معدن الكبريت فى الصحراء العراقية ألغربية أى فى الباديتين الجنوبية والشمالية وعلى الاخص فى المنطقة الواقعة فى جوار الشبجة . وهناك عدة ينابيع من الكبريت فى مختلف أنحاء العراق ففى شمال مدينة الموصل عين كبريتية يستحم فيها الاهلون وتدعى عين كبريت وهى على ساحل دجلة يصب ماؤها الكبريتى فى نهر دجلة . وفى جنوب الموصل منابع حمام العليل الواقعة على ضفة نهر دجلة أيضا . وتظهر هذه العيون على طول ضفاف دجلة بين الموصل وجبل حمرين . ويوجد عدد آخر من هذه الينابيع فى جوار الفتحة وفى جوار سنجار وتلعفر ودهوك وهيت وخورمال وكذلك على طرفى وادى الثرثار .

ثانيا ـ كبريت المشراق (١)

العراق أول دولة فى العالم تستثمر الكبريت وطنيا بموجب عقد مقاولة بين الجمهورية العراقية وبين جمهورية بولندا تم الاتفاق عليه عام ١٩٦٩ وذلك لاستخراج الكبريت من (المشراق) الواقع جنوب الموصل والذى يحوى على أعظم الترسبات الكبريتية فى العالم ٠ يشكل الكبريت عمودا فقريا للكثير من الصناعات الكيمياوية علاوة على ان تصديره خاما كان أو كمواد مصنوعة الى الاسواق العالمية يجنى دخلا ثابتا لان الحاجة للكبريت ماسة فى الاسواق العالمية ٠ والاقطار المصدرة قليلة ٠ ولهذا كان أكتشاف الكبريت فى العراق وبكميات هائلة حدثا هاما ودعما للاقتصاد الوطنى ٠

د ـ الفحم :

وفى العراق معدن الفحم وهو من نوع الفحم القيرى الحاصل نتيجة لتبخر الاحواض النفطية القريبة من سطح الارض ويستخرج هذا المعدن فى الوقت الحاضر من منجمين وهما منجم انجانة ومنجم ناو صالح فى كفرى وهناك منجم فحمى آخر قرب شرانش فى شمال شرقى زاخو بالقرب من الحدود التركية ٠ وقد دلت التحريات التمهيدية على وجود هذا المعدن فى أماكن اخرى منها جبل الابيض فى شمال غربى دهوك ومنطقة حلبجة وسوميل ومنطقة شمال العمادية ٠

هـ ـ الملح :

وفى العراق منابع كثيرة من الملح الطبيعى ويستخرج فى الوقت الحاضر تحت أشراف الدولة وأهم هذه الاماكن :ـ

---

(١) تقرير وزارة النفط والمعادن لعام ١٩٦٩ ٠

برواری بالا فی قضاء (العمادية) ـ وادی أشقر فی قضاء الشيخان وفی الدريهيمية ـ خليفة من محافظة بغداد وفی الطوز من محافظة كركوك وشثاثة من محافظة كربلاء والفاو من محافظة البصرة •

و ـ الرخام :

والعراق غنی بمعدن الرخام وهو موجود بمختلف الوانه وهو يضاهی الرخام الايطالی بل يفوقه فی بعض الميزات ويستخرج الرخام الان بمختلف الالوان من رايات فی الاماكن التالية :ـ

قرية دربند على طريق رايات ومن كلاله شمال شرق قضاء راوندوز •

ز ـ الحجر الكلسی والجبس :

ويكثر الحجر الكلسی فی المناطق الجبلية من العراق فهو يمتد على طول الخط الذی يبدأ فی قرية حرير وينتهی فی راوندوز كما ان الجبس (حجر الجص) موجود فی العراق بكميات غزيرة غير محدودة ويستخرج فی أماكن عديدة أهمها منطقتی الموصل وراوة ويختلف نوعه باختلاف البقعة التی يقع فيها •

ح ـ معادن الحديد والنحاس والرصاص :

ومن المعادن المهمة الاخرى الموجودة فی العراق معادن النحاس والفوسفات والحديد والرصاص ورمال الزجاج فی الاماكن التالية •

النحاس :

وهو موجود فی المنطقة الواقعة فی شمال غربی جوارتا وفی قلعه ديزه وفی قرية رشان الواقعة على بعد ٤ كيلو مترات جنوب شرقی بنجوين • والفوسفات بكميات ضخمة فی (الصحراء الغربية) •

الحـديد :

وهو موجود فى قرية آسن الواقعة فى جوار بنجوين على الحدود العراقية الايرانية وفى قرية دورى الواقعة على مسافة ٢٠ الى ٢٥ كيلو مترا شمال العمادية وفى هذه القرية آثار لمنجم للحديد والمعدن نفسه موجود بكميات محدودة فى منطقة جبل سنام الواقعة جنوب غربى البصرة •

الرصاص :

وهو موجود فى قرية باطوفة الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات من شرانش اسلام قرب الحدود التركية • واكتشفت وجود رمال الزجاج فى الصحراء الغربية بالقرب من الرطبة وثبت انها صالحة للاستثمار والعمل جاء حاليا لبناء معمل لهذه الغاية •

٢ ـ الزراعـة فى العـراق

آ ـ المناطق الزراعية :

ان أكثر من نصف سكان العراق يستقرون فى الارياف الزراعية• ويقدر عدد من يشتغل منهم فى الزراعة بحوالى (٢) مليون نسـمة اى (٧٥٪) من مجموع السكان العاملين لو أستثنينا الصحراء الغربية فـان ما بقى من العراق يكاد يكون جميعه منطقة زراعية واسعة وتشمل المنطقة الجبلية وشبه الجبلية والسهل الرسوبى فى الوسط والجنوب • وفى الواقع فان الزراعة لا تنتشر فى جميع هذه الجهات المذكورة فلا تزرع جميع الاراضى فى السهل الرسوبى والتى تبلغ مساحتها (٣٢) مليـون مشارة وذلك لقلة مياه الانهار فاقصى ما يمكن أسقاؤه من أراضى هـذا

السهل فى موسم الشتاء لايزيد على (٩) ملايين مشارة أما فى الصيف فلا يزيد ما تسقيه مياه الانهار على مليونى مشارة ولهذا السبب فقد أختار الفلاحون أكثر الاراضى جودة خاصة تلك التى تحيط بضفاف الانهار أما الاراضى الاخرى الصالحة للزراعة والبعيدة عن الانهار والتى يصعب وصول المياه اليها فلا تزال متروكة كبقع جرداء تفصل بين الاراضى المزروعة . ويؤمل أن تصل اليها المياه بعد انجاز مشاريع الرى الكبرى فتتوسع رقعة الاراضى الزراعية المستغلة فعلا .

أما فى المنطقة الشمالية والتى تعتمد على الامطار بالدرجة الاولى (وتبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فيها ١٦/٥ مليون مشارة) فتكاد تنتشر الزراعة الشتوية فى جميع جهاتها ما عدا الاراضى الوعرة أو التى لاتتوفر فيها التربة الصالحة للزراعة . ومن أهم الجهات التى تتركز فيها الزراعة فهى منطقة السهول الجبلية كسهل شهرزور (قرب السليمانية) وسهل رانية (حول رانية) وسهل السندى (قرب زاخو) وكذلك هضبة الموصل والجزيرة .

ب – انواع المحاصيل الزراعية التى تنتج فى العراق :

أولا – الغلات الغذائية :

ان أهم اصناف الغلات الغذائية التى يقبل على زراعتها الفلاحون فى العراق هى الحنطة والشعير والذرة والرز لانها تكون غذائهم الاساسى. أما ما يزيد منها على حاجتهم فيبيعونه فى المدن والقصبات ليستكملوا بأثمانه حاجات معاشهم الاخرى .

ثانيا – الغلات النقدية :

وهى تلك الغلات التى ينتجها الفلاح ليبيعها فيحصل على النقد أو المال

الضروري لاستكمال حاجات معيشته من الالبسة والسكر والشاى أما.
أهم هذه المحاصيل فهى القطن والتبغ والسمسم والكتان ٠

ثالثا ـ الفواكـــه :

توجد فى العراق أنواع عديدة من أشجار الفاكهة والاثمار أهمها مـــن حيث الكمية والقيمة الاقتصادية هى التمور وتليها الفواكه الحمضيـــة كالبرتقال والليمون وكذلك الكروم والاجاص والكوجة والتين والتوت والزيتون ٠٠ الخ وقد يبلغ عدد اشجار الفواكه ماعدا أشجار النخيل ١٢٫٥٢٥٫٧٧٩ شجرة أى مايقارب من نصف عدد اشجار النخيل ٠ ومن الاثمار الاخرى التى تنتج فى المنطقة الشمالية هى الجوز واللوز والفســتق ٠

تعتبر التمور من أهم المحاصيل الزراعية فى العراق ٠ وهو القطـــر الاول فى العالم بما يملكه من أشجار النخيل وماينتجه من التمور سنويا ففيه (٣٢) مليون نخلة اى حوالى (٣٨٪) من مجموع أشجار النخيـــل فى العـالم ٠ وينتج حوالى (٣٥٠) الف طن من التمور أى حوالى (٤٠٪) من أنتاج العالم ٠

وبالاضافة الى هذه الاهمية الاقتصادية للتمور كمورد مهم من مـــوراد الدخل الوطنى فهو غذاء أساسى لعدد كبير من الناس وخاصة فى جنوب العـــراق ٠

فوائد التمور عدا عن استعمالها كفاكهه أو غذاء هى أستخراج العصير السكرى منها (الدبس) وقد تنجح فى المستقبل التجارب لاســتخراج السكر المتبلور من التمور فيكون فى مقدور العراق أنتاج كميات ضخمة من الســـكر ٠

وقد انتشرت زراعة النخيل فى السهل الرسوبى خاصة على ضفاف الانهار حتى سامراء وهيت شمالا . أما اهم منطقة تتركز فيها أشجار، فهى منطقة شط العرب وذلك لوفرة مياه هذه المنطقة صيفا ولسهولة ارواء المزارع عند ارتفاع مياه المد بجهود ونفقات قليلة جدا . لذلك أصبحت منطقة شط العرب تضم لوحدها (٤٥٪) من مجموع النخيل المثمر وتلى هذه المنطقة فى عدد نخيلها منطقة الحلة فالديوانية فديالى فبغداد فالناصرية فكربلاء فالكوت .

وتنتشر فى العراق أنواع عديدة من التمور منها مايصلح للتصدير كالحلاوى والخضراوى والزهدى والديرى ومنها مالايصلح للتصدير كالبرحى والاشرسى والخستاوى والهلالى والخ ..

ويصدر العراق من التمور حوالى ٤٠ الف طن سنويا .

رابعا - الخضر والبقول

وتشمل أنواعا عديدة منها الشتوية ومنها الصيفية كالخس واللهانة والطماطم والباقلا واللوبية ..الخ وتزرع عادة قرب المدن وخاصة المدن الكبيرة وذلك لسد حاجة الاستهلاك المحلى

٣ ـ أنواع الصناعات فى العراق :

أ ـ الصناعات القائمة على المحاصيل الزراعية وتشمل ما يلى :ـ

صناعة المنسوجات ، الزيوت النباتية ، السكر وصناعة الكحول والمشروبات الروحية والسكاير والتمور .

ب ـ الصناعات القائمة على المعادن

وتشمل صناعة الحديد والالمنيوم

ج ـ الصناعات الاخرى

صناعة النفط وهى من الصناعات الاساسية الخطيرة بالنسبة للعراق وتشمل على تصفية النفط وانتاج الدهونات المتنوعة وانتاج القير وقد تأسست مصلحة حكومية خاصة للاشراف على أدارة هذه الصناعات وتسمى (بمصلحة النفط الحكومية) وكذلك تشمل صناعة السمنت ومنتوجات الالبان والصناعات الجلدية والشخاط والصناعة اليدوية وأهمها الحياكة ـ الصباغة ـ النجارة ومواد البناء (الطابوق والجص)

٤ ـ التجارة :

أ ـ صادرات العراق

تؤلف المنتوجات الزراعية والحيوانية القسم الاكبر من مجموع صادراتنا سواء من حيث الكمية او القيمة . أما السلع المصنوعة فلا زالت تؤلف نسبة ضئيلة بين الصادرات . وذلك لان معظم الصناعات قد نشأت فى العراق منذ مدة وجيزة وانها فى دور الانشاء والتأسيس ولازال نطاقها محدودا ومنتوج الكثير منها دون حاجة الاستهلاك المحلى الا القليل منها كالاسمنت الذى بدأ يفيض عن الحاجة المحلية ويصدر الى الاسواق

الخارجية • هذا من جهة ومن جهة اخرى فأن ضيق نطاق الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر لم يؤد الى استهلاك جميع المنتوجات الزراعية والحيوانية التى تدخل كمواد خام فى الصناعة فأخذت هذه المنتوجات تفيض عن الحاجة المحلية وتصدر الى الخارج •

أما أهم الصادرات التى يقوم بتصديرها الى الاقطار الخارجية فهى :

اولا ـ الحبوب الغذائية :

وتشمل الشعير والرز (أحيانا) والذرة والماش والدخن •

ثانيا ـ التمور :

أن العراق هو القطر الاول فى العالم فى أنتاج وتصدير التمور •ولذلك تحتل التمور المرتبة الاولى بين الصادرات العراقية وان التمور المصدرة على نوعين ، النوع الاول وهى التى تكبس حسب الطرق الفنية الحديثة وتكون غالية الثمن أما النوع الثانى فيصدر مكبوسا بالخصاف أو يصدر على شكل تمور يابسة • وتصدر الى أسواق البلاد العربية فى آسيا وافريقيا وبعض أقطار العالم كاندونيسيا وبعض أقطار غرب اوربا والى الهند وباكستان وروسيا •

ثالثا ـ المنتوجات الحيوانية :

يصدر العراق منتوجات حيوانية مختلفة كالاصواف وشعر الماعز وشعر الجمل (الوبر) والجلود والمصارين ، كما يصدر أحيانا الحيوانات الحية نفسها كالاغنام والخيل • ويأتى مجموع مايصدره العراق من هذه المواد بالدرجة الثالثة فى تجارة التصدير بعد الحبوب والتمور •وتصدر المنتوجات الحيوانية الى أقطار عديدة فتذهب الاصواف الى أقطار غرب اوربا بالدرجة الاولى •

رابعا ـ الصادرات الاخرى :

يقوم العراق بالاضافة الى ماتقدم بتصدير بعض المواد مما يفيض عن حاجة الاستهلاك المحلى كالقطن وبذور الكتان وعلف الحيوان والدبس النقى وعرق السوس والسكاير ٠

ب ـ واردات العراق

اولا ـ سلع الانتاج :

وتشمل الحديد والفولاذ والسيارات والالات والمكائن والالات الساحبة ومواد البناء وغيرها وتؤلف قيمة سلع الانتاج نسبة كبيرة من قيمة المواد المستوردة ٠

ثانيا ـ سلع الاستهلاك :

وتشمل الاقمشة على أختلاف أنواعها والملابس الجاهزة والسكر والشاى والقهوة والمواد الغذائية (كالحنطة والفواكه والخضر) والعقاقير والادوية وغيرها ٠ وتأتى قيمة هذه السلع فى المرتبة الثانية بعد سلع الانتاج ٠ وتختلف كمية ما يستورده العراق من هذه السلع بين سنة واخرى فيستورد فى بعض السنين كميات كبيرة من الحنطة وذلك عند رداءة الموسم الزراعى بينما لا يستورد منها شيئا فى سنين اخرى وكذلك الحال مع بعض الفواكه والخضر ٠ أما استيراد الاقمشة فقد أخذ يتناقص فى السنين الاخيرة كثيرا وذلك بعد تأسيس مصانع الاقمشة الوطنية وتوسع انتاجها ٠

ثالثا ـ السلع الكمالية

وتشمل الخمور وأنواع العطور ومواد التجميل والثلاجات والتبغ

والسكاير وما شابه ذلك • وتضع الحكومة عادة الرسوم الكمركية العالية على هذه السلع لتقلل من استيرادها •

رابعا ـ السلع المتفرقة :

وهى كالورق والمواد الكيماوية والادوية وغيرها • وتأتى من أقطار متفرقة عديدة •

ج ـ تجارة المرور (الترانسيت)

تمر فى العراق السلع التجارية للاقطار المجاورة كايران وتركيا وذلك فى طريقها الى الاسواق الخارجية فى أوربا وآسيا أو فى طريقها من هذه الاسواق الى البلاد المجاورة نفسها • ان مرور هذه السلع هو الذى يعرف بتجارة المرور أو (الترانسيت) • وقد ساعد موقع العراق قريبا من البحر المتوسط من جهة وعلى رأس الخليج العربى من الجهة الثانية على مرور هذه التجارة فيه • ويستفيد العراق من مرور تجارة الترانسيت بما يقوم به من الخدمات العديدة كأعمال النقل والشحن والتفريغ والخزن والتوسط بين التجار والمستوردين والمصدرين كما يتقاضى فى نفس الوقت رسوما على التجارة التى تمر فيه وان كانت بنسبة قليلة الا انها تؤلف موردا لا بأس به أحيانا •

د ـ تجارة العراق الخارجية

ان أبرز ما يظهر على تجارتنا الخارجية هو زيادة قيمة الواردات على الصادرات فى كل السنين ويبدو ذلك واضحا من تأمل الجدولين أدناه حيث يظهر مقدار العجز فى الميزان التجارى فى كل سنة ومعنى ذلك اننا نشترى من الاقطار الخارجية سلعا أكثر مما نبيعه لها وهذا مضر

لمصلحة العراق وعليه يجب أن نجعل الميزان التجارى بصالح العراق فى المستقبل .

صادرات العراق خلال السنوات من

١٩٦٥ ولغاية ١٩٦٨ بملايين الدنانير (١)

١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
١٨ر١	٢٣ر٢	٢٠ر٧	٢٣ر–

استيرادات العراق خلال السنوات من

١٩٦٥ لغاية ١٩٦٨ بملايين الدنانير (١)

١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
١٦١ر٧	١٧٥ر١	١٥٠ر٤	١٤٤ر٢

٥ ـ تأثير الحالة الاقتصادية فى العراق على الناحية العسكرية :

آ ـ ان الموارد الطبيعية والحالة الاقتصادية فى البلاد تلعب دورا خطيراً فى الحركات العسكرية اذ لم تعد الحرب الحديثة قاصره على صراع القوات المسلحة فى ميادين القتال فحسب بل أصبحت حربا شاملة تشترك فيها كل عناصر الدولة المادية والمعنوية وقد يكون موقف الدولة

(١) الصفحة ٢٧٨ و ٢٧٩ من التقرير السنوى للبنك المركزى العراقى لسنة ١٩٦٧ . أما الارقام بالنسبة لعام ١٩٦٨ ـ بحث الاستاذ صبرى عبدالكريم السيد حاتم مدير دائرة الاحصاء والابحاث فى ديوان المؤسسة العامة للتجارة .

بالنسبة للموارد الاقتصادية فيها سببا فى كسب المعركة أو بالعكس • ورأينا المانيا فى الحرب العالمية الثانية مثلا •• خسرت المعركة بالرغم من أن الحرب انتهت وكانت قواتها ترابط فى بلاد وميادين اعدائها المنتظرين • وكانت خسارتها بسبب عدم قدرتها على مواجهة مطاليب الحرب الطويلة وعجز مواردها عن الوفاء بأحتياجاتها وخصوصا البترول •

فالجمهورية العراقية بعد أن انطلقت فى أنشاء بعض المشاريع الصناعية والزراعية المهمة (والتى ذكرناها فى الفصول السابقة) وباشرت فى استثمار مواردها العظيمة من النفط والكبريت والمياه والموارد المختلفة الاخرى لاشك أن موارد هذه الجهود لها أثرها الكبير فى تطور الحالة الاقتصادية فى البلاد إذ ان هذه الامور لها أهميتها فى تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتى فى كثير من المواد الاستهلاكية علاوة على التوسع فى أنتاج المواد الضرورية والتى تلعب دورا خطيرا لادامة القطعات العسكرية لان الكفاية الذاتية لاية دولة من الدول هى أحدى ألدعائم ألاساسية للحرب حتى لايتأثر مجهودها ألحربى بالحرب الاقتصادية التى يشنها عليها اعداؤها •

ب ـ العراق اليوم من الدول الرئيسية المنتجة للنفط فى ألعالم فهو رابع دولة مصدرة لهذه المادة فى منطقة الشرق الاوسط • وخامس دولة بالنسبة للدول النفطية فى العالم • لهذا السبب ولوقوع العراق فى منطقة الشرق الاوسط والتى تحتوى على أعظم حقول للنفط فى العالم فقد أعتبرت الدول الكبرى هذه المنطقة عظيمة الاهمية من النواحى السياسية والاقتصادية والسوقية فلذلك يلقى لنا التاريخ وتطور موارد

النفط فى العراق ، فى فجر هذا القرن ضوءا على التنافس والمصالح السياسية والحربية فى هذه المنطقة ولاسيما أذا علمنا ان (٦٣) بالمئه من الموارد النفطية الموجودة من نفط العالم بأجمعه واقعة فى منطقه الشرق الاوسط ومن ضمنها العراق • وهناك حقيقة لاتدع مجالا للشك وهى ان العالم بمجموعه أصبح على مرور الايام أشد أحتياجا وأكثر أعتماداً على أحتياطى النفط فى بلاد الشرق الاوسط • وأن الدول المنتجه لهذه القوة الهائلة لها اليوم عظيم الشأن والاثر فى المجالات الدولية أذ ان النفط عامل مهم لاكتساب العرب قوة عظيمة فى مجال السياسة والاستراتيجية العسكرية الدولية •

ج ـ التنظيم الاقتصادى فى الحرب :

اولا ـ ان الكيان الاقتصادى فى الدولة يجب ان يكيف بشكل يمكن تحويله من ظروف السلم الى ظروف الحرب ولذا فان قابلية موارد الدولة الاقتصادية للتحول من صناعات السلم الى صناعات الحرب أمر ضرورى لان الغرض الاساسى للدولة فى ظل الظروف الحربية كسب الحرب وهو الهدف القومى الرئيسى الذى تتضاءل أمامه أية اهداف أخرى • على سبيل المثال حال اعلان الحرب تسيطر الدولة على كافة المصانع والالات والعمال وتباشر بتوجيهها بما يتماشى مع أهدافها العسكرية

ثانيا ـ لابد أذن من استعمال سلطة الدولة وسيادتها فى توجية القوة المادية والبشرية للاغراض الحربية ولتحقيق النصر النهائى • ويشمل هذا ألتوجية الامور التالية :ـ

(١) تعبئة الموارد الاقتصادية فى البلاد للمجهود الحربى

(٢) تحويل أنتاج الصناعات «صناعة السلم» الى أنتاج المواد الحربية «صناعة حرب» •

الفصل السادس

ساحات الحركات العراقية والدول المجاورة

(تركيا ـ ايران ـ الكويت ـ السعودية ـ
الاردن ـ سوريا)

ساحة الحركات العـراقية ـ التركية

١ ـ وصف ساحة الحركات وأهميتها السوقية

راجع الخريطة رقم ١٠ و ١١ الصفحة ١٣٩ و ١٤١

تضم هذه الساحة من تركيا ولايات (وان ـ بتليس ـ ديار بكر ـ ماردين) وأما من العراق فتشمل محافظتى اربيل ـ الموصل).

الساحة عبارة عن منطقة جبلية معدل ارتفاعها فى القسم الشرقى ١٢٫٠٠٠ ـ ١٤٫٠٠٠ قدم وتنخفض تدريجيا كلما تقدمنا شمالا وغربا نحو وادى دجلة فتصل ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ قدم حيث تصبح اراضى متموجة بين دجلة وروافده بوتان صو ٠ وقد تم شرح جبال هذه الساحة داخل الحدود العراقية بصورة مفصلة فى الفصول السابقة (واجع فصل جبال العراق) ٠

ان القسم الشمالى الشرقى من هذه الساحة المحادد للحـدود الايرانية ـ التركية عبارة عن منطقة جبلية وعرة لايساعد على اجـراء الحركات فيه بنطاق واسع وتتحدد بالطرق والمناسم المتيسرة ولكنـه يساعد على الحركات الدفاعية وقتال التعويق لكلا الفريقين ٠ لارتباط هذا القسم من الساحة بأهم عقدة المواصلات فى ايران وهى (تبريز) وفى تركيا (وان وباشقلعة) عن طريق أربيل ـ راوندوز ـ رايات ـ مهاباد تبريز وطريق راوندوز ـ نيرى ـ جامة ـ ديزكوار ـ باشقلعة ـ وان ادى ذلك الى تهديد هذا القسم من الشرق ومن الشمال على المحورين المذكورين أعلاه ألا انه بأمكان الجانب العراقى اتخاذ مواضع دفاعيـة جيدة على السلاسل الجبلية العمودية على خطوط الحركات لغرض تعويق العدو وتمهيدا لاستئناف الهجوم وطرد العدو منها ٠

(واجع جبال العراق الشمالية والشرقية)

ان الجزء الخطير من الساحة الشمالية بالنسبة للعراق هو ألقطع الغربى والمحصور بين الموصل ـ وزاخو فى العراق وجزيرة بن عمر فى تركيا وحتى ملتقى الحدود العراقية السورية التركية قرب فيشخابور أذ ان الارأضى تنفتح وتقل العوارض الطبيعية التى تساعد على الدفاع وتمر بهذا القاطع أهم الطرق التى تساعد على التقدم الالى وعمل ألدروع من آلشمال نحو آلعراق وسوريا (راجع فصل طرق المواصلات) وان هـذا القاطع يربط بين اخطر الاهداف السوقية وعقدة ألموأصلات فى شمال العرآق وجنوب تركيا «الموصل ـ ديار بكر» كما ان شكل الارض فى الجانب التركى القريب للحدود الشمالية العرأقية ـ ألسورية ـ يسـهل امر الدفاع لوجود السلاسل الجبلية المسيطرة على جميع المسالك بعكس ألارأضى العراقية والسورية حيث أنها مفتوحة ولاعوارض مهمة فيها.

٢ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية :

أ ـ محور ديار بكر ـ مديات ـ جزيرة بن عمر ـ زاخو ـ الموصل

اولا ـ الطريق معبد داخـــل العراق وداخـل تركيا طـــوله ٢٥٤ ميـلا يمر هذأ المحور من منطقة جبلية وعرة داخل الاراضى ألتركية مـن ماردين ثم يتجه نحو الشرق حيث يعقب حافات جبال مديات الجنوبية ثم يمر بمدينة مديات ثم يعبر نهر دجلة عند جزيرة بن عمر ويعقـب ضفة نهر اليسرى حيث يسيطر عليه جبل الجودى ثم يدخل الحـدود العراقية ويعترضه فى الاراضى ألعرأقية نهر الخابور ويقطع نهـــر الخابور على جسر حديدى أنشىء حديثا ثم يتجه الطريق نحو زاخو والمسافة بين الجسر وزاخو ١١ كيلو مترا وبعدها يستمر ألطريق نحو ألموصـــل .

يمكن اجراء الحركات بنطاق واسع على هذا ألمحور دأخـــــل

الاراضى العراقية لعدم وجود الموانع الطبيعية المهمة ولانفتاح الاراضى اعتبارا من الحدود وحتى مدينة الموصل •

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى الموصل ـ زاخو وتستهدف جزيرة بن عمر ديار بكر • أما الجانب التركى تتحشد فى ماردين ـ جزيرة بن عمر والاهداف السوقية لها ـ زأخو ـ الموصل ـ اربيل ـ كركوك ثم ألهدف السوقى الخطير بغداد •

ب ـ محور جولمرك ـ العمادية ـ دهوك ـ الموصل

اولا ـ طوله من جولمرك الى العمادية ١٢٠ ميل وهو وعر جدا يعقب وادى الزاب ويقطعه ثم يتجه نحو جولمرك والى بيت الشباب ومريوان ثم وان• غير صالح مابين الحدود التركية والعمادية الا للحيوانات • تعترضه فى العراق مضائق يسهل الدفاع فيها • مثل سواره توكه وزاويته •

ثانيأ ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى دهوك ـ العمادية تستهدف جولمرك ـ وأن• اما القوات التركية فى وان ـ جولمرك تستهدف العمادية ـ دهوك ثـم ألموصـــل •

ج ـ محور بأشقلعه ـ ديزه كوار ـ نيرى ـ شيروان مأزن ـ جأمه ـ ميركه سور ـ مازنة ـ بأفستيأن ـ اربيل

أولا ـ طوله من نيرى الى بافستيان ٧٠ ميلا • ويصلح للاليات من جامه جتى اربيل • ومابين جامة والحدود التركية لايصلح لغير ارتال المشـاة والحيوأنات وهو كما يظهر يهدد اربيل ثم الموصل وكركوك •

ثانيأ ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى اربيل ـ شيروآن مازن وتستهدف ديـزَ كوار

باشقلعه ـ وان اما القوات التركية فى باشقلعه وديز كوار تستهدف شيروان مازن ـ اربيل .

د ـ محور ديار بكر ـ ماردين ـ نصيبين ـ تل كوجك ـ الموصل (غرب دجلة)

اولا ـ طوله ٢٢٢ ميلا يمر فى اراضى سهلة مفتوحة فى معظم اجزائه عدا جزئه بين ديار بكر وجنوب ماردين باربع اميال تقريبا .

ولاتعترضه موانع مهمة عدا المنطقة الجبلية الكائنة بين ماردين وديار بكر وحافات جبل الطور فى ماردين نفسها .

الطريق معبد داخل الاراضى العراقية من الموصل وحتى تل عوينات اما باقى أقسام الطريق غير معبد حتى تل كوجك الا أنه صالح لتسيير الاليات فى كافة مواسم السنة . الطريق معبد داخل الاراضى السورية والتركية يعتبر هذا الطريق من أخطر وأهم خطوط الحركات وطريق المواصلات بين تركيا والعراق وسوريا يمكن الاستفادة منه فى الحركات العسكرية بنطاق واسع وصالح لعمل الدروع لانفتاح الاراضى المجاورة له وعلى الاخص داخل العراق وسوريا .

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى الموصل والاهداف السوقية ماردين ـ ديار بكر ـ ملاطية . اما القوات التركية فى ديار بكر ـ ماردين تستهدف الموصل كهدف سوقى مهم فى الساحة الشمالية من العراق .

هـ ـ محور جزيرة بن عمر ـ تل أبو ظاهر ـ زمار ـ الموصل

طوله ١٢٢ ميلا ويمر هذا المحور بمحاذات ضفة نهر دجلة اليمنى (غرب دجلة) الطريق معبر بين زمار والموصل وأما باقى أجزاء الطريق غير معبد الا أنه صالح للحركات والتنقل الآلى فى كافة مواسم السنة . يمكن الاستفادة من هذا المحور لتقديم الارتال الثانوية عليه لمعاونة الارتال الرئيسية التى تتقدم على بقية المحاور .

ساحة الحركات العراقية ـ الايرانية

١ ـ وصف مساحة الحركات واهميتها السوقية :

راجع الخريطة رقم ١٢ و ١٣ الصفحة ١٤٥ و ١٤٧

نضم هذه المساحة من أيران الولايات التالية (رضائية ـ تبريز ـ همدان ـ كرمنشاه ـ الاهواز) واما من العراق فتشمل المحافظات (اربيل ـ سليمانية ـ ديالى ـ بغداد ـ الكوت ـ العمارة ـ البصرة) القسم الاغلب من أراضي هذه الساحة عبارة عن منطقة جبلية وعرة معدل ارتفاعها ما بين ٥٠٠٠ ـ الى ١٢٠٠٠ قدم داخل الاراضي الايرانية والعراقية وتكسو هذه الجبال غابات مختلفة الاشجار الا أن القسم الجنوبي والجنوب الغربي وهي المنطقة المحصورة ما بين مصب شط العرب في الخليج والى تلاقي نهر ديالى بخط الحدود وتشمل (الكوت ـ العمارة ـ الأهواز) لاتوجد فيها أراضي جبلية بل انها تتكون من أراضي ترابية تكثر فيها الترع والانهار والمستنقعات عند تقاطع نهر ديالى بالحدود . أما القسم الشمالي تظهر فيها سلاسل جبال السليمانية وكويسنجق وأربيل وراوندوز (راجع الفصول السابقة جبال العراق الشرقية) .

يختلف المناخ في المنطقة الجبلية عن منطقة عربستان ويكون مناخ المنطقة الجبلية معتدلة في الصيف وشديد البرودة في الشتاء فقد تبلغ درجه الحرارة فيها تحت درجة الانجماد وتسقط الثلوج بكثرة فتسد المضائق والطرق . اما مناخ منطقة عربستان ـ صيف هذه المنطقة شديد الحرارة عديم الأمطار وشتاؤها معتدل قليل الامطار .

أهم عارض طبيعي في القسم الجنوبي من هذه الساحة هو شط العرب وهو مانع خطر ومنفذ العراق البحري الطبيعي للاتصال بالعالم الخارجي

وهو أهم هدف سوقى حيوى بالاضافة الى ميناء البصرة والمنطقة النفطية المحيطة بها والتى يمكن آن تتعرض للتهـديد من الجانب الشـرقى ولملافات هذا التهديد عند حدوث الحركات يستوجب تأمين حماية هذا المنفذ بأتخاذ التدابير التالية :ـ

التدابير فى وقت السلم :

الاعتماد على ميناء أم قصر الواقع فى مدخل هور عبدالله فعليه ان هذا الموقع الذى يبعد ٣٨ ميلا عن مدخل شط العرب يصلح أن يكون ميناء طبيعى يستفاد منه فى حالة وقوع أى تهديد على شط العرب ومدينة البصرة من الشرق .

هذا وان ميناء الكويت يمكن ان يؤمن نفس الغاية وكذلك موانىء البحر الابيض المتوسط فى سوريا والبنان وعلى الاخص بعد أكمال ربط هذه الموانىء بخط سكة حديد بالعراق بالاضافة الى الطرق البرية الحاليـة لكى يسهل أوتباط العراق بالعالم الخارجى عن طريق البحر الابيـض المتوسط والموانىء (بانياس ـ اللاذقية فى سوريا وبيروت ـ وطرابلس فى لبنان)

التدابير فى وقت الحركات :

فى حالة الحركات يجب اتخاذ التدابير السريعة الفورية لاحتلال الاراضى البرية من الضفة الشرقية من شط العرب الى مسافة كافية بحيث تضمن الحرية للملاحة فى هذا الممر الحيوى وتبعد الخطر عن ميناء البصـرة والمناطق النفطية القريبة منها .

٢ ـ محاول الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية فى القسم الشمالى (المنطقة المحصورة ما بين تقاطع الحدود العراقية بالحدود التركيـة الايرانية شمالا) والى تقاطع نهر ديالى بالحدود العراقية الايرانية جنوبا

وهي ما يلي :ـ

أ ـ محور تبريز ـ اربيل ـ الموصل

اولا ـ يعتبر من اهم المحاور التي تربط أخطر وأهم الاهداف السوقية في العراق وهي (الموصل ـ اربيل ـ كركوك) بأهم عقدة مواصلات في منطقة اذربيجان واهي مدينة تبريز الايرانية مع العلم تربط تبريز بشبكة مواصلات جيدة بكل من روسيا وتركيا ولذا تعتبر هذه المدينة مفتاح الساحة الشمالية لايران •

الطريق صالح للحركات والتنقل الالى في جميع مواسم السنة يبلغ طوله من أربيل الى تبريز (٣٥٥) ميلا يمر بمنطقة جبلية وعرة تسهل حركات الجانب العراقي في الدفاع وقتال التعويق وذلك باحتلال السلاسل الجبلية العمودية على خطوط الحركات هذا وان تخريب المضايق المتعددة على طول الطريق يساعد كثيرا على تعويق العدو • أن الموانع الدفاعية في الجانب العراقي هي مايلي :ـ

مضيق حاج عمران ، رايات ، رازانوك ، برسريني، جنديان؛ كلي على بك سبيلك ، ميراوه •

ثانيا مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية في اربيل وراوندوز وتستهدف حيدر اباد ـ مهاباد ـ تبريز كأهداف سوقية أولية ثم كرمنشاه وطهران كأهداف سوقية خطيرة • أما القوات الايرانية تتحشد في تبريز ومهاباد ـ ومراغه ـ وتستهدف راوندوز ـ أربيل ـ كركوك ـ الموصل كأهداف سوقية أولية ثم العاصمة بغداد كهدف سوقي خطير •

ب ـ محور كرمنشاه ـ السليمانية

اولا ـ يعتبر هذا المحول من المحاور الثانوية بالنسبة للمحور الاول فهو يهدد

منطقة السليمانية ومنها يهدد منطقة كركوك النفطية الخطيرة •

يرتبط هذا المحور بعدة طرق صالحة للتنقل الالى داخل العراق وهي طرق (سليمانية ـ حلبجة) و (سليمانية ـ بنجوين) و (سليمانية ـ جوارته) ـ و (سليمانيـة ـ قلعة دهز) وترتبط بالحدود الايرانية والى داخلها بطرق جبلية وعرة وقد مر بحثها مفصلا فى الفصول السابقة •

يسهل الدفاع عن هذه الطرق من الاتجاهين لان السلاسل الجبليـة الموجودة فى هذه المنطقة تكون عامودية على خطـوط الحركات مما يساعد على قتال التعويق والدفاع •

تتصل مدينة السليمانية بكرمنشاه بالمحاور التالية :ـ

طريق كرمنشاه ـ سنه ـ باشماق ـ بنجوين ـ السليمانية

يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق الموجودة والتى تربط كرمنشـاه بالسليمانية والطريق معبد وصالح لمسير الاليات فى العراق أما فى ايران فغير معبد •

طريق كرمنشاه ـ بانه ـ سردشت ـ قلعة ديزه ـ السليمانية

الطريق داخل العراق معبد وصالح لتقدم الآليات فى جميع المواسم حتى موقع (مرزه رستم) وبعدها يصلح للمسير باتجاه واحد أما فى داخل ايران فالطريق نيسمى •

طريق كرمنشاه ـ بانه ـ جوارته ـ السليمانية

الطريق معبد حتى جوارته داخل الاراضى العراقية وينتهى عند جوارته طريق للسيارات ويستمر الى الحدود العراقية الايرانية بشكل نيسمى يصلح للمشاة والحيوانات فقط أما داخل أيران فهو نيسمى •

طريق كرمنشاه ـ نأوسود ـ حلبجة ـ السليمانية

الطريق نيسمى داخل الحدود الايرانية وصالح للتنقل الالى فى جميع

مواسم السنة داخل الحدود العراقية من حلبجه حتى السليمانية •

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى السليمانية ـ قلعة ديزه ـ جوارته ـ بنجوين ـ حلبجة واستهدف بأنه ـ سردشت ـ سقز ـ ناوسود ـ كرمنشاه كأهداف أولية وهمدان وطهران كأهداف سوقية خطيرة أما القوات الايرانية تتحشد فى سقز ـ سنه ـ بانه ـ سردشت ـ ناوسود تستهدف سليمانية وقلعة ديزه وكركوك •

٣ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية فى القسم الوسطى المحصور بين نهر ديالى شمالا والكوت جنوبا وهى ما يلى :ـ

أ ـ محور طهران ـ كرمنشاه ـ قصر شيرين ـ خانقين ـ بغداد

اولا ـ يمر هذا المحول من أهم الاقسام بالنسبة للجانبين العراقى والايرانى اذ يربط أخطر هدفين سوقيين للطرفين وهما (بغداد ـ وطهران) •

الطريق معبد صالح للحركات العسكرية وعمل الدروع بنطاق واسع فى كافة المواسم أعتبارا من الحدود حتى العاصمة بغداد ولذا يستوجب الانتباه الى هذه الناحية •

يقترب خط الحدود العراقية الايرانية كثيرا فى هذه المنطقة (منطقة خانقين) عن العاصمة بغداد لوجود التحدب فى هذا الخط بالنسبة للجانب العراقى ويقع ضمن مسافة ١١٥ ميلا أما العاصمة الايرانية تبتعد حوالى ٥٠٠ ميلا عن الحدود العراقية الايرانية •

يمر هذا المحور داخل العراق اعتبارا من بغداد وحتى ألحدود العراقية الايرانية فى أراضى سهلة مفتوحة لاتساعد على الدفاع لعدم تيسر العوارض الطبيعية المهمة عدى بعض السلاسل الجبلية والتلول البسيطة مثل (تلول دراديشكه وقزلرباط وسلسلة حمرين) والتى فى

الحقيقة تعتبر موانع بسيطة لاتصلح للدفاع وقتال التعـــويق وبما ان الاراضي المحيطة بهذا المحور مفتوحة لذا بأمكان ألقوأت ألتي تندفع من الشرق عليه تهديد منطقة السليمانية بالتقدم من جلولاء ـ حلبجه نحـو السليمانية وكذلك تهديد منطقة كركوك بالتقدم من جلولاء ـ كفـري نحو كركوك وكذلك تنفتح الاراضي نحو الجنوب الشرقي باتجاه مندلي وزرباطية من منطقة خانقين .

لا توجد عوارض طبيعية مهمة في الجانب العراقي وكل ما هناك عوارض تعبوية طفيفة كنهر وند وتلول دراويشكه وقزلرباط وحمرين وهـي تستند الى نهر ديالى في جناحها الايسر ومهدده من جناحهـا الايمــن المفتوح ثم العارض الاخر هو نهر ديالى فيما بين بعقوبة ومصبه الذي لا يبعد أكثر من ١٢ ميلا وأخيرا نهر دجلة نفسه وهو أخطر عارض فـي هذا القاطع . أما في الجانب الايراني فان أمر الدفاع عن هذا ألطريق سهل وممكن لوجود سلاسل جبلية متعددة ملائمه كموانع تسهل الدفاع ورائها وعلى المضائق التي يمر فيها الطريق ومن أخطرها وأهمها هـو مضيق بأيطاق في سلسلة كرند ويعتبر العارض السوقي المهم الذي يقتضي للطرفين السيطرة عليه في حالتي الدفاع والتعرض لسيطرته التامة عـلى الطريق في هذه السلسلة . ان هذا الطريق بدفاعاته من جهة العراق في منطقة تلول دراويشكه وقزلرباط وحمرين يهدد من اتجاه طريق آخر يمر من جنوبه وهو طريق (كرمنشاه ـ كيلان ـ مندلي ـ بلـــدروز بعقوبة ـ بغداد) ولانفتاح المنطقة ولعدم وجود العوارض الملائمة للدفاع يسهل أمر القيام بأحاطة واسعة نحو بغداد ولا تبقى أهمية للدفاعـات السابقة الذكر الا أن نهر ديالى في قسمه المحصور ما بين بعقوبة ومصبه في جنوبي بغداد يعتبر مانع جيد للدفـاع عن بغداد . أما من جهــه

ايران فتتمكن من تحاشى مضيق (باى طاق) المسيطر على الطريق فى سلسلة كرند بأتباع مسلك (قصر شيرين ـ شهباد ـ كرمنشاه) من خانقين أو بالاستفادة من طريق (مندلى ـ كيلان شهباد كرمنشاه) عند التعرض على هذا المحور باتجاه طهران أو الاسراع بأحتلال مضيق بايطاق والسيطرة على الطريق ليسهل أمر التقدم نحو الهدف السوقى الخطير طهران .

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى جلولاء ـ خانقين تستهدف كرمنشاه طهران والايرانية تتحشد فى كرمنشاه تستهدف خانقين ـ بغداد .

ب ـ محور طهران ـ المنذرية ـ خأنقين ـ جلولاء ـ كفرى ـ سليمان بك ـ طوز ـ كركوك

اولا ـ طريق مبلط فى معظم اجزاءه صالح للاليات فى كافة مواسم السنة . أن الخصم الذى يندفع على هذا المحور من الشرق يستهدف ابار النفط والموقع العسكرى السوقى العراقى المهم فى كركوك .

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية :

تتحشد القوات العراقية فى جلولاء وخانقين وتستهدف كرمنشاه وهمدان كأهداف أولية تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقى الخطير طهران . أما القوات الايرانية تتحشد فى كرمنشاه ـ همدان تستهدف خانقين ـ جلولاء ـ سليمان بك تمهيدا للتقدم نحو كركوك .

ج ـ محور طهران ـ المنذرية ـ خانقين ـ جلولاء ـ دربندخان ـ السليمانية

اولا ـ يوازى هذا الطريق الضفة الغربية لنهر ديالى من جلولاء الى شمال دربندخان مبلط تبليط حديث فى كافة اجزائه صالح للاليات والحركات بصورة جيدة فى كافة مواسم السنة ومن الممكن للقطعات التى تندفع من

الشرق على هذا المحور ان تسلك المحور الآخر الكائن فى الضفة الشرقية لنهر ديالى وهو محور خانقين ـ قوراتو ـ شيخ ميدان ـ حلبجة السليمانية • مبلط بصورة جيدة الى ميدان صالح للاليات فى كافة مواسم السنه • ان القوت التى تندفع على هذين المحورين تهدد منطقة السليمانية وتقطع خطوط مواصلاتها وأتصالاتها بالقطعات العراقية فى كل من كركوك ـ جلولاء هذا وتظهر أهمية طريق كرمنشاه ـ ناوسود ـ حلبجه ـ السليمانية كطريق يمكن ان تتقدم عليها القوات الشرقية بالتعاون مع القطعات المتقدمة على المحاور الاخرى •

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى جلولاء ـ خانقين وتستهدف كرمنشاه ـ همدان كأهداف سوقية أولية ثم طهران كهدف سوقى خطير •. أما القوات الايرانية تتحشد فى كرمنشاه ـ همدان تستهدف خانقين ـ جلولاء ـ دربندخان ـ حلبجة ـ تمهيدا ـ للتقدم نحو السليمانية •

٤ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد والاهداف السوقية فى القسم الجنوبى وينحصر بين ألكوت شمالا والى الفاو جنوبا

أ ـ محور البصرة ـ التنومة ـ الاهواز :

اولا ـ يمر هذا المحور على طريق البصرة ـ التنومه ـ الأهواز ـ خرماباد ـ ملاير ـ طهران طوله ٧٠ ميلا •

الطريق صالح للحركات العسكرية والتنقل الالى داخل العراق وأيران ويؤدى الى أهم الاهداف السوقية بالنسبة للطرفين ففى العراق يؤدى الى منطقة البصرة وحقول النفط القريبة منها واأما بالنسبة لايران يؤدى الى الاهواز عقده المواصلات الايرانية المهمة ثم الى عبادان وحقول ألنفط فيها ثم الى طهران العاصمة •

يربط هذا المحور منطقة شط العرب بطهران وطريق شط العرب مهم جدا لانه ممر ومنفذ العراق الوحيد للاتصال بالعالم الخارجى وان حياة العراق العسكرية والاقتصادية تتوقف على سلامة الملاحة فى شط العرب ولذا يستوجب جعله مفتوحا دوما ولما كان وضع الحدود الحالى فى هذه ألمنطقة يسهل توجيه تهديد مباشر الى خط مواصلاتنا الرئيسى مع الخارج وقطعه فى أى لحظة يجب والحاله هذه الانتباه الى هذه الناحية وقد سبق وان شرحنا فى الفصول السابقة الخطط الواجب اتباعها فى السلم والحرب لضمان سلامة شط العرب والمنطقة المحيطة بها . واهم خطوط الحركات للطرفين هى ما يلى :-

البصرة ـ المحمرة ـ الاهواز ـ ديزفول

البصرة ـ المحمرة ـ بندرشاه بور

العمارة ـ الاهواز ـ ديزفول

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى البصرة ـ ألقرنة ـ تستهدف ألاهواز خرم أباد كأهداف اولية ثم طهران كهدف سوقى خطير . أما القوات الايرانية تتحشد فى الاهواز تستهدف البصرة ـ العمارة ـ وشط العرب

ب ـ محور الكوت ـ مهران ـ كرمنشاه ـ طهران

اولا ـ يمر هذا المحور كما يلى :ـ (الكوت ـ بدرة ـ مهران ـ دهلوران كيلان ـ شاهباد ـ كرمنشاه ـ طهران .

طريق غير معبد داخل العراق لايصلح للتنقل الآلى الا فى موسم الجفاف ويمر بأراضى جبلية وعرة داخل الاراضى الايرانية لايصلح الا للتنقل بالحيوانات ولذا يمكن أعتباره من المحاور الثانوية التى يمكن ان تتقدم

عليها رتل ثانوى لمعاونة الارتال المتقدمة على المحور الرئيسى ـ الأهواز
البصـــــرة

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى الكوت تستهدف مهران ـ كيلان ـ كرمنشاه ثم الهدف السوقى الخطير طهران • اما القوات الايرانية تتحشـــــد فى مهرأن تستهدف الكوت ثم العمارة والبصرة ••

ســاحة الحركات العراقية ـ الكويتية

١ ـ وصف ساحة الحركات

راجع الخريطة رقم ١٤ الصفحة ١٥٣

تشمل هذه الساحة البصرة والكويت فهي بصورة عامة منطقة صحراوية جرداء لاتتيسر فيها عوارض طبيعية مهمة عدا جبل سنام الذى يسيطر على طريق البصرة ـ الزبير ـ صفوان ـ الكويت •

تبرز الاهمية السوقية لهذه الساحة بسبب وجود ابار ومؤسسات النفط الكبيرة فيها ولقربها من مناطق النفط المهمة فى العراق وأيران والمملكة العربية السعودية والبحرين •

٢ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد

اولا ـ المحور البرى (البصرة ـ الزبير ـ جبل سنام ـ صفوان ـ الكويت) طريق برى صالح للتنقل الآلى والحركات العسكرية بصورة جيدة فى كافة مواسم السنة ويمر هذا الطريق من منطقة مفتوحة صحراوية جرداء لاتوجد فيها أية عوارض او موانع طبيعية تحول دون تقدم القوات عدا جبل سنام الذى يسيطر على هذا الطريق الا انه بالامكان تحاشى هذا الجبل لانها منفردة ومنعزلة وتتصف الحركات فى هذه الساحة بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية وعلى الأخص فيما يتعلق بتأمين الماء

ثانيا ـ المحور البحرى (البصرة ـ شط العرب ـ الخليج العربى ـ الكويت)

يمكن للعراق الاتصال بالعالم الخارجى بواسطة المحور البحرى (البصرة الكويت) والاستفادة من هذا الطريق البحرى للاغراض التجارية والعسكرية •

ثالثا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات المتقدمة من العراق نحو الكويت فى البصرة وتستهدف ميناء الكويت . أما القوات المتقدمة من الكويت نحو جنوب العراق تتحشد فى ميناء الكويت وتستهدف الزبير والبصرة .

ساحة الحركات العراقية ـ السعودية

١ ـ وصف ســاحة الحركات

راجع الخريطة رقم ١٤ الصفحة ١٥٣

تشمل هذه الساحة من العراق المحافظات الرمادى ـ كربلاء ـ الديوانية الناصرية ـ البصرة ـ ومن السعودية الجوف ـ الحائل ـ الرياض

ان طبيعة أراضى هذه الساحة عبارة عن اراضى صحراوية جــــرداء مفتوحة ويمكن تحديد هذه الساحة بأمتزاج الباديتين الشمالية والجنوبية من العراق بصحراء النفوذ فى المملكة العربية السعودية ولذا تتصـــف الحركات التى تجرى فيها بطابع الحركات فى الاراضى الصحراويه .

ان نهر الفرات وفروعه والاهوار ألقريبة منه هى العوأرض الطبيعية فـى الجانب العراقى بالاضافة الى الاباو العديدة أهمها الركبة ـ جديـــدة عرعر ـ النخيب ـ المناعية ـ الشبجة ـ الامغر

أما العوارض الطبيعية المتيسرة فى ألاراضى ألسعودية فهـى ســلسلة العارض والى شمالها جبل شمر الواقع فى الحافة الجنوبية لصـــحراء النفوذ وأهم الابار هى المعينية ـ الليفية ـ الجمجمه ـ الروأك ـ ويمكن الاستفادة من هذه الابار سواء فى الجانب العراقى أو ألسعودى لاغرأض تموين القطعات المتقدمة على المحاور القريبة منها بالمياه . مناخ هـــذه المنطقة قارى صحراوى شديد الحرارة صيفا وقارص البرد شـــتاء تتساقط الامطار فيها فى فصل الشتاء بصورة قليلة ومتقطعة ولفتـــرة قصيرة مابين كانون الاول وحتى أواخو شباط .

تبرز خطورة هذه الساحة بسبب مرور اهم المحاور فيها والتى تربـــط عدد من مناطق النفط الرئيسية فى الشرق الاوسط والموجودة فى العراق السعودية ، الكويت ، ايران وفى حالة تهديد اية منطقة نفطية عربيـة

تظهر اهمية هذه الساحة فيها للدفاع عن المصالح العربية المشتركة .

٢ ـ محاور الحركات ومناطق التحشـد

أ ـ محور النجف ـ الشبجه ـ الجميمه ـ حائـل

اولا ـ يمر هذا الطريق فى اراضى صحراوية مفتوحة وهو طريـق الحج البرى القديم لاتوجد أية عوارض طبيعية مهمة عليه سواء فـى العراق أو فى المملكة العربية السعودية وصالح للتنقل الآلى وأجـراء الحركات العسكرية عليه فى كافة مواسم السنة . ويعتبر من المحاور الرئيسية لانه يربط أهداف سوقية مهمة فى جنوب العراق مثل كربـلاء والنجف بأهداف سوقية خطيرة فى المملكة العربية السعودية مثل حائل والريـاض .

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات المتقدمة من العراق نحو الجنوب فى النجف وتستهدف آبار المياه الموجودة بعد خط الحدود كأهداف مهمة لتموين القطعـات ثم الحائل كهدف سوقى تمهيدا للتقدم نحو الرياض الهدف السـوقى الخطير . اما القوات المتقدمة من السعودية نحو العراق من ألحائـل تستهدف الجميمه والشبجه كاهداف أولية تمهيدا للتقدم نحو النجـف وكربلاء كأهداف سوقية خطيرة .

ب ـ محور كربلاء ـ الاخيضر ـ النخيب ـ الجوف ـ الحائل

اولا ـ يمر هذا الطريق من منطقة صحراوية جرداء تنعدم فيها المياه والابار ولذا يصعب أجراء الحركات العسكرية عليها دون تأمين الميـاه سواء داخل العراق أو المملكة العربية ألسعودية ولاتوجد أى عوأرض طبيعية على هذا المحور تحول دون تقدم القطعات عليه .

ثانيا ــ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القوات العراقية فى كربلاء وتستهدف سكاكه والجوف كاهداف أولية ثم الحائل والرياض كأهداف سوقية خطيرة أما القوات السعودية فى سكاكه والجوف تستهدف النخيب والاخيضر كأهداف اولية ثم كربلاء كهدف سوقى خطير •

ج ــ محور البصرة ــ الزبير ــ الرياض

اولا ــ يمر هذا المحور فى منطقة مفتوحة صحراوية جرداء من البصرة الزبير • الحفر • ام عقله • آبار رماح والى الرياض • الطريق صالح للتنقل الآلى والحركات العسكرية فى كافة مواسم السنة ولاتوجد أية عوارض طبيعية تحول دون تقدم القوات ألا ان الحركات التى تجرى على هذا المحور تتصف بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية وتبرز أهمية هذا المحور لانه يربط نفط البصرة والزبير بمنطقة نفط الظهران •

ثانيا ــ مناطق التحشد والاهداف ألسوقية

يستهدف الجانب العراقى الحفر كهدف سوقى أولى ثم الرياض كهدف سوقى خطير أما الجانب السعودى فيستهدف الزبير والبصرة كأهداف سوقية مهمة وخطيرة •

ساحة الحركات العراقية ـ الاردنية

١ - وصف الساحة

راجع الخريطة رقم ١٥ الصفحة ١٥٥

تشمل هذه الساحة على منطقة الرمادى من العراق وعجلون (منطقة المفرق اربد) من الاردن وهى أراضى صحراوية قاحلة جرداء مفتوحة ولذا تتصف الحركات التى تجرى فيها بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية .

أهم العوارض الطبيعية فيها هو نهر الفرات فى العرأق ونهر الاردن والازرق وجبال عجلون من الاردن (تقع جبال عجلون شمال وادى الزرقاء حتى وادى اليرموك وتسيطر على طريق الرطبة ـ المفرق ـ اربد) . تبرز أهمية هذه الساحة بالنسبة للعراق لان الجيش العراقى سيسلك المحور الرئيسى فيها وهو محور (بغداد ـ الرمادى ـ الرطبة ـ أيج ثرى ـ أيج فور أيج فايف ـ المفرق ـ اربد) ثم الى داخل أسرائيل الى أهدافها المقررة أى أن هذه الساحة مشتركة بالنسبة للجانبين العراقى والاردنى فى الحرب ضد أسرائيل هذا وأن وجود اسرائيل ونواياها التوسعية والعدوانية على حساب الاراضى العربية اعطت لهذه الساحة خطورة كبيرة بالنسبة للموقف العربى والمصير المشترك .

٢ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد

أ ـ محور بغداد ـ الفلوجة ـ الرمادى ـ الرطبة ـ أيج ثرى ـ أيج فور ـ أيج فايف ـ المفرق ـ عمان أو (اربد) ومنها الى داخل اسرائيل نحو القدس المحتلة أو حيفا .

الطريق معبد فى جميع أقسامه صالح لمسير الآليات فى كافة مواسم السنة . يبلغ طوله (٥٣١) ميلا من المفرق الى بغداد .

يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق التى تربط العراق بأسرائيل عبـــــر الاردن فهو يربط بغداد بسيناء حيفا عن طريق اربد ـ جسر المجامع ـ بيســان ـ العفوله ـ حيفا •

أن هذا الطريق يفتح خط الحدود العراقية الغربية باتجاه الاردن وفلسطين ويؤلف محور التعاون بين الجيش العراقى والجيوش العربية وقد أصبح المحور المعول عليه لتحشد الجيش العــــراقى أتجاه اسرائيل • تكون (المفرق) عقدة المواصلات الرئيسية على هذا الطريق والتى تتفرع منـــها طرق الى دمشق وحيفا او عمان والقدس •

ان لهذا الطريق أهمية أقتصادية كبيرة أذ تنقل عليه البضائع التجـــارية الاردنية ـ السورية العراقية والتى تستوردها من الخارج بوأسطة الموأنىء بيروت ـ اللاذقية ـ طرابلس •

ب ـ محور بغداد ـ الرطبة ـ القصر الازرق ـ عمان

يتفرع عن المحور (أ) المار ذكره بعد الرطبة بقليل وهو طريق صحراوى قليل المياه ويوجد الماء بكميات مناسبة فى قصــر الازرق ويؤدى هـذا المحور ألى عمان راسا ويوازى هذا المحور (أ) أعـــلاه ولذلك يمكن الاستفادة منه كمحور بديل والطريق غير معبد مابين الرطبة ـ وعمـــان يتوحل فى موسم الامطار •

ج ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

تتحشد القطعات العراقية فى الرمادى والرطبة وتستهدف قصــر ألازوق المفرق ـ عمان ـ اما الجانب المتقدم من الاردن يتحشد فى عمان ـ المفرق قصر الازرق ويستهدف الرطبة ـ الرمادى ـ بغداد

ساحة الحركات العراقية ـ السورية

١ ـ وصف ساحة الحركات :

تشمل هذه الساحة على محافظتى الموصل والرمادى من العراق ومحافظتى الجزيرة وديرزور من سوريا • أن القسم الاعظم من أرض هذه الساحة سهلة مكشوفة لاتوجد فيها عوارض طبيعية مهمة • ان الارض السورية تبدأ من بادية الشام حيث تبدأ السلسلة الشرقية للجبال السورية بالانخفاض تدريجيا حتى تنتهى بنجد فى المملكة العربية السعودية وبسهول العراق على طول الحدود العراقية ألسورية وتسمى ألسهول ألسورية المجاورة للحدود بسهل حوران •

ان الارض العرأقية فى هذه الساحة تؤلف ألقسم ألاكبر من أرض الجزيرة وهى أرض متموجة فيها بعض التلول والمرتفعات ألبسيطة وتغلب عليها صفة البادية • لكثرة الجفاف تصلح هذه الساحة لاجراء الحركات فيها وفى كافة مواسم السنة لصلابة أرضها • ان نهر الفرات هو المانع الخطير الذى يقطع هذه الساحة • أما مناخ هذه المنطقة مشابه لمناخ المنطقة الصحراوية فى معظم أجزاء هذه ألساحة وعلى ألاخص ألاقسام القريبة من خط الحدود العراقية ـ ألسورية ولذا تتصف ألحركات ألتى تجرى فيها بطابع القتال فى الارض الصحراوية • وتبرز ألاهمية ألسوقية لهذه الساحة بما يلى :

أ ـ تربط هذه الساحة العراق بأسرائيل عن طريق سوريا لان المحاور ألتى تربط العراق بسوريا • تؤدى الى الاهداف ألسوقية الخطيرة فى أسرائيل •

ب ـ تأتى أهمية هذه الساحة من الاهمية ألاستراتيجية لموقع سوريا

اذ تعتبر سوريا عقدة المواصلات البرية والجوية ألتى تتجه من جنوب شرق أوربا وروسيا نحو الباكستان والهند شرقا والخليج ألعربى جنوبا وقناة السويس غربا وتعتبر سوريا ولبنان بمثابة المنفذ الطبيعى لكل من العراق والاردن الى البحر ألابيض ألمتوسط وعلى ألاخص بعد ظهور اسرائيل وذلك بواسطة مينائى بيروت و أللاذقية .

ج - تبرز أهمية هذه ألساحة عند تقدم القوات من الشمال لاكتساح سوريا فعندئذ تصبح هذه الساحة مشتركة تندفع فيها القوات العراقية لتقاتل بجنب ألقوات السورية ضد القوات ألشمالية ألمعتدية .

٢ - محاور الحركات والاهداف السوقية

أ - محور بغداد - الفلوجة - الرطبة - دمشق

أولا - يمر هذا المحور من أخطر هدفين سوقيين وهما بغداد ودمشق طول الطريق **٥٣٥** ميلا معبد صالح للتنقل الالى فى كافة المواسم ولاتوجد عوارض طبيعية مهمة تساعد على الدفاع داخل الارض السورية ألا أنه بأمكان الجانب العراقى تنظيم دفاعاته فى منطقة الرمادى - ألحبانية بالاستفادة من بحيرة الحبانية ونهر الفرات ألا ان هذه الدفاعات قد تهدد بالطرق الجنوبية للبحيرة التى تؤدى الى كربلاء وشثاته .

يشكل نهر الفرات فى منطقة الفلوجة موضعا دفاعيا للدفاع عن العاصمة بغداد يمكن الاستفادة منه لهذا الغرض .

تبرز اهمية هذا المحور لانه المحور الرئيسى الذى يمكن أجراء الحركات العسكرية عليه بنطاق واسع أذ بامكان **القوات العراقية ألتقدم** عليه لمساعدة **القوات السورية** ضد اسرائيل **فى حالة تهديد العاصمة** دمشق **أو المناطق المحيطة بها .**

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

يتعرض الفريق المتقدم من العراق نحو سوريا على دمشق ألتى تعتبر اخطر ألاهداف السوقية فى هذه الساحة بعد أن تتحشد فى الحبانية ـ ألرطبة . أما الفريق المتقدم من سوريا نحو العراق يستهدف ألرطبة وألرمادى والفلوجة أو أى نقطة عبور لنهر الفرات كأهداف أولية ثم بغداد كهدف رئيسى بعد أن تتحشد فى دمشق .

ب ـ محور بغداد ـ الرمادى ـ البو كمال ـ دير الزور ـ حلب

اولا ـ يحاذى هذا المحور صفة نهر دجلة اليمنى ويعتبر من ألمحاور الثانوية بالنسبة لعدم مساعدة الطرق التى تربط بين أهدأفه ألسوقية للتنقلات الالية الواسعةولطول المسافة وبعد الاهدأف ألسوقية ألخطيرة التى يتوخاها الجانبان الا انه يساعد القطعات على تلافى صعوبات ألتنقل فى الصحراء لمروره بمحاذأة النهر مما يسد ألحاجات ألادأرية وألدلاله وغيرها .

يمر هذا المحور بطريق بغداد ـ الرمادى ـ ألبو كمال ـ دير ألزور ـ حلب طوله ٦٥٠ ميلا معبد دأخل سوريا أما داخل العراق غير معبد حتى مدينة الرمادى . وبعدها معبد حتى بغداد . يمكن أجراء الحركات الواسعة عليه ويساعد على التنقل الالى فى جميع مواسم السنة .

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية

يتحشد الجانب العراقى فى الحبانية وألرمادى ويستهدف دير ألزور كهدف ثانوى لكونها عقدة المواصلات فى الجزيرة وبعدها يتوخى حلب التى تعتبر الهدف الرئيسى

اما الجانب السورى يتحشد فى حلب ودير ألزور ويستهدف حديثة والرمادى كاهدأف ثانوية تمهيدأ للتقدم نحو بغداد .

جـ ـ محور موصـل ـ حلب

اولا ـ يعتبر هذا المحور من المحاور المهمة فى ساحة الحركات العراقيـــة السورية لانه يربط أخطر الاهداف السوقية التى يتوخاها الجانبان وهما الموصل عقده مواصلات العراق الشمالية بحلب عقدة مواصلات سوريا اذ تتفرع منها جميع ألطرق وسكك الحديد الى شمال سوريا وجنوبـها وترتبط بخطوط حركات خطيرة نحو تركيا وتربط الموصل بحلب بعدة محاور وهى :ـ

محور الموصل ـ تلعفر ـ البديع ـ دير الزور ـ حلـب

طوله **٣٢٣** ميلا تقريبا والطريق معبد حتى تلعفر واما الاجزاء الباقية غير معبدة الا انها صالحة للتنقل الالى واجراء الحركات العسكرية عليها فى كافة المواسم عدا موسم الامطار •

محور الموصل ـ تلعفر ـ سنجار ـ الحسجة ـ شدادى ـ دير الزور ـ حلب

طوله ٢٠٠ ميلا معبد حتى سنجار يصلح للتنقل فى جميع المواسم عـدا موسم الامطار •

محور الموصل ـ تل كوجك ـ القامشلى ـ حلب

طول الطريق الى القامشلى من الموصل **(١١٨)** ميلا معبد صالح للتنقـــل الالى والحركات العسكرية بنطاق واسع فى كافة مواسم السنة نظـــرا لمرورها فى أرض مفتوحة سهلة داخل الارض العراقية وسوريا •

ثانيا ـ مناطق التحشد والاهداف ألسوقية

يتحشد الجانب المتقدم من العراق فى الموصل ـ **سنجار ـ تلعفر ويستهدف** الحسجة ـ دير الزور ـ **تمهيدا للتقدم نحو حلب ثم دمشق كاهداف سوقية خطيرة • واما الجانب المتقدم من سوريا** نحو العراق يتحشد فى

حلب ـ حسجة ويستهدف سنجار ـ تلعفر كأهداف اولية ويستهدف الموصل وبغداد كاهداف سوقية خطيرة •

جـ ـ محور ـ كركوك الحديثة ـ تدمر ـ طرابلس

يوازى هذا الطريق خطوط انابيب النفط المارة من كركوك نحو مينائى طرابلس وبانياس على البحر الابيض المتوسط بعد مرورها عبر الاراضى السورية) • وقد سبق شرح هذا المحور فى موضوع الطرق التى تربط العراق بسوريا وذكرنا امكانية الاستفادة منه اذ تتقدم عليه القطعات لمعاونة ألارتال ألمتقدمة على المحاور الاخرى •

الفصل السابع

ساحات الحركات ـ أسرائيل والدول العربية المحيطة بها

ساحة الحركات اللبنانية ـ الاسرائيلية

١ ـ وصف الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل :

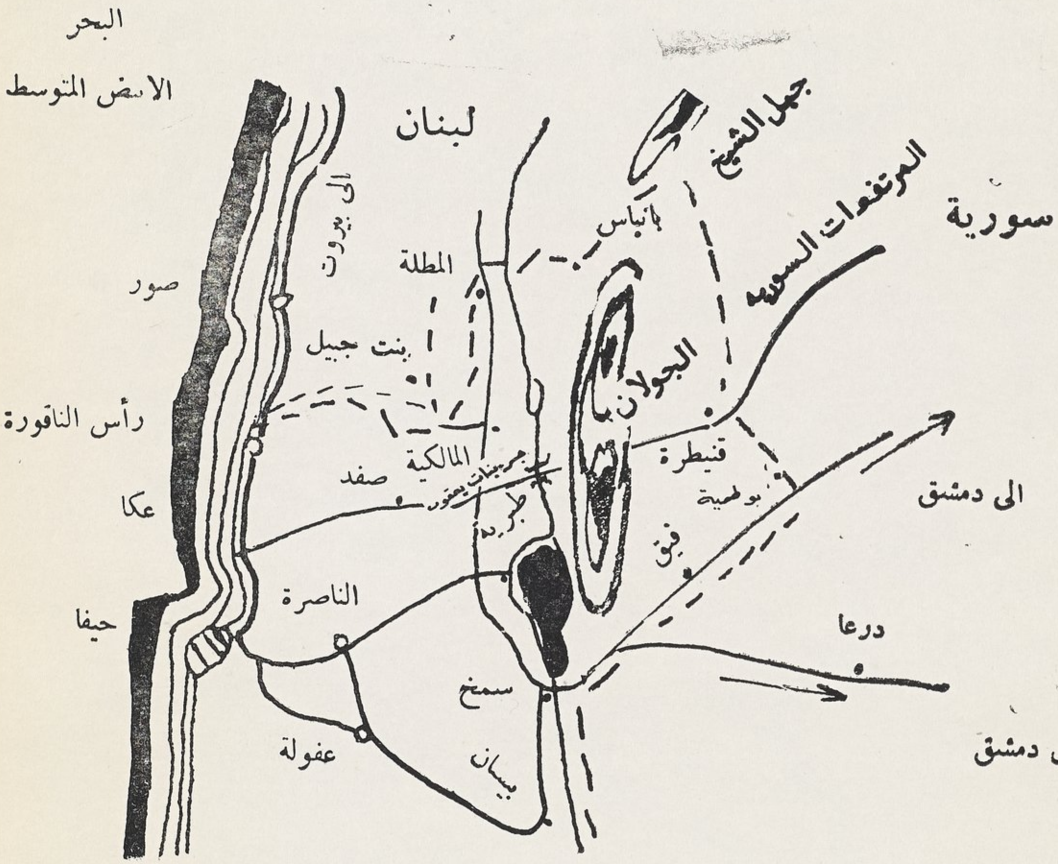
طول هذا الخط ٧٩ كيلو مترا ويبدأ من جنوب قرية رأس (الناقورة) الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ويتجه نحو الشرق موازيا لسفوح جبال الجليل الشمالية تاركا قرية (البصة) فى الجانب الاسرائيلى وقرية لبونه فى الجانب اللبنانى ثم يمر بنفس الاتجاه جنوب القرى اللبنانية التالية (جبين ـ مروحين ـ رامية) وعند قرية رامية يتجه نحو الجنوب الشرقى تاركا قرية (رميش) فى الجانب اللبنانى وقرية المنصورة من الجانب الاسرائيلى ثم يتجه نحو الشمال الشرقى مارا بالقرب من قرية صلحة فى الجانب الاسرائيلى وقرية مارون الرأس فى لبنان ويصل بعدذلك الى قرية المالكية فى الجانب الاسرائيلى وبعدئذ يتجه الخط نحو الشمال تاركا قرية (جاحولة بويزية، الخالصة، هونين) الى الجانب الاسرائيلى والقرى (بلبدا ، ميس الجبل ، حولة ،مركبا ،عديسة كفر كلا) الى الجانب اللبنانى ثم يتجه نحو الشرق مارا بالقرب من قرية (المطلة) فى الجانب الاسرائيلى ثم يقطع نهر (الحاصبانى) وينتهى الخط الفاصل بين لبنان وأسرائيل فى قرية (بانياس) المحتلة حيث ملتقى الحدود السورية اللبنانية . ويتضح مما سبق لم يجرى أى تبديل على الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل نتيجة لحرب ٥ حزيران .

٢ ـ الوصف العام لساحة الحركات :

تقع هذه الساحة بين اسرائيل ولبنان فى القسم الجنوبى منه ويمكن تحديدها فى الارأضى المحتلة بشمال غرب اسرائيل حيث القسم الشمالى

الخريطة رقم (١٧)

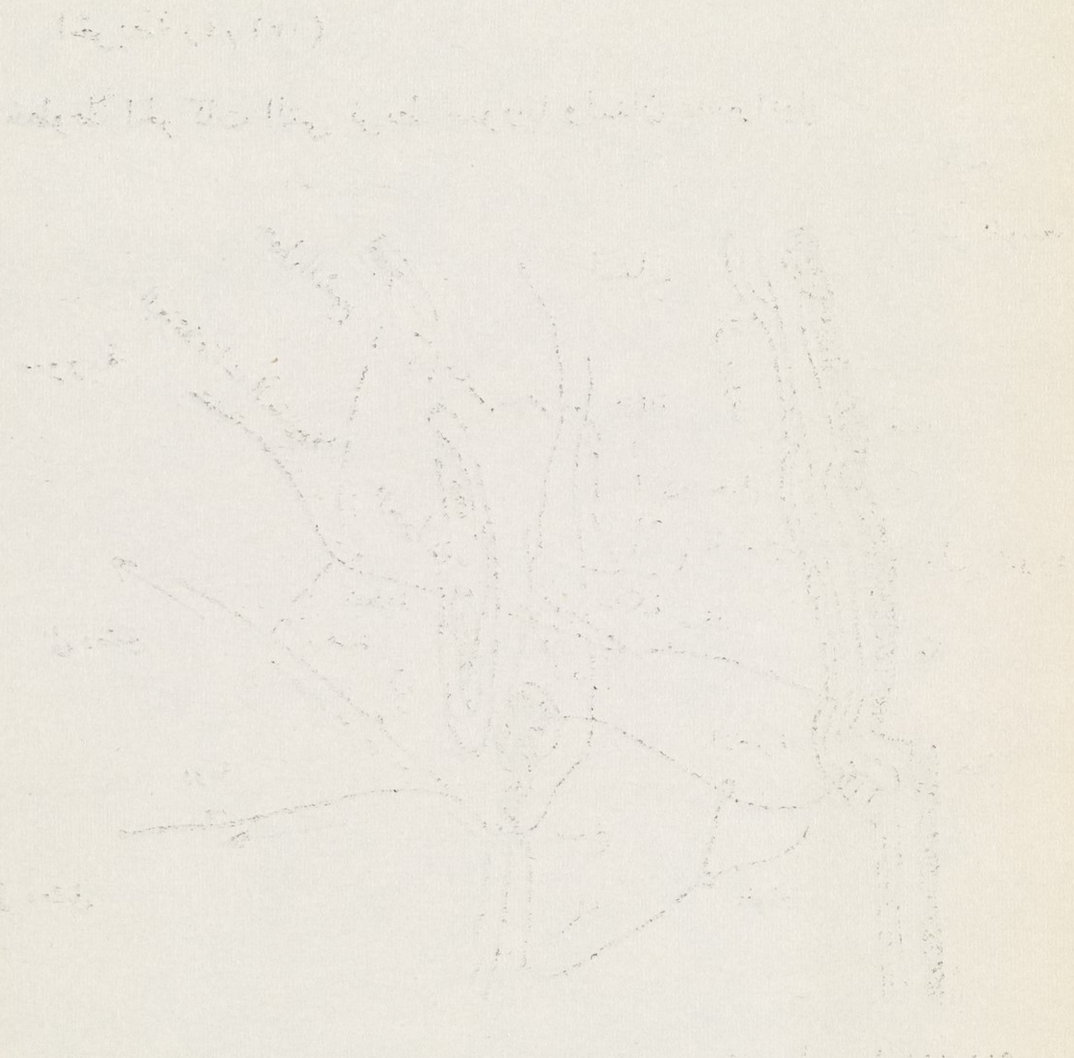
خطوط الحركات التى تربط سوريا ولبنان باسرائيل



مقياس الرسم ١/٥٠٠٫٠٠٠

أو ١ سم = ٥ كم

الخط الفاصل ـــ ـــ ـــ



منها يؤلفها الخط الفاصل بين لبنان واسرائيل والقسم الغربى يحددها شاطىء البحر الابيض المتوسط من رأس الناقورة شمالا حتى (حيفا) جنوبا والقسم الجنوبى يحددها طريق (حيفا ـ العفولة ـ ألناصرة) أما القسم الشرقى منها يحددها طريق (الناصرة ـ مغار ـ سعسع ـ المالكية المطلة) .

أهم العوارض الطبيعية فى هذه الساحة هى :ـ

أ ـ سلسلية جبال الجليل :

تقع جبال الجليل بين سهل عكا وسهل الحولة والتى تمتد من الناقورة غربا حتى وادى الاردن شرقا ومن جبل عامل فى لبنان شمالا حتى مرج بن عامر جنوبا . ويبلغ طول ضلعها ٤٠ كيلو مترا وتتصل فى الشمال بسلسلة جبال لبنان الغربية واعلى جبالها الجرمق المسيطر على مدينة صفد وأرتفاعه ١٢٠٨ مترا . وجبل حيدر المسيطر على الرامة وارتفاعه ١٠٤٧ مترا .

تسيطر هذه السلاسل على كافة المنافذ والطرق التقربية بين لبنان واسرائيل وتعتبر من أصلح المواضع الدفاعية فى هذه المنطقة بسبب ألعمق آلكافى فيها ولكونها عمودية على خطوط الحركات .

ب ـ جبل عامل :

يشكل حاجزا قويا بين لبنان اسرائيل وهو يسيطر على طرق التقرب الاسرائيلية التالية تجاه لبنان وهى طريق (صفد ـ بنت جبيل) وطريق (المالكية ـ مرجعيون)

٣ ـ محاور الحركات اللبنانية الاسرائيلية :ـ

يمكن للقوات اللبنانية أو الاسرائيلية الحركة على هذه المحاور :ـ

أ ـ محور بيروت ـ صيدا ـ صور ـ رأس الناقورة ـ ثم داخل اسرائيل الى عكا ـ حيفا .

اولا ـ الطريق معبد تعبيدا جيدا ومن الدرجة الاولى وهو صالح للحركات والتنقلات الالية فى كافة مواسم السنة وبالنسبة لمختلف صنوف الجيش . توازى هذا الطريق سكة حديد داخل لبنان واسرائيل يمكن الاستفادة منها للاغراض العسكرية فى التنقل واكمال التحشد .

ثانيا ـ يعتبر هذا المحور من أهم المحاور التى تربط لبنان بأسرائيل لانه يؤدى بالقوات اللبنانية الى أهم منفذ لاسرائيل للاتصال بالعالم الخارجى وهو ميناء حيفا بأعتباره من الاهداف السوقية الخطيرة داخل الارض المحتلة . وكذلك يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى أهم الموانىء العربية على البحر الابيض المتوسط وهو ميناء (بيروت) .

ثالثا ـ أن جبال لبنان الغربية تشكل موضعا جنبيا ملائما للقوات اللبنانية المتقدمة على هذا المحور لانها توازى الطريق من صور الى بيروت

رابعا ـ لاتوجد أية عوارض طبيعية تحول دون تقدم القوات اللبنانية على هذا المحور داخل أسرائيل مع العلم أنه يجتاز سهل (عكا) الى (حيفا) فى منطقة ملائمة للانفتاح والحركات .

ب ـ محور صيدا ـ جزين ـ النبطية ـ مرجعيون ثم داخل اسرائيل الى المالكية ـ سعسع ـ صفد .

اولا ـ الطريق صالح للتنقل الالى فى كافة المواسم ألا انه يمر فى منطقة وعرة جبلية سواء داخل لبنان او اسرائيل ولذا تتحدد الحركات فى هذه المنطقة بالطريق ويصعب الانفتاح الى جانبيه .

ثانيا ـ تسيطر على هذا المحور سلسلة جبال الجليل فى اسرائيل وجبل

عامل فى لبنان ويمكن أتخاذ هذه السلسلة كمواضع دفاعية جيدة فى وجه القوات المتقدمة من الشمال او من الجنوب •

ثالثا - تتمكن القوات اللبنانية ارسال رتل ثانوى على هذا المحور لتثبيت القوات الاسرائيلية فى هذه المنطقة وتخفيف الضغط على الارتال الاخرى

ج - محور شتورة وثم داخل اسرائيل الى المطلة - طبرية - سمخ

من المحاور العرضانية التى تربط لبنان وسوريا بأسرائيل

٤ - مناطق التحشد والاهداف السوقية :-

أ - لبنان :-

على المحور (أ) تتحشد القوات اللبنانية فى صيدا وصور ورأس الناقورة وتستهدف نهاريا وعكا كأهداف سوقية أولية تمهيدا للتقدم نحو حيفا وتل أبيب كأهداف سوقية خطيرة وعلى المحور (ب) تتحشد القوات اللبنانية فى جزين - مرجعيون - تستهدف (سعسع - صفد) كأهداف سوقية خطيرة • وعلى المحور (ج) تتحشد القوات اللبنانية فى مرجعيون وشتورة تمهيدا للتقدم نحو المطلة ثم مفرق روشبينا ثم طبريا كأهداف سوقية اولية ثم التقدم نحو عفوله - حيفا كأهداف سوقية خطيرة •

ب - اسرائيل :-

تتحشد فى عكا - نهاريا وتستهدف رأس الناقورة - صور - صيدا تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقى الخطير بيروت ثم تتحشد فى صفد - سعسع تستهدف مرجعيون النبطية - جزين كأهداف سوقية متقدمة تمهيدا للتقدم الى بيروت •

تتحشد فى المطلة وتستهدف مرجعيون - شتورة تمهيدا للتقدم الى الهدف السوقى الخطير (بيروت) •

٥ ـ الساحل اللبنانى :ـ

ان أهم الموانىء الموجودة على الساحل اللبنانى هى :ـ

ميناء بيروت و صيدا و صور وجميعها متصلة من الداخل بشبكة مواصلات جيدة ومعبـــدة تعبيـدا من الدرجـة الاولى وتسهل هذه على المهاجـم من البحر عمليات الانزال وأستخدام المعدات الثقيلة وألتقدم نحو لبنان وعليه لما كان هذا الساحل معرض للانزال من قبل القوات البحـــرية الاسرائيلية يستوجب الانتباه الى هذه الناحية وتأمين القوآت ألكافية فيهاء

ساحة الحركات السورية الاسرائيلية

١ ـ وصف الخط الفاصل بين سوريا وأسرائيل :

بعد نكسة حرب ٥ حـــزيران ١٩٦٧ أحتلت اسرائيل (المرتفعات السورية) والمسماة بهضبة الجولان (وبعض الاراضى المجاورة لها) وألتى تعتبر من أهم العوارض الطبيعية التى تفصـــل الجانبين فى هذه الساحة وتقع فى القسم الشمالى الشرقى من وادى نهر ألاردن بين منبعه من جبل الشيخ وجبل حرمون وحتى الجزء الجنوبى الشرقى من بحيرة طبرية وتمتد نحو الشرق حتى تصل بالقـــرب من مدينة القنيطـــرة المحتلة أيضـــا .

يبدأ الخط الفاصل الحالى بين ســوريا وأسرائيل من شمال قـــرية العدسية ببضعة كيلو مترات ويستمر نحو الشمال ويعقب نهر اليرموك ثم يقطعه ثم يتجه نحو الشمال الشرقى الى قرية بوطميه المحتلة ويمر الخط الفاصل شرق القنيطرة بـ ٣ كيلومترات ثم يستمر الى الشـــمال الشرقى مارا شرق المرتفعات السورية مســافة ١٠ كيلومترات من هذه المرتفعات وبعد القنيطرة بمسافة ٣٠ كيلومتر تقريبا يتجه الخط الفاصل نحو الغرب بصورة زاوية حادة بعد أن يقطع القسم الجنوبى من جبـل ألشيخ ويصل مدينة بانياس المحتلة (حيث ملتقى الحدود اللبنانية السوريه الاسرائيلية) تاركا جميع المرتفعات السورية (هضبة جولان) الى الجانب الاسرائيلى والمنطقة المفتوحة والمحصورة بين سلسلة جبال لبنان الشرقية وجبل الدوز الى الجانب السورى عدأ ألسفح ألجنوبى من جبل ألشيخ . شكل الخط الفاصل محدب بالنسبة لاسرائيل ومقعر بالنسبة لســـوريا ويبلغ طوله ١١٥ كم .

٢ ـ الوصف العام لساحة الحركات :

أهم العوارض الطبيعية فى هذه الساحة هى مايلى :ـ

أ ـ جبال الجليل :

تقع هذه الجبال فى أقصى شمال فلسطين المحتلة وتمتد من الناقورة غربا حتى وادى الاردن شرقا ومن جبل عامل فى لبنان شمالا حتى مرج بن عامر جنوبا ويبلغ طول ضلعها ٤٠ كم وتتصل فى الشمال بسلسلة جبال لبنان الغربية وأعلى جبالها جرمق المسيطر على مدينة صفد وأرتفاعه ١٢٠٨ م وجبل حيدر وأرتفاعه ١٤٠٧ م وجبل طابور شرقى ألناصرة • أن سلسلة جبال الجليل تسيطر على جميع الطرق المؤدية الى شمال فلسطين وتستر تحشد القوات الاسرائيلية فى صفد وتسهل تقدمها حتى الحدود السورية وتؤلف مواضع دفاعية جيدة تجاه القوات السورية لانها عمودية على خطوط الحركات •

ب ـ جبل الكرمل :

يؤلف مانعا تجاه القوات المتقدمة على طريق (العفوله ـ حيفا) حيث يشكل موضعا جنبيا ملائما للجانب الاسرائيلى •

ج ـ جبال لبنان الشرقية :

القسم الجنوبى فيها يعتبر كموضع جنبى تجاه القوات المعادية المتقدمة من فلسطين على محور صفد ـ قنيطرة ـ دمشق •

د ـ هضبة الجولان (المرتفعات السورية) :

تقع المرتفعات السورية شرق القسم الشمالى من وادى نهر الاردن بين منبعه من جبل الشيخ وجبل حرمون وحتى الجزء الجنوبى الشرقى من بحيرة طبريا وتأخذ بالارتفاع شرقا بشدة حتى تبلغ حوالى ١٢٠٤

دمشق والسويداء وتتميز هذه المرتفعات بكثرة الوديان الشديدة الانحدار التى تصب مياهها فى نهر الاردن ٠

المنطقة مرتفعة وعرة تساعد على الدفاع وتسيطر على المحاور المهمة فى الساحة السورية الاسرائيلية وأن قرب المرتفعات من العاصمة دمشق حوالى ٧٠ كم يعطى أهمية خاصة لها لابد من استعادتها كخطوة أولى تمهيدا للتقدم الى الاهداف السوقية الخطيرة داخل أسرائيل ٠

هـ ـ نهر الاردن :

يتكون من تجمع عدة مجارى وينابيع من مياه فى جبال حرمون الجنوبية بين راشيا وبانياس ويجرى فى وادى عميق شديد الانحدار نحو الجنوب ويكوّن بحيرة الحولة (جففتها أسرائيل حاليا) ويكون بعدها بحيرة طبريا ثم يلتقى بوادى اليرموك وبعدها يدخل فى المنطقة الاردنية الفلسطينية ويمكن أعتباره كمانع قوى تجاه القوات المتقدمة على طريق صفد ـ القنيطرة وثم طريق بيسان ـ سمخ ـ دمشق ٠

و ـ بحيرة طبريا :

يبلغ طولها ١٢ ميل وعرضها ٨ ميل تستمد مياهها من نهر الاردن والوديان المجاورة لها ٠ تقع بحيرة طبريا فى القسم الجنوبى من الخط الفاصل بين سوريا واسرائيل ويمكن أعتبارها من الموانع المهمة التى تقصر جبهة الدفاع الاسرائيلية فى هذه المنطقة ٠

٣ ـ محاور الحركات ومناطق التحشد :

أ ـ محور دمشق ـ القنيطرة ـ جسر بنات يعقوب ـ صفد ـ عكا ٠

اولا ـ أقصر المحاور التى تؤدى الى صفد وهو أهم موقع فى شمال فلسطين

ومنها الى عكا والطريق معبد صالح لمسير الاليات فى كافة مواسم السنة داخل سوريا واسرائيل وأهم العوارض الطبيعية على هذا المحور جبل الشيخ ونهر الاردن .

ثانيا ـ يؤدى بالقوات السورية الى صفد التى هى عقدة المواصلات الاسرائيلية المهمة فى شمال فلسطين .

ثالثا ـ يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى دمشق عن أقصر طريق .

رابعا ـ المسافة من جسر بنات يعقوب الى صفد ١٩كم ومن صفد الى عكا ٤٥ كم .

الاهداف السوقية للجانب السورى هى القنيطرة وصفد كأهداف اولية وعكا وحيفا كأهداف سوقية خطيرة . أما بالنسبة للجانب الاسرائيلى فدمشق السوقى الخطير .

ب ـ محور دمشق ـ سمخ ـ بيسان ـ العفوله ـ حيفا .

أولا ـ من اخطر الطرق وأهمها بالنسبة للجانب السورى اذ يؤمن احاطة منطقة الجليل بأجمعها ويقطع خط المواصلات للقطعات المدافعة هناك . ويؤدى الى جنوب وجنوب شرق حيفا ومن هنا يجرى التقدم الى تل أبيب . الا ان المحذور الوحيد فى هذا المحور طول مسافته .

ثانيا ـ اما أهم الطرق التى تربط بهذا المحور فهى :

سمخ ـ خسفين ـ قنيطرة ـ دمشق

سمخ ـ طبريا ـ الناصرة ـ حيفا

ثالثا ـ ترتبط هذه الطرق بجميع طرق الجليل وشمال ووسط فلسطين .

رابعا ـ يرتبط بسكة حديد سمخ ـ بيسان ـ عفوله ـ حيفا وهذا مما يسهل التقدم على هذا المحور .

خامسا ـ الاهداف السوقية على هذا المحور هى سمخ وبيسان كأهداف سوقية أولية والعفوله وحيفا كأهداف سوقية خطيرة واذا جرى التقدم باتجاه (طبريا ـ الناصرة) فتعتبران الاهداف الاولية .

ج ـ محور دمشق ـ درعا ـ سمخ ـ الناصرة .

اولا ـ يمكن ان يتقدم الجيش العراقى الموجود فى المفرق على هذا ألمحور لمعاونة الجيش السورى .

ثانيا ـ تتفرع من درعا عدة طرق هى (درعا ـ دمشق) و (درعا ـ عمان) و (درعا ـ أبو الشامات) .

ثالثا ـ صالح لمسير الآليات فى جميع مواسم السنة .

ساحة الحركات الاردنية ـ الاسرائيلية

١ ـ الخط الفاصل بين الاردن ـ وأسرائيل :

بعد نكسة حرب (٥) حزيران ١٩٦٧ أحتلت اسرائيل الضفة الغربية من نهر الاردن وتقدمت شرقا حتى نهر الاردن وبذا أصبح الخط الفاصل بين الاردن واسرائيل هو المحدد بنهر الاردن • يبدأ خط الحدود من شمال قرية العدسية ب (٦) كم حيث ملتقى الحدود الاردنية السورية الاسرائيلية ثم يستمر نحو الجنوب مع نهر الاردن (الضفة الشرقية تسيطر عليها الاردن والغربية تسيطر عليها اسرائيل) ثم يستمر بنفس الاتجاه يقطع البحر الميت من منتصفه وبعد الانتهاء من جنوب البحر الميت يسير معقبا نفس خط الحدود الفلسطيني الاردني القديم حتى مضيق العقبة وينتهي الخط الفاصل بين الاردن واسرائيل قرب ميناء أيلات الاسرائيلي •

طول نهر الاردن ١٥٦ ميلا (منها ٧٣ ميلا داخل الاراضي المحتلة في اسرائيل شمال بحيرة طبرية والباقي مسيطر عليها من قبل الطرفين وعرضه يتراوح بين (٥٠ـ١٠٠) يارد أما البحر الميت الذي يبدأ عند النهاية الجنوبية لنهر الاردن وينتهي بوادي (عربه) تبلغ مساحته (١٠٥٠) كيلو متر مربع ويبلغ انخفاضه (١٢٩٢) قدم عن سطح البحر وطوله ٥٥ ميل وعرضه (٥ـ١٠) ميلا •

٢ ـ وصف ساحة الحركات :

ان ساحة الحركات الاردنية الاسرائيلية تشمل السهل الساحلي وتمتد داخل الاراضي الاسرائيلية حيث تكثر المدن والموانىء الرئيسية وشبكة من طرق المواصلات الجيدة وهي تشمل أيضا المنطقة الجبلية غرب

وادى الاردن والتى أحتلتها أسرائيل فى ٥ حزيران والممتدة بشكل سلسلة موازية لنهر الاردن والسهل الساحلى وتسيطر هذه السلسلة على نهر الاردن وعلى معظم المحاور المؤدية منها شرقا نحو (الاردن) .

يقترب الخط الفاصل بين الاردن وأسرائيل من ساحل البحر الابيض المتوسط فى المنطقة الواقعة بين (حيفا) و (تل أبيب) فهى لاتبتعد عن نهر الاردن أكثر من ٨٠ كيلو مترا وتعتبر هذه المنطقة الممتدة على ساحل البحر مسافة (١٥٠) كيلو متر من أهم مناطق أسرائيل وأخطرها لوجود أهم مدنها وموانيها ومطاراتها فيها فى (حيفا ـ تل أبيب ـ اللد ـ الرملة).

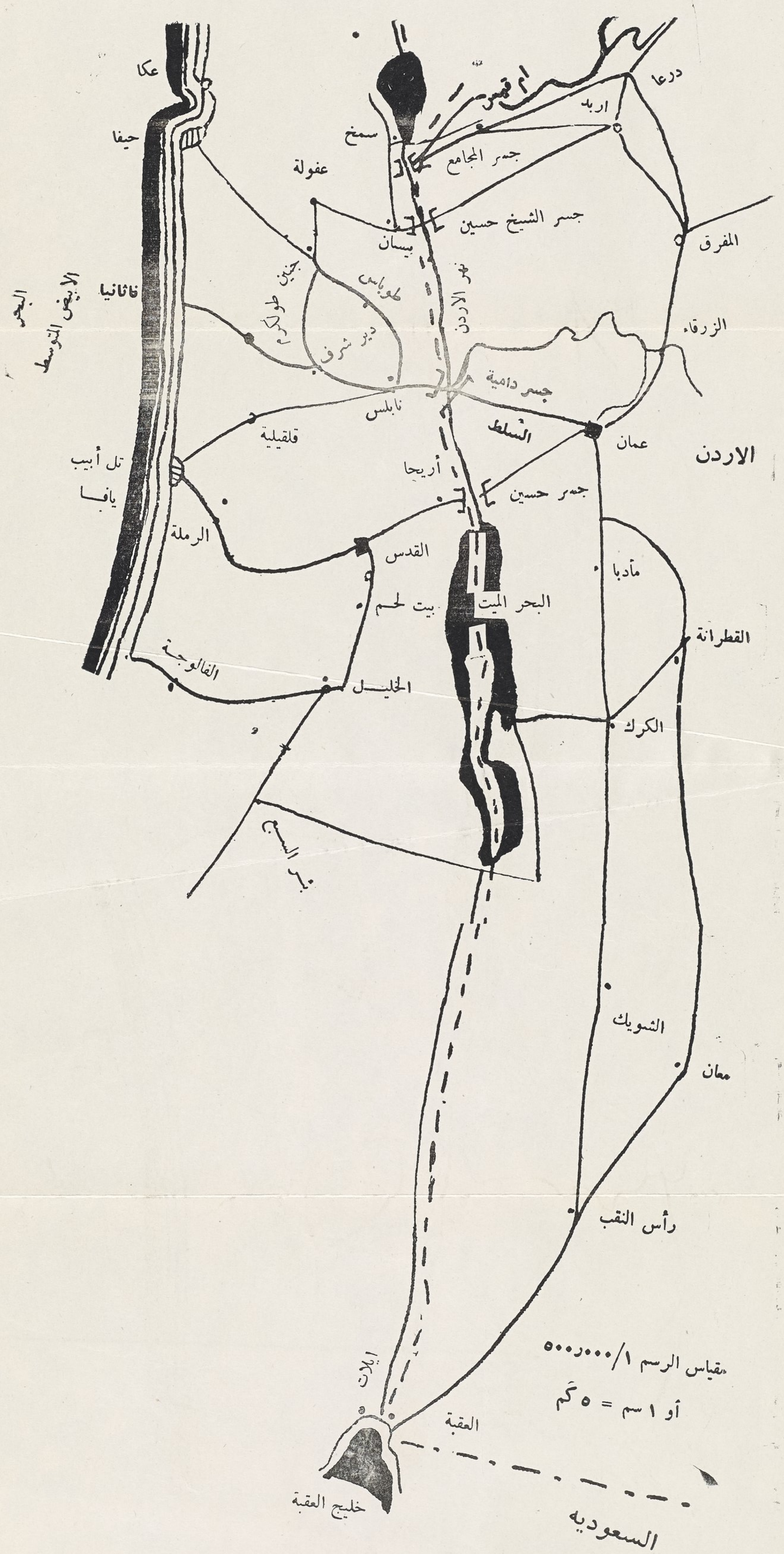
ان شكل الخط الفاصل الحالى المتأخم للاراضى (المحتلة) من بحيرة طبرية والى بحر الميت يتمثل بنهر الاردن فهو قريب من ساحل البحر كما ذكرنا سابقا ولذا يساعد على الاندفاع بسهولة نحو الاهداف السوقية (حيفا ، ناثانيا ، تل أبيب) بعد عبور نهر الاردن فيتسنى للقوات الاردنية بذلك شطر أسرائيل الى شطرين ويمنع الاتصال بين شمالها وجنوبها وفى الامكان بعدئذ تهديد (حيفا) أهم منفذ أسرائيلى للاتصال بالعالم الخارجى و (تل أبيب) التى هى قلب أسرائيل بهجوم من الشمال والشمال الشرقى نحو (تل أبيب) ومن الجنوب والجنوب الغربى نحو (حيفا) .

الخط الفاصل فى منطقة البحر الميت يساعد الجانب الذى يمكن الاستفادة منه كمطار مائى ويعتبر القسم الكائن جنوب البحر الميت يمر فى أراضى صحراوية فى كلا الجانبين حتى خليج العقبة وميناء ايلات وتتصف الحركات فى هذه المنطقة بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية .

ان أهم العوارض الطبيعية فى هذه الساحة هى ما يلى :ـ

الخريطة رقم -١٨-

خطوط الحركات التى تربط الاردن باسرائيل





أ ـ جبال الجليل :

تقع هذه الجبال فى أقصى شمال فلسطين المحتلة وتحيط القسم الجنوبى منها منطقة (جنين) • وتهىء الدفاعات الجيدة عنها • ومن جبال هـذه السلسلة (جبال الطور) القريب من مدينة (الناصرة) والمشرف على سهل (مرج بن عامر) وتسيطر سلسلة جبال الجليل على كافة الطرق المؤدية الى شمال فلسطين المحتلة •

ب ـ جبل الكرمل :

وهو يوازى الطريق الساحلى (حيفا ـ تل أبيب) وكذلك سكة حديد العفولة ـ حيفا • وتتمكن القوات الاسرائيلية الاستفادة منه فى الدفاع عن (حيفا) •

ج ـ جبال الخليل :

تمتد هذه الجبال من جنوب (القدس) وتنتهى شمال شرقى (بئر السبع) وتسيطر على الطريق الذى يربط بين (بئر السبع ـ القدس)•

د ـ سلسلة جبال نابلس :

ان أشهر جبال هذه السلسلة هو جبال (عيبال) و (جزريم) يمكن الاستفادة من هذه الجبال كمواضع دفاعية جيدة للدفاع عن مدينة (نابلس) التى تقع بينهما •

هـ ـ الجبال الكائنة فى الاردن :

يقع فى هذا الجانب عدد من الجبال وهى جبل عجلون شرق مدينة عجلون وأعلى قمة فيه (١٢٠٠) قدم ويسيطر على السهل الكائن فى غربه • وكذلك جبل السلط ويقع شمال مدينة عمان ويمر منه طريق

(عمان ـ جرش) و (السلط ـ اريحا) وتعتبر مواضع دفاعية جيدة للجانب الاردنى .

و ـ نهر الاردن :

نهر الاردن من الموانع المائية الجيدة فى ساحة الحركات الاردنية الاسرائيلية . وهو يقطع بشكل عمودى كافة خطوط الحركات الرئيسية التى تربط أسرائيل بالاردن فيتسنى الاستفادة منه فى الدفاع وأعاقة تقدم القوات الاسرائيلية نحو الشرق .

ز ـ البحر الميت :

يبدأ البحر الميت عند النهاية الجنوبية لنهر الاردن وينتهى بوادى(عربة) وتبلغ مساحته (١٠٥٠) كيلو متر مربع . ويمر الخط الفاصل من منتصفه ولذا يمكن أن يسيطر عليه الجانبان الاردنى والاسرائيلى . وهذا البحر عارضة طبيعية مهمة فى هذه الساحة يمكن ان يستفيد منه كل طرف فى الدفاع وعرقلة تقدم الطرف الآخر .

ح ـ صحراء النقب :

ان صحراء النقب هى أرض قاحلة ، صحراوية ، منبسطة وتعتبر امتداداً طبيعيا لصحراء سيناء وتبلغ مساحتها (١٢٫٥٧٦) كيلو متر مربع .وهى تمتد من حدود صحراء سيناء وغزة ، فى الجنوب الغربى من فلسطين المحتلة ، الى ميناء (ايلات) الواقع على خليج العقبة وذلك فى أقصى جنوب أسرائيل وعلى شاطىء البحر الاحمر الذى أصبح المنفذ الرئيسى لتجارة أسرائيل مع دول أفريقيا . ورغم أن منطقة النقب لم تكن ضمن الاراضى التى اعطاها قرار التقسيم لليهود،فقد أستولى هؤلاء عليها ولذا قطعوا

الاتصال البرى بين الاردن والجمهورية ألعربية المتحدة • هـذا وان القسم الجنوبى من صحراء النقب خالية من ألعوارض الطبيعية ، وهـذا يؤلف نقطة ضعف فى الدفاع الاسرائيلى ولهذا السبب أندفعت أسرائيل نحو ألاهتمام فى أرواء صحراء النقب بواسطة مشروعها الذى أنشأته لتحويل مجرى نهر الاردن وذلك بأعمار هذه المنطقة ونشر المستعمرات فيها لجعلها قاعدة دفاعية للدفاع عن هذه المنطقة لحماية ميناء ايلات •

٣ ـ محاور الحركات الاردنية ـ الاسرائيلية :

ان أهم المحاور التى يمكن أن تتحرك عليها القوات الاردنية وألاسرائيلية هى :ـ

أ ـ محور عمان ـ الزرقاء ـ المفرق ـ أربد ـ جسر الشيخ حسين ثم داخل اسرائيل الى بيسان ـ العفولة ـ حيفا •

اولا ـ معبد صالح للحركات العسكرية والتنقلات الالية فى جميع مواسم السنة فى كلا الجانبين المسافة من بيسان الى العفولة (٢٧) كيلو مترا والى حيفا (٧٠) كيلو مترا •

ثانيا ـ يؤدى بالقوات الاسرائيلية الى المفرق التى هى عقدة ألمواصلات ألرئيسية فى الاردن والتى تتفرع منها ثلاثة طرق مهمة هى :ـ

المفرق ـ دمشق (المؤدى الى سوريا)

المفرق ـ بغداد (المؤدى الى العراق)

المفرق ـ عمان (المؤدى الى الاردن)

ثالثا ـ وهو يعتبر من أخطر المحاور لانه يساعد القوات الاسرائيليـة المتقدمة عليه على تطويق وأحاطة القوات الاردنية بعد استيلائها علـى المفرق وقطع اتصال ألاردن الخارجى مع العراق وسوريا •

رابعا ـ أما بالنسبة للجانب الاردنى فتتمكن القوات الاردنية من التقدم على هذا المحور والوصول الى أهم منفذ خارجى لاسرائيل وهو ميناء حيفا وبذلك يمكن عزل شمال أسرائيل عن جنوبه .

ب ـ محور أربد ـ سمخ ـ طبرية :

اولا ـ معبد صالح للتنقلات الآلية فى كافة مواسم السنة فى كلا الجانبين وتتمكن القوات ألاردنية المتقدمة على هذا المحور الوصول ألى صفد وعندها يمكن التعاون مع القوات السورية المتقدمة على محور (دمشق ـ القنيطرة ـ صفد) .

ثانيا ـ تتمكن القوات المتقدمة على هذا المحور من معاونة القوات المتقدمة وسمخ هذا المحور عند تقدمها باتجاه الاردن . المسافة من سمخ الى طبرية (١٠) كم .

ج ـ محور عمان ـ السلط ـ جسر دامية ـ بيسان ـ العفولة ـ حيفا :

اولا ـ طريق معبد صالح للحركات والتنقل الآلى وتتمكن القوات العربية المتقدمة على هذا المحور من أحتلال بيسان والعفولة وقطع خط الرجعة على القوات الاسرائيلية المتقدمة على محور ألعفولة ـ أربد ـ المفرق ـ عمان .

ثانيا ـ تتمكن القوات المتقدمة على هذا المحور من معاونة القوات المتقدمة على محور أربد ـ بيسان ـ العفولة ـ حيفا لغرض الوصول الى أهم الموانىء ألاسرائيلية (حيفا) .

د ـ محور عمان ـ السلط ـ جسر دامية ـ جفتلك ـ نابلس ـ طول كرم ـ ناثانيا .

بالرغم من وعورة الاراضى فى هذا المحور وخاصة فى منطقة نابلس فان

الطريق معبد صالح للتنقلات العسكرية ويسيطر على هذا المحور سلسلة جبال نابلس حيث تعتبر مواضع دفاعية جيدة ومما يزيد من أهميــة المحور فأنه أقصر طريق يؤدى الى عمان .

هـ ـ محور عمان ـ تل نمرين ـ اريحا ـ رام الله ـ نابلس ناثانيا :

اولا ـ الطريق معبد صالح للتنقلات الآلية فى كافة مواسم السنة .
ثانيا ـ ان هذا المحور يعتبر أطول من المحور فى (د) أعلاه ولا يقــل أهمية عنه .

و ـ محور عمان ـ اريحا ـ القدس ـ الرملة ـ اللد ـ تل أبيب :

اولا ـ الطريق معبد من الدرجة الاولى ويعتبر من أحسن الطــرق الصالحة للحركات العسكرية يؤدى بالقوات الاسرائيلية فى (اللــد وألرملة وتل أبيب) الى الهدف السوقى الخطير فى الاردن (عمـان) وكذلك يؤدى بالقوات الاردنية الى أخطر مراكز الانتاج والمؤسسات الحربية والمطارات الاسرائيلية فى (اللد . الرملة . تل أبيب) وبما أن ألمنطقة متصلة بشبكة مواصلات مع باقى أجزاء أسرائيل فهى تعتبــر حيوية ومهمة جدا .
ثانيا ـ تعتبر المرتفعات الموجودة فى منطقة القدس واريحا من أحســن المواضع الدفاعية التى تعرقل تقدم القوات .
ثالثا ـ يمر هذا المحور من مدينة القدس (والتى أصبحت تحت الاحتلال الاسرائيلى) وفيها المواقع الاسلامية والمسيحية المقدسة (المسجد الاقصى وكنيسة ألقيامة) ويمكن أعتبارها منطقة هامة وخطيرة فى ســاحة الحركات الاردنية الاسرائيلية هذا وأن القدس عقدة المواصلات ألمهمة وألتــى تؤدى ألى (تل أبيب) بعد قطع مسافة (٧١) كيلو متر بأحدث الطــرق البرية والحديدية .

ز ـ محور عمان ـ مادبا ـ ذيبان ـ القصر ـ الكرك ثم الى معمل البوتاس الجنوبى ـ بئر السبع :

اولا ـ الطريق صالح للحركات العسكرية فى كافة المواسم ولجميع الصنوف • وهو يؤدى بالقوات العربية الى القسم الجنوبى من البحر الميت حيث معامل البوتاس الاسرائيلية (أكبر منطقة أسرائيلية لانتاج البوتاس) وبئر السبع عقدة المواصلات المهمة فى النقب •

ثانيا ـ يؤدى المحور بالقوات الاسرائيلية الى الكرك ـ عمان أو من الكرك الى العقبة للسيطرة على الميناء الوحيد للاردن على خليج العقبة •

ح ـ محور عمان ـ معان ـ العقبة ثم داخل اسرائيل الى أيلات ـ بئر السبع:

اولا ـ الطريق معبد من الدرجة الاولى يؤدى بالقوات الاردنيةالى ميناء أيلات ألاسرائيلى •

ثانيا ـ تتمكن القوات الاسرائيلية أن تستهدف العقبة الميناء الاردنى على خليج العقبة تمهيدا للتقدم نحو معان •

٤ ـ مناطق التحشد والاهداف السوقية للجانبين :

تختلف مناطق التحشد والاهداف السوقية بالنسبة الى محاور الحركات وفيما يلى أهمها :

أ ـ على محور عمان ـ المفرق ـ أربد ـ بيسان ـ حيفا •

اولا ـ تتحشد القوات الاردنية فى أربد وتستهدف بيسان تمهيدا للتقدم نحو العفوله وحيفا والتى هى هدف سوقى خطير •

ثانيا ـ تتحشد القوات الاسرائيلية فى بيسان وتستهدف اربد تمهيدا للتقدم نحو المفرق وعمان حيث أنهما هدفان سوقيان هامان •

ب ـ على محور عمان ـ السلط ـ جسر دامية ـ بيسان ـ العفولة ـ حيفا

أولا ـ تتحشد القوات الاسرائيلية فى بيسان وتستهدف جسر داميـــة والسلط تمهيدا للتقدم نحو عمان •

ثانيا ـ تتحشد القوات الاردنية فى السلط وتستهدف بيسان والعفولة تمهيدا للتقدم نحو حيفـــا •

ج ـ على محور عمان السلط ـ نابلس ـ طول كرم ـ ناثانيا •

أولا ـ تتحشد القوات الاردنية فى السلط وتستهدف نابلس وطـــول كرم اللتان أحتلتا فى حرب حزيران ومن ثم ناثانيا التى تعتبر هــدف سوقى خطير على البحر الابيض المتوسط •

ثانيا ـ تتحشد القوات الاسرائيلية فى نابلس ورام ألله تمهيدأ للتقدم نحو عمـــان •

د ـ على محور عمان ـ تل نمرين ـ رام الله ـ نابلس ـ ناثانيا •

اولا ـ تتحشد القوات الاردنية فى منطقة تل نمرين وتســـتهدف التقدم نحو رام ألله ونابلس ومنها الى ناثانيا •

ثانيا ـ تتحشد القوات الاسرائيلية فى نابلس ورام الله وتستهدفالتقدم نحو عمـــان •

هـ ـ على محور عمان ـ القدس ـ تل أبيب •

أولا ـ تعتبر عمان والمنطقة الكائنة شرق نهر الاردن مناطق تحشـــد جيدة للقوات الاردنية وتستهدف التقدم نحو القدس ـ اللد ـ ألرملة تل أبيب وتعتبر أهداف سوقية خطيرة لوجود المعامل والمصانع الرئيسية فيهـــا •

ثانيا ـ تتحشد القوات الاسرائيلية فى القدس واريحا وتســـتهدف التقدم نحو عمـــان •

و - على محور عمان - الكرك - معمل البوتاس الجنوبى - بئر السبع .

اولا - تتحشد القوات الاردنية فى القصر والكرك وتستهدف بئر السبع .

ثانيا - تتحشد القوات الاسرائيلية فى بئر السبع وتستهدف الكرك والقصر تمهيدا للتقدم نحو الهدف السوقى الخطير (عمان) .

ساحة حركات الجمهورية العربية المتحدة ـ الاسرائيلية

١ ـ الخط الفاصل بين الجمهورية العربية المتحدة ـ وأسرائيل :

بعد نكسة حرب (٥) حزيران ١٩٦٧ أحتلت اسرائيل صحراء سيناء وبضمنها مضائق تيران على خليج العقبه وتقدمت غربا حتى قناة السويس وبذا أصبح الخط الفاصل بين الجمهورية ألعربية ألمتحدة وأسرائيل يمر من الضفة الشرقية لقناة السويس ماعدا منطقتى رأس العش والقنطرة الواقعتين فى الضفة الشرقية منها ويحد هذه ألمنطقة من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الغرب قناة السويس (البالغ طولها ١٦٠ كم وهو طول خط الفاصل أو جبهة القنال ـ وعرضها ٦٥ـ٨٠قدم وعمقها ٣٤ قدم وارتفاع ضفافها بين ٥ـ٢٥ قدم عن مستوى سطح الصحرأء) ومن الشرق صحراء سيناء التى يبلغ طولها ٤٠٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب .

٢ ـ وصف ساحة الحركات وأهميتها السوقية :

تشمل هذه الساحة صحراء سيناء شرق ألقناة وهى ألمنطقة ألتى تسيطر عليها القوات الاسرائيلية كما تشمل المنطقة الواقعة غرب قناة ألسويس وفيها قوأت الجمهورية العربية المتحدة .

أهم العوارض الطبيعية الموجودة فى هذه الساحة هى مايلى :ـ

أ ـ قناة السويس :

أولا ـقناة السويس أهم شريان للمواصلات البحرية بين اوربا والشرق لانها قربت المسافة بين الشرق والغرب الى ثلث ماكانت عليها سابقا وبذا

اصبحت مصر قبلة السفن المارة الى الشرق او القادمة من الغرب ومركز لعدة خطوط بحرية فى البحرين الابيض المتوسط والاحمر .

ثانيا ـ تعتبر قناة السويس مانعا مائيا جيدا وأخطر خطوط الدفاع عن دلتا النيل من جهة الشرق حيث يمكن الاستفادة منه فى إعاقة تقدم القوات الاسرائيلية والمعادية من جهة الشرق .

ثالثا ـ يبلغ طول القناة حوالى ١٦٠ كيلومتر من بور سعيد الى السويس وثلثى هذه المسافة عبارة عن قناة محفورة وثلثها عبارة عن بحيرات ثلاث وهى (المره والكبرى والتمساح) ويتراوح عرض القناة ٦٥ـ٨٠ قدم والعمق ٣٤ قدما ويتراح أرتفاع ضفافها بين ٥ ـ ٢٥ قدما عن مستوى سطح الصحراء وتجرى المياه فيها بسرعة ٥ أميال فى الساعة .

رابعا ـ لها أهمية اقتصادية كبيرة لانها تعطى ١٠٠ مليون جنيه أسترلينى سنويا الى مصر .

خامسا ـ تعتبر الاسماعيلية مركزاً للطرق البرية فى منطقة القناة لذلك فهى تعتبر الهدف الاول للقوة المتقدمة من الشرق نحو دلتا النيل حيث يكون هدف المهاجم الاول هو بوابات المياه وفتحاتها فى المدينة حيث باحتلالها يمكن قطع المياه ومواد التموين والاعاشة عن بورسعيد والسويس ويصبح من الصعب على القوات البقاء فيها .

سادسا ـ تقع بور سعيد عند المدخل الشمالى لقناة السويس على ساحل البحر الابيض المتوسط ولها أهمية كبيرة لكونها (ميناء مرور) يزود السفن بالفحم والبترول ولذا يمكن اعتبارها هدفا سوقيا مهما يستهدفها العدو .

سابعا ـ تقع السويس جنوب الترعة على ساحل البحر الاحمر ولها اهمية كبيرة لانها تقع بمنطقة القنال الحيوية وتؤدى الى القاهرة مباشرة

وكذلك بسبب وجود آبار البترول ومعامل التكرير بجوارها وبما أنها عقدة مواصلات مهمة الى داخل العربية المتحدة ولذا يمكن أعتبارها هدفا سوقيا خطيرا يستهدفها الجانب المعادى .

ب ـ صحراء سيناء :

تقع صحراء سيناء غرب قناة السويس وتؤلف شبه جزيرة يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط وشرقا صحراء النقب وغربا قناة السويس ودلتا نهر النيل وجنوبا البحر الاحمر ، طول شبه الجزيرة هذه من الشمال الى الجنوب (٤٠٠) كم وهى صحراء قاحلة ، قليلة العوارض فيها بعض الوديان والمرتفعات البسيطة والتى لاأهمية عسكرية لها ، تندر فيها المياه .

مناخها صحراوى وتختلف الحرارة كثيرا فى ألليل عنها فى ألنهار ويكون الصيف فيها حار جدا والشتاء قارص البرد قليل الامطار . تعتبر هذه المنطقة مثالية لحركات القوة الجوية أذ فى وسعها أن تلعب دورا حاسما فى أسناد أى معركة برية قد تقع فيها ولذا يجب ألاهتمام كليا بتطوير وتقوية القوة الجوية لتأمين الفائقية الجوية المقبلة أذ أنها الاساس فى كسب المعركة . تتصف طابع القتال فى هذه الساحة بطابع الحركات فى الاراضى الصحراوية ولذأ يجب ألتهيأ لهذأ ألنوع من القتال مسبقا .

لوجود البحار التى تحد المنطقة من ألشمال والجنوب (البحر ألابيض ألمتوسط والبحر الاحمر) يتمكن أن يشترك الاسطول البحرى مع القوات البرية والمتقدمة على محاور الحركات القريبة ألساحل ومما يساعد على ذلك وجود لموانىء العربية بور سعيد ـ الاسكندرية ـ السويس وفى الجانب الاسرائيلى موانىء (تل أبيب ـ حيفا على ألبحر

ألابيض المتوسط وميناء أيلات على خليج العقبة).

وتتجلى الاهمية الاستراتيجية لسيناء بما يلي :ـ

اولا ـ تمتد صحراء سيناء مباشرة مع الضفة الغربية من قناة السويس ولذا لها أهمية عسكرية كبيرة لانها تسيطر على القناة وقد ذكرنا سابقاً أهمية قناة السويس من الناحية الاستراتيجية بأعتبارها من أهم واخطر الموانع الموجودة فى هذه الساحة . هذا وأن وجود ألقوات ألاسرائيلية فى صحراء سيناء هددت الملاحة فى القناة منذ نكسة (٥) حزيـران ١٩٦٧ .

ثانيا ـ تتصل سيناء من الجنوب بخليج العقبه الذى تقع فى مدخله جزر تيران وصنافير والذى تعتبر مياهه أقليمية لمصر والسعودية ويقع عليه فى نفس الوقت ميناء ايلات الاسـرائيلى الذى هو المنفذ ألمهم لاسرائيل على البحر الاحمر .

ثالثا ـ تتجلى الاهمية العسكرية لصحـراء سيناء من أهميتهـا الاقتصادية لانها تحوى على المعادن المهمة التالية الحديد وألفوسفات وخامات المنغنيز بالاضافة الى وجود آبار النفط بكميات كبيرة .

جـ ـ صحراء النقب :

ان صحراء النقب هى أرض قاحلة صحراوية ، منبسطة وتعتبر أمتداداً طبيعيا لصحراء سينا وتبلغ مساحتها (١٢٫٥٧٦) كيلو متر مربع . وهى تمتد من حدود صحراء سيناء وغزة فى الجنوب الغربى من فلسـطين المحتلة ، الى ميناء أيلات الواقع على خليج العقبه .

بأنتشار المستعمرات الاسرائيلية فى صحرأء ألنقب وبأحتلال صـحراء سيناء أصبحت هذه المنطقة مانعا حالت دون التقاء القوات العربية ألمتحدة

مع القوات الاردنية ولذا لابد من أسترداد هذه ألاراضى لتأمين ألتعاون والاتصال البرى بين الدول العربية •

٣ ـ **منطقة غرب القناة :**

وهى عبارة عن المنطقة المحصورة بين قناة السويس ودلتا النيل وهى منطقة متموجة قليلة العوارض ألا انها مشجرة ولذا يصعب على القوة الجوية ألمعادية من تثبيت أهدافها بدقة • تبعد القناة عن العاصمة (القاهرة) ١٢٠ كيلومتر وكذلك تقع المدن والموانىء المصرية ألاخرى ضمن هذه المسافة هذا ومع العلم ترتبط القاهرة بطرق برية جيدة وخط سكة حديد بالموانىء والمدن الواقعة على قناة السويس والبحر ألابيض المتوسط وهى بور سعيد ـ الاسماعيلية ـ الاسكندرية ـ السويس أذ أنها تشكل أخطر الاهداف السوقية التى تستهدفها القوأت ألاسرائيلية تمهيدا للتقدم نحو العاصمة وهنا تكمن خطورة هذه المنطقة ولذا يجب عدم قبول المعركة فيها والحيلولة دون نجاح أية حركة عبور معادية من القناة بأتجاه الضفة الغربية وعلى الجانب العربى القيام بالتعرض السريع وأخذ المبادئة من الجانب المعادى فى الحرب المقبلة وتحويل المعركة الى داخل الاراضى المحتلة •

٤ ـ **محاور حركات الجمهورية العربية المتحدة ـ الاسرائيلية :**

يمكن للجانبين العربى والاسرائيلى الاستفادة من المحاور التالية

أ ـ **الطريق الساحلى :**

الاسكندرية أو القاهرة ـ بور سعيد ـ بور فؤاد ـ القنطرة (وهنا حيث لدى الجانب المصرى (ج ع م) موطىء قدم على الضفة الشرقية) العريش

رفح غزه المجدل ـ أسدود ـ تل أبيب •

أولا ـ طريق معبد صالح لمسير الآليات فى كافة مواسم السنة وبالنسبة لجميع الصنوف •

ثانيا ـ يعزز هذا الطريق وجود السكة المحاذية له لما سيزيد قابلية أستيعاب النقل العسكرى •

ثالثا ـ يؤدى الى أهداف سوقية جيدة لكلا الجانبين وهى أقصر المحاور التى تربط تل أبيب بالاسماعيلية والقاهرة •

رابعا ـ يمر هذا المحور بمحاذات ساحل ألبحر أو بالقرب منه دأخل مصر أو أسرائيل ولهذا يمكن ان يساعد الاسطول القوات ألبرية ألمتقدمة على هذا المحور •.

خامسا ـ يمر بمدن ذات كثافة سكان عالية نسبيا فيما لو قورنت ببقية المناطق وأن سكان العرب تضمن مصاعب كثير للجانب الاسرائيلى •

سادسا ـ تخرج منه طرق عرضانية متعددة بأتجاه المحاور الوسطية والجنوبية •

ب ـ الطريق الوسطى :

القاهرة ـ الاسماعيلية ـ بئر جفجفة ـ أبو عجيلة ـ العوجه ـ بئر السبع ـ تل أبيب •

اولا ـ يربط أهداف سوقية خطيرة لكلا الجانبين •

ثانيا ـ يمر بمنطقة صحراوية مفتوحة فى بعض أقسامها تعتبر أراضى رخوة (خصوصا قرب منطقة الحمة)مما يعرقل تقدم الآليات الا أنه على العموم يساعد على أستخدام الآليات وان هذا الطريق يقطع صحراء

سيناء ولذأ تعتبر الحركات الجارية عليه حربا صحراوية .

ثالثا ـ يعتبر هذا الطريق معاون للطريق الاول الساحلى أذ انألقوأت المصرية المتقدمة عليه بأمكانها حماية الجناح الايمن للرتل المتقدم على ألمحور الاول .

جـ ـ الطريق الجنوبى :

القاهرة ـ السويس ـ بورت توفيق ـ مضيق متلا ـ النخيل ثم ينقسمالى قسمين يلتقيان فى العوجة وهذين القسمين :

القسم الاول يمر من النخيل ـ الثمد ـ ألكونتلا ـ قسيمه ـ العوجة بئر سبع ـ تل أبيب ـ والقسم الاخر يمر من النخيل ـ قسيمةـالعوجة ـ بئر السبع ـ تل أبيب .

اولا ـ ان هذا الطريق صالحللتنقل الآلىوالحركاتفى كافة مواسمالسنة وبالنسبة لجميع الصنوف .

ثانيا ـ تتقيد الارتال المتقدمة عليه بالظروف الصحراوية المؤثرة على القتال .

ثالثا ـ يسيطر على الطريق مضيق متيلا وأهم صفات المضيق ما يلى : المنفذ الوحيد للمنطقة وعقدة مواصلات مهمة تقع على بعد ٤٠ كمشرق السويس . ويعتبر المضيق مفتاح التقدم نحو قناة السويس وأحتلاله يسهل سد الطرق بوجه الجهات الاسرائيلية ألتى تتحرك من شرق القناة بأتجاه الغرب لاسناد القطعات الاسرائيلية الموجودة على ألضفة الشرقية لقناة السويس .

رابعا ـ يمر الطريق بأراضى صحراوية وبالنظر لقلة ألمياه على هذا الطريق فأن مشكلة تموين المياه يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند التقدم على هذا المحور .

د ـ **الطريق الساحلى :**

القاهرة ـ السويس ـ بور توفيق ـ أبو زنيمه ـ الطور ـ شرم الشيخ ـ رأس النصرانى ـ رأس النقب ـ الكونتلا أو يستمر بأتجاه ميناء أيلات ٠ أيـلات ٠

اولا ـ المسافة بين جنوب شبه جزيرة سيناء ورأس النقب ٢٠٠ ميـل والطريق عبارة عن مسلك لايصلح للتقدم الآلى فى أغلب أقسامه ٠

ثانيا ـ عندما يقترب من البحر جنوب شبه الجزيرة تصبح الاراضى رملية يصعب الحركات فيها ٠

ثالثا ـ بين رأس النصرانى حتى شرم الشيخ ينحصر الطريق بـين المرتفعات فى الشرق والبحر فى ألغرب يؤدى هذا المحـور بالقوات المصرية الى ميناء (أيلات) منفذ أسرائيلى مهم على خليج العقبة وقاعـدة عسكرية يجب أحتلالها لتأمين التعاون والاتصال بالقوات الاردنية تمهيدا للتقدم نحو (بئر السبع) عقدة المواصلات الاسرائيلية فى منطقة النقب ٠

٥ ـ **مناطق التحشد والاهداف السوقية لساحة الحركات المصرية ـ الاسرائيلية :**

لاجل مناقشة مناطق التحشد والاهداف السوقية لهذه الساحة علينا أن نذكر محاور الحركات لهذه الساحة ومن ثم بيان مناطق التحشـد والأهداف السوقية لكلا الجانبين ٠

أ ـ **مصر :**

اولا ـ على محور ـ القاهرة ـ القنطرة ـ العريش ـ رفح ـ غزة :

تتحشد القوات المصرية على هذا المحور فى منطقة القاهرة ومنطقـة القنطرة وتستهدف تدمير القوات الاسرائيلية الموجودة على ضفة ألقناة الشرقية ومن ثم التقدم الى غزة والمجدل للوصول الى الهدف ألسـوقى ألخطير تل أبيب ٠

ثانيا ـ محور الاسماعيلية ـ بير جفجفه ـ القسيمة ـ بئر السبع :

تتحشد القوات المصرية على هذا المحور فى منطقة القاهرة ومنطقة الاسماعيلية وتستهدف تدمير القوات الاسرائيلية الموجودة على ضفة القناة الشرقية ومن ثم التقدم على هذا المحور بأتجاه ألهدف ألسوقى الخطير القدس •

ثالثا ـ محور القاهرة ـ السويس ـ بور توفيق ـ متلا ـ النخيل ـ الكونتلا ـ بئر السبع :

تتحشد القوات المصرية فى منطقة القاهرة ومنطقة السويس وتستهدف القضاء على القوات الاسرائيلية الموجودة على ألضفة ألشرقية للقناة ومن ثم التقدم لاستعادة الكونتيلا وأحتلال بئر السبع •

رابعا ـ محور القاهرة ـ السويس ـ النخيل ـ أيلات ـ بئر السبع :

تتحشد القوات المصرية فى منطقة القاهرة ومنطقة السويس وتستهدف أحتلال أيلات وبئر السبع والتقدم الى الهدف السوقى الخطير اللد ـ ألرملة ـ تل أبيب •

ب ـ اسرائيل :

مناطق التحشد الرئيسية هى الاماكن الحالية للقوات ألاسرائيلية شرق القناة وتستهدف ما يلى :ـ

اولا ـ على المحور الاول :

احتلال القنطرة كهدف أولى والقاهرة والاسكندرية كأهداف سوقية خطيرة •

ثانيا ـ على المحور الثانى :

أحتلال الاسماعيلية كهدف ألى ومن ثم القاهرة كهدف سوقى خطير •

ثالثا ـ على المحور الثالث :

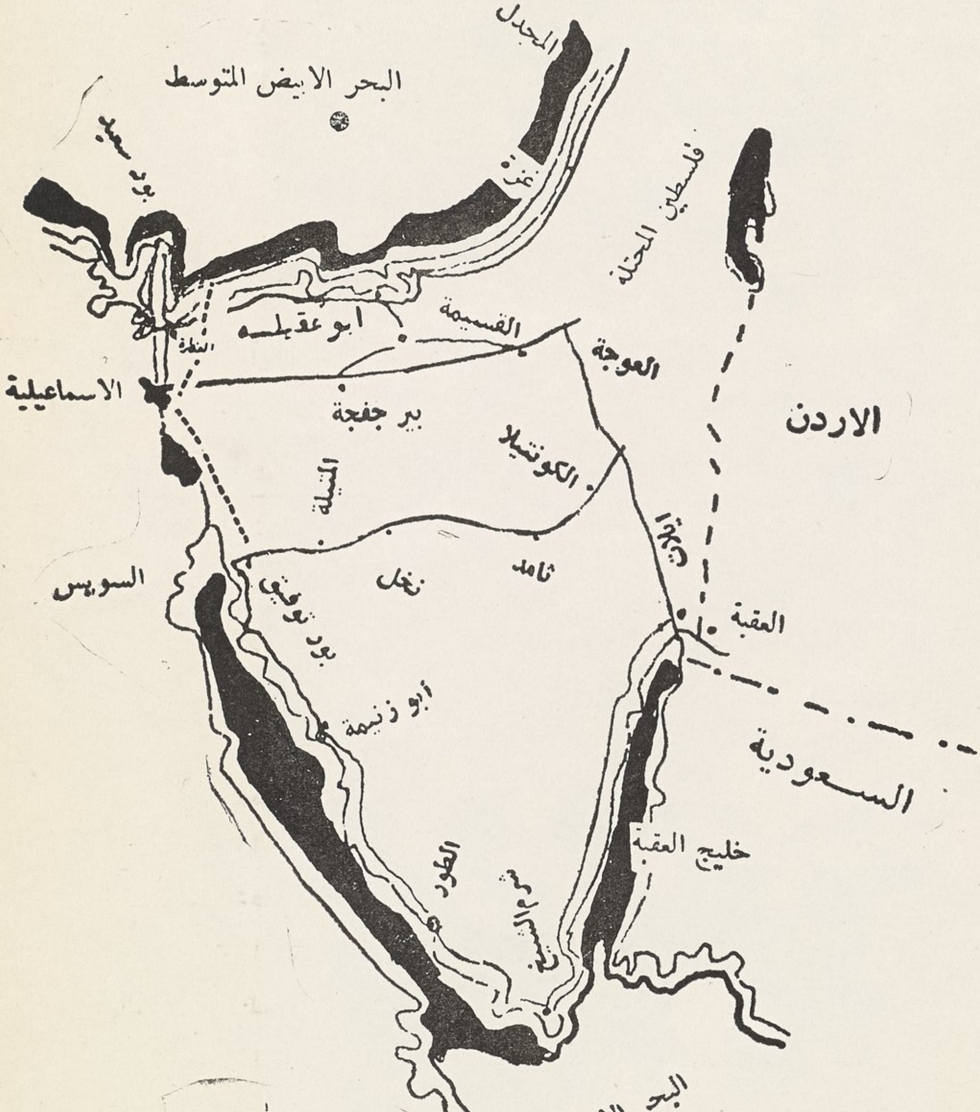
احتلال السويس كهدف أولى ومن ثم القاهرة كهدف سوقى خطير •

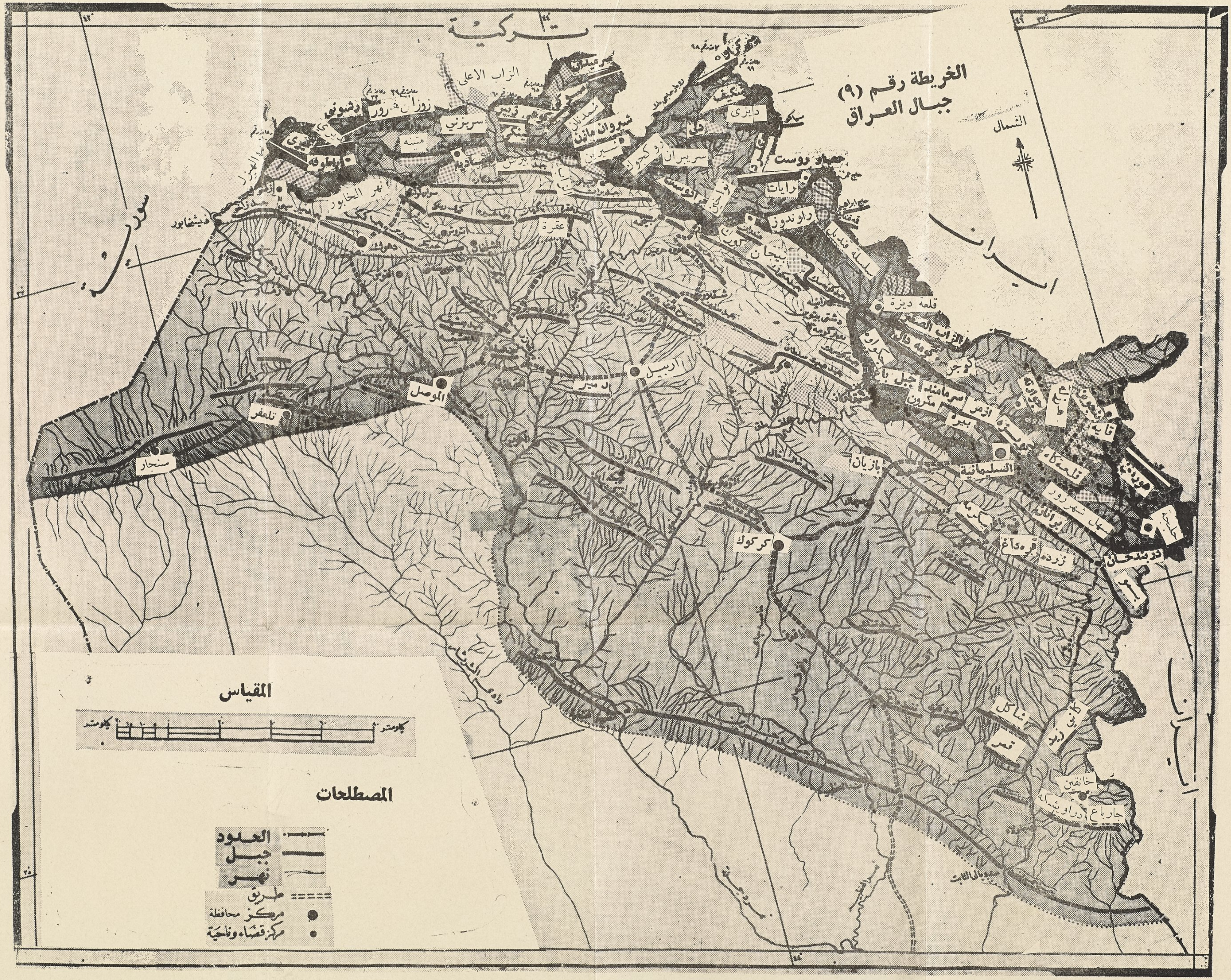
رابعا ـ على المحور الرابع :

احتلال السويس كهدف أولى ومن ثم القاهرة كهدف سوقى خطير •

الخريطة رقم ١٩

خطوط الحركات التى تربط
الجمهورية العربية المتحــــدة باسرائيل





الخريطة رقم (٩)
جبال العراق
الشمال
تركية
ايران
سورية
الزاب الاعلى
نهر الخابور
عقرة
الموصل
تلعفر
سنجار
اربيل
رواندوز
قلعه ديزه
السليمانية
بازيان
كركوك
دربندخان
خانقين
المقياس
المصطلحات
العقود
جبل
نهر
طريق
مركز محافظة
مركز قضاء وناحية

(سعر النسخة ٦٥٠ فلس)

مطبعة شفيق